



سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين (مفهومه . أسبابه . علاجه)



د. علي موسى الصباحيين د. محمد فرحان القضاة

الرياض
١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م



Naif Arab University for Security Sciences
Studies and Research Center



Bullying behavior in children and adolescents (Concept treatable causes)

Dr. Ali Musa Asubhean
Dr. Mohammed Farhan Al-qodhah

الإخراج الفني والطباعة مطابع جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
الرياض هاتف: ٢٤٦٠٤٥٠

ردمك: ١-٢٤-٨١١٦-٦٠٣-٩٧٨

جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

Naif Arab University For Security Sciences



سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين (مفهومه - أسبابه - علاجه)

د. علي موسى الصباحيين

د. محمد فرحان القضاة

الرياض

الطبعة الأولى

١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م

(٢٠١٣)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية - الرياض -

المملكة العربية السعودية. ص. ب. ٦٨٣٠ الرياض : ١١٤٥٢
هاتف ٢٤٦٣٤٤٤ (٩٦٦-١.) فاكس ٢٤٦٤٧١٣ (٩٦٦-١.)

البريد الإلكتروني : Src@nauss.edu.sa

Copyright© (2013) Naif Arab University

for Security Sciences (NAUSS)

ISBN 1 - 24 - 8116- 603- 978

P.O.Box: 6830 Riyadh 11452 Tel. (+1 966) 2463444 KSA

Fax (966 + 1) 2464713 E-mail Src@nauss.edu.sa

١٤٣٤هـ) جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية (ح

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الصباحين، علي موسى

سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين/ علي مسوي الصباحين ومحمد فرحان

القضاة، الرياض ١٤٣٤هـ

٢٣٢ ص، ١٧ × ٢٤ سم

ردمك: ١-٢٤-٨١١٦-٦٠٣-٩٧٨

١- العنف ٢- العنف (علم النفس) ٣- العدوانية (علم النفس)

أ- القضاة، محمد فرحان (مؤلف مشارك) ب- العنوان

١٤٣٤ / ٢٧١٢

ديوي ٦٣٣، ٣٠١

رقم الايداع: ١٤٣٤ / ٢٧١٢

ردمك: ١-٢٤-٨١١٦-٦٠٣-٩٧٨



حقوق الطبع محفوظة لـ
جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

كافة الأفكار الواردة في هذا الكتاب تعبر عن رأي
صاحبها، ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر الجامعة

المحتويات

المقدمة.....	٣
الفصل الأول: مقدمة في سلوك التمر.....	٥
١. ١ مفهوم سلوك التمر.....	٨
١. ٢ أشكال التمر.....	١٠
١. ٣ حجم ظاهرة التمر.....	١٢
١. ٤ قياس سلوك التمر.....	١٥
١. ٥ صدق وثبات المقياس.....	١٦
١. ٦ حقائق عن التمر.....	٢٥
الفصل الثاني: المشاركون في التمر.....	٣٣
١. ٢ من هم المستقوون؟.....	٣٥
٢. ٢ من هم الضحايا؟.....	٣٨
٢. ٣ من هم المتفرجون؟.....	٣٩
الفصل الثالث: أسباب التمر عند الأطفال والمراهقين.....	٤١
١. ٣ أسباب سلوك التمر بشكل عام.....	٤٣
٢. ٣ أسباب سلوك التمر من وجهة نظر مدارس علم النفس المختلفة.....	٤٨
الفصل الرابع: دراسات حول التمر.....	٥٧
١. ٤ الدراسات التي تناولت التمر.....	٥٩

٦٩.....	٢. ٤ الدراسات التي تناولت برامج إرشادية وعلاجية للتنمر.....
٣. ٤	ملخص دراسة بعنوان «أشكال سلوك الاستقواء السائدة لدى عينة من طلبة المرحلة الأساسية العليا» في مدارس البادية الشمالية الأردنية.....
٧٦.....	١٠٥.....
١٠٥.....	سلوك التنمر.....
١٠٧.....	١. ٥ البرامج الإرشادية للمتمنرين.....
١١٦.....	٢. ٥ خصائص ومطالب مرحلتي الطفولة والمراهقة.....
٣. ٥	برنامج الإرشاد الجمعي العقلاني الانفعالي السلوكي لتخفيض سلوك الاستقواء عند طلبة المرحلة الأساسية العليا... ١٦١
٢٠٩.....	المصادر والمراجع.....
٢١٩.....	الملاحق.....

المقدمة

لم يعد الاهتمام بالمشكلات الطلابية ترفاً تربوياً، إنما هناك حاجة ملحة وماسة لدراسة المشكلات الطلابية والتكيف النفسي والاجتماعي لدى الطلبة، وبشكل خاص في مرحلتها الطفولة والمراهقة. فالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والتكنولوجية المتغيرة، إضافة إلى الأحداث الأخرى المتسارعة أدت إلى زيادة صعوبة الحياة وتعقيداتها، وإلى ظهور العديد من المشكلات على كافة الأصعدة، ومنها المشكلات المتعلقة في سلوكيات الطلبة غير المرغوبة، والتي تحدث عادة في غياب الرقابة المدرسية والأسرية.

ومن المشاكل التي تحدث في الخفاء والتي تؤثر سلباً على أبنائنا الأطفال والمراهقين ما يسمى بسلوك التنمر (الاستقواء)، والذي يؤثر على الطالب نفسه في جميع المجالات وعلى زملائه ومن ثم على النظام المدرسي بشكل عام، وقد أصبحت هذه الظاهرة أكثر شيوعاً في ظل عصر العولمة، والانفجار المعرفي وثورة الاتصالات والمعلومات، الأمر الذي يحتم علينا مخصصين وباحثين، ومعلمين ومربين وأولياء أمور أن نهتم بهذه الظاهرة والتي رأى المؤلفان قلة معالجتها في كتابتنا العربية.

والتنمر (الاستقواء) ظاهرة موجهة من طفل إلى آخر في مثل عمره أو أصغر منه قليلاً وفي هذه الحالة يصبح الخطر أكبر، والنتائج الحالية على الأطفال الضحايا والمستقوين ذات أثر بالغ حيث يعاني الضحايا من الانعزال الاجتماعي «الانسحاب» والرفض والاضطهاد والمضايقة وعدم الأهمية وكذلك الأداء الأكاديمي المنخفض وكذلك النتائج المستقبلية خطرها كبير حيث يتحول بعض الضحايا إلى مستقوين. وأما المستقون فيطورون أنماطاً من السلوك اللااجتماعي والإجرامي وتعاطي الكحول والمخدرات واستخدام السلاح.

وحظي الاستقواء في البلدان الغربية والمتقدمة بدراسات كثيرة تناولت كافة أشكاله وأنواعه والفئات المشاركة فيه جميعها والعوامل المؤثرة فيه واهتمت المدارس بالقوانين التي تمنع الاستقواء والاضطهاد والإذلال المقصود والمتكرر في المدرسة والمجتمع مثل: قانون المدارس الخالية من السلاح وقوانين فيدرالية أخرى في الولايات المتحدة. ولكون هذا السلوك يحدث في الخفاء وبعيداً عن أعين الكبار والعاملين في المدرسة فإن هناك حاجة للبحث ودراسة هذا السلوك في مدارسنا. من هنا جاء هذا الكتاب كمحاولة واجتهاد من كلا المؤلفين لسد العجز والنقص في المكتبة العربية، ليكون دليلاً للاختصاصيين النفسيين والمرشدين التربويين، ومديري المدارس، والمربين، والباحثين والطلاب المهتمين في هذا المجال، وقد تضمن هذا الكتاب عرضاً مفصلاً للظاهرة ومدى انتشارها، ومحاولة التعرف على أسبابها من خلال وجهة نظر مدارس علم النفس المختلفة، والتعرف على بعض أدوات سلوك التنمر، وعرضاً للدراسات الأجنبية والعربية حول سلوك التنمر، وأخيراً قدم المؤلفان برنامجاً مقترحاً للتعامل مع هذا السلوك في البيئة المدرسية. وبالتحديد يتناول هذا الكتاب الفصول الخمسة التالية:

الفصل الأول: مقدمة في سلوك التنمر.

الفصل الثاني: المشاركون في سلوك التنمر.

الفصل الثالث: أسباب سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين.

الفصل الرابع: دراسات حول سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين.

الفصل الخامس: البرامج العلاجية والإرشادية للتعامل مع سلوك التنمر، واختتم الكتاب ببرنامج مقترح للتعامل مع سلوك التنمر.

الفصل الأول

مقدمة في سلوك التنمر

١ . مقدمة في سلوك التنمر

تمهيد

التنمر (Bullying) ظاهرة قديمة موجودة في جميع المجتمعات منذ زمن بعيد، وهي موجودة في المجتمعات المتقدمة (الصناعية) وكذلك المجتمعات النامية، ويبدأ سلوك الاستقواء في عمر مبكر من الطفولة حتى أن بعضهم يراه يبدأ في عمر السنتين حيث يبدأ الطفل بتشكيل مفهوم أولي للاستقواء. ويبدأ تدريجياً ويستمر حتى يصل إلى الذروة في المرحلة الأساسية المتوسطة (الرابع، والخامس، والسادس)، ثم يستمر في المرحلة الأساسية العليا، ثم يبدأ بالهبوط في المرحلة الثانوية، وقلما يكون في المرحلة الجامعية. وباستثناء حالات السخرية فلا يسمع عن حوادث استقواء في الجامعات والكليات، بالرغم من أننا نسمع عن حالات استقواء بين الأزواج حيث يستقوي الزوج على زوجته، أو تستقوي الزوجة على زوجها، كما أن بعض بيئات العمل قد يتوفر فيها بعض أشكال الاستقواء. (Dickerson, 2005).

والاستقواء هو سلوك مكتسب من البيئة التي يوجد فيها الشخص، وهو سلوك خطر على جميع الأطراف المشاركين فيه، وفيه يمارس طرف قوي الأذى النفسي والجسدي والجنسي تجاه فرد أضعف منه في القدرات الجسمية أو العقلية. وانه من المهم أن نزيل الفكرة غير العقلانية لدى الكثير من الناس التي ترى في الاستقواء سلوكاً طبيعياً بين الأطفال، وينتهي تلقائياً دون تدخل من أحد، بل إن المستقوين (Bullies) والضحايا (Victims) والمتفرجين (Bystanders) يعانون من مشكلات وصعوبات نفسية وجسمية تؤثر على حياتهم ونموهم، وإن التدخل المبكر، وإثارة الوعي ضروريان ومهماً من

أجل وقف الاستقواء، وإن الحاجة ماسة لتعلم الطلبة والمشاركين جميعاً طرقاً مناسبة في العلاقات مع الآخرين (Beane, 1999).

١ . ١ مفهوم سلوك التنمر

هو إيقاع الأذى على فرد أو أكثر بدنياً أو نفسياً أو عاطفياً أو لفظياً، ويتضمن كذلك التهديد بالأذى البدني أو الجسمي بالسلاح والابتزاز، أو مخالفة الحقوق المدنية، أو الاعتداء والضرب، أو العمل ضمن عصابات، ومحاولات القتل أو التهديد، كما يضاف إلى ذلك التحرش الجنسي (-Sol berg & Olweus, 2003). ويرى كل من جوفانن وجراهام وشيستر (-Ju vonen, Graham, and Shuster, 2003) إن الاستقواء هو ذلك السلوك الذي يحصل من عدم التوازن بين فردين الأول يسمى المستقوي (Bully) والآخر يسمى الضحية (Victim) وهو يتضمن الإيذاء الجسمي والإيذاء اللفظي، والإذلال بشكل عام، ومن ذلك دعوة الطفل باسم لا يحبه، أو لقب، أو العمل على نشر إشاعات عنه، أو إطلاق النار عليه، أو رفضه من قبل الآخرين.

ويرى ريجبي (Rigby, 2002) أنه عندما يتعرض طفل إلى فعل أو عمل ضار من طفل أكبر، وباستمرار، وعندما لا يكون هناك توازن بينهما في القوة نكون أمام حالة استقواء. أما جلبرت (Gilbert, 1999) فترى أن الباحثين يختلفون في تعريف الاستقواء، ولكن الغالبية منهم يصفونه على أنه أذىً جسمي أو لفظي يقوم به المستقوي تجاه شخص ما أضعف منه، أو أصغر منه، أو أقل شعبية، أو أقل شعوراً بالأمن، من خلال الضرب أو التعنيف أو الطلب منه القيام بأعمال رغم إرادته، أو رفض الشخص وإبعاده عن المجموعة. وفي ولاية فلوريدا (١٩٩٧) يرى قسم الأمن المدرسي أن

الاستقواء هو شكل من أشكال العدوان الذي يقوم به شخص أو عدة أشخاص بمضايقة آخر مراراً وتكراراً في الجانب الجسدي أو النفسي. (فرنافا، ٢٠٠٤).

ويؤكد كل من ووك، وودز وستانفرد وسجلز (Wolke, Sarah, 2002) أن الاستقواء هو تعرض فرد ما بشكل متكرر إلى سلوك سلبي من طرف أو أكثر، حيث يكون هذا السلوك متعمداً، ويسبب الألم للضحية في المجال الجسدي أو اللفظي أو العاطفي أو النفسي، وهو يختلف عن السلوك العرضي أو العدواني، حيث لا يعدان استقواءً. ولكي يكون السلوك استقواءً يجب أن يكون حقيقياً، ولا يكون فيه توازن بين المستقوي والمستقوى عليه، ولهذا لا يعد الصراع بين اثنين لديهما نفس القدرات الجسدية والعقلية استقواءً.

وأشار سارزن (Sarzen, 2002) إلى أن الاستقواء يتراوح بين كونه إثارة مؤذية إلى سرقة مال، أو طعام، وأنه مشابه لأشكال العدوان، ولكنه يختلف في أنه سلوك هادف أكثر من كونه عرضياً (حيث النية فيه واضحة)، ويهدف إلى السيطرة على الآخر من خلال الألفاظ، أو الاعتداء الجسدي، كما أن المستقوين يضعون هجومهم دون سبب حقيقي باستثناء رؤيتهم للضحية على أنه هدف سهل، وهو محاولة للسيطرة والشعور بالقوة وهو سلوك متعلم.

أما أوليز (Olweus, 1993) فهو من أوائل من درسوا الاستقواء عام ١٩٧٨ في النرويج، ويرى أن الاستقواء هو عندما يتعرض طفل أو فرد ما بشكل مستمر، وفي معظم الأوقات إلى سلوك سلبي يسبب الألم للضحية، ومن الممكن أن يكون جسدياً أو لفظياً أو عاطفياً أو نفسياً، وهو شكل من أشكال العدوان.

والاستقواء هو فعل سلبي تجاه طفل أو أكثر بشكل مقصود، من أجل الضرر به والإساءة إليه، حيث لا يكون هناك توازن بينهما. (Kristensen, and Smith, 2003).

وهو اضطراب غير اجتماعي في سلوك الفرد Conduct Disorder، يوصف بأنه مزيج من السلوك العدواني، وغير الاجتماعي يتصف بالديمومة والاستمرارية ولا يتضمن فقط سلوك التحدي أو المعارضة، وينتشر هذا السلوك غير السوي في علاقات الطفل مع الأطفال الآخرين، وعادةً ما ينتشر عبر البيئة المدرسية أكثر منه في البيت. (long, 1997).

من خلال التعاريف السابقة للاستقواء نرى أنه سلوك مقصود لإلحاق الأذى الجسمي أو اللفظي أو النفسي أو الجنسي ويحصل من طرف قوي المسيطر تجاه فرد ضعيف، لا يتوقع أن يرد الاعتداء عن نفسه، ولا يبادل القوة بالقوة، وكذلك لا يبلغ عن حادثة الاستقواء للراشدين من حوله، وهذا هو سرّ الاستقواء على الضحية.

١ . ٢ أشكال التنمر

هناك عدة أشكال للاستقواء يمكن عرضها كما يلي:

- ١- الاستقواء الجسمي: كالضرب أو الصفع، أو القرص، أو الرفس أو الإيقاع أرضاً، أو السحب، أو إجباره على فعل شيء.
- ٢- الاستقواء اللفظي: السب والشتم واللعن، أو الإثارة، أو التهديد، أو التعنيف، أو الإشاعات الكاذبة، أو إعطاء ألقاب ومسميات للفرد، أو إعطاء تسمية عرقية.

٣ - الاستقواء الجنسي: استخدام أسماء جنسية وينادى بها، أو كلمات قدرة، أو لمس، أو تهديد بالممارسة.

٤ - الاستقواء العاطفي والنفسي: المضايقة والتهديد والتخويف والإذلال والرفض من الجماعة.

٥ - الاستقواء في العلاقات الاجتماعية: منع بعض الأفراد من ممارسة بعض الأنشطة بإقصائهم أو رفض صداقتهم أو نشر شائعات عن آخرين .

٦ - الاستقواء على الممتلكات: أخذ أشياء الآخرين والتصرف فيها عنهم أو عدم ارجاعها أو اتلافها. وهنا لا بد من القول إن هذه الأشكال السابقة قد ترتبط معاً فقد يرتبط الشكل اللفظي مع الجسدي أو الجسدي مع الاجتماعي أو غيرها. (فيلد، ٢٠٠٤) (Wolke,etal,2002).

كما يمكن أن يكون الاستقواء اليوم أكثر تطوراً من خلال الوسائل الحديثة كالانترنت مثل: إرسال رسائل عن طريق البريد الإلكتروني، أو الهاتف الخليوي، أو نشر إشاعات على صفحات الإنترنت، وهذا يعطي مساحة إضافية للاستقواء (Dickerson, 2005).

من هنا نلاحظ أن للاستقواء أشكالاً كثيرة، ويعتمد على البيئة التي يحدث فيها السلوك، فبعض أشكال الاستقواء تحدث في المدرسة School Bullying أو في مراكز الإصلاح، وبعضها يحدث في بيئة العمل Workplace Bullying، كما أن بعض أشكاله لا تحتاج إلى التكرار لكي تكون استقواء خاصة الاستقواء الجنسي. هذا وتختلف كلمة استقواء من بلد إلى آخر، حيث تلعب الفروق الثقافية دوراً مهماً في تعريف المفهوم وأشكاله والنظر إليه،

كما أن نظام المدارس مختلف وكذلك دخول الطلبة الصف الأول، وكذلك أدوات قياس وتقدير الاستقواء مختلفة فهي تارة ترشيحات الأقران، أو تقارير المعلمين وملاحظاتهم أو الاستبيانات، أو التقارير الذاتية. كما تختلف النظرة للفترة التي يتعرض فيها الطفل للاستقواء هل هي آخر شهرين أو آخر شهر وكم مرة في الأسبوع وهكذا. (Wolke et al., 2002).

١ . ٣ حجم ظاهرة التنمر

أصبحت ظاهرة الاستقواء في تزايد مستمر رغم التوعية لمخاطر هذه الظاهرة والتصدي لوقفها على مستويات المدرسة والبيئة المحلية والمجتمع بشكل عام. فهناك طالب من كل سبعة طلاب هو مستقو أو ضحية، ويؤثر الاستقواء على خمسة ملايين طالب في المرحلة الأساسية والمتوسطة في الولايات المتحدة، ويتعرض مانسبته (١٠٪ - ١٥٪) من جميع الأطفال في العالم للاستقواء، أو أنهم رأوا أفراداً يتعرضون للاستقواء في المجالات المختلفة (الجسمية، أو اللفظية أو النفسية أو الجنسية) وأن (٢٥٪) من الأطفال اعترفوا بأنهم ضحايا للاستقواء (Stewin & Mah, 2001)، وفي استراليا تعرض (٥٠٪) من الأطفال الذكور الذين تتراوح أعمارهم ما بين (١١ - ١٥) سنة للاستقواء. (Wolke et al., 2002).

ويقدر الخبراء بأن هناك نحو (٧, ٣) ملايين طفل في الولايات المتحدة يتعرضون للاستقواء عليهم في المدارس الأساسية الدنيا أو المتوسطة، وإن نحو (٢٠٪) يتعرضون لمعاناة طويلة المدى من التأثيرات النفسية والسيكوسوماتية والأفكار الانتحارية جراء الاستقواء عليهم (Klipatrick & Kerrs, 2003; Beane, 1999).

إن ٣٠٪ من الطلبة في سن الدراسة في أمريكا مشاركون في الاستقواء: إما مستقوون أو ضحايا أو متفرجون وكما أن الاستقواء لا ينحصر في دين أو ثقافة أو مجموعة عرقية معينة بل هو موجود في كل الأقطار المتقدمة والنامية على حد سواء. فهو في اليابان مثلاً (١٥ ٪)، وفي استراليا وإسبانيا (١٧ ٪)، و(١٠ ٪) في الدول الاسكندنافية، و(٢٠ ٪) في إنجلترا وكندا بين طلبة المرحلة الأساسية (فرنفا، ٢٠٠٤).

ويتميز الاستقواء عن العدوان بصفات منها: أنه سلوك موجه ومتكرر والضحايا لا أحد يدافع عنهم. ومن الصعب على المستقوين أن يتعلموا مهارات وسلوكيات اجتماعية جديدة لوحدهم والمستقوون والضحايا في مواقف غير متوازنة (Wolke, et al., 2002). والاستقواء يختلف عن النزاع أو العدوان في أنه في الاستقواء هناك مشاعر مؤلمة لشخص (الضحية) ومريجة للآخر (المستقوي). والقوة متساوية في النزاع أو العدوان أو قريبة من ذلك، لكنها في الاستقواء غير متوازنة فهي بين طرف قوي وآخر ضعيف ومن هنا تأتي الحاجة الماسة لتدخل الكبار. (Sarzen, 2002).

إن سلوك الاستقواء يختلف عن المضايقة العادية في بعض النقاط ولكي نميز بين المضايقة العادية وسلوك الاستقواء نسأل أنفسنا بعض الأسئلة منها: أولاً: ماهي طبيعة هذا السلوك؟ وهل هو مناسب لعمر الطفل؟ وماهو محتواه؟.

ثانياً: ما هو مستوى هذا السلوك؟ وماهي محدداته؟ هل هو نفسي، لفظي، جسدي؟.

ثالثاً: في أي معدل يحصل ويحدث هذا السلوك؟ هل يحصل باستمرار؟ هل هناك أوقات يحدث فيها؟.

رابعاً: كيف يستجيب الأفراد المستهدفون لهذا السلوك؟ هل يردون على السلوك؟ ونؤكد في النهاية أنه إذا كان السلوك غير مناسب لعمر الطفل، وسلبياً، وبشكل مستمر ومتكرر، ووجد فإن ذلك يسمى استقواء أكثر منه مضايقة عادية، وإن له تأثيرات قصيرة المدى مثل عدم السعادة، والإحساس بالألم، والارتباك، والقلق، وعدم الأمان، ونقص التركيز. وكذلك تأثيرات طويلة المدى لها أثر على الشخصية، وتدني تقدير الذات .

وكان اوليز (Olweus, 1991) من أوائل الذين درسوا الاستقواء وأجرى العديد من الأبحاث على الأطفال في المراحل الأساسية في النرويج، وأعد استبانة لقياس وتقدير سلوك الاستقواء المدرسي. وأشارت نتائج بحوثه إلى أن الذكور هم أكثر مشاركة في الاستقواء من الإناث، وأن ٦٠ بالمئة من الإناث يكن ضحايا للاستقواء ما بين الصف الخامس وحتى الصف السابع، وأن من ١٥ - ٢٠ بالمئة يستقوى عليهن من الذكور والإناث معاً، وأن نسبة أكثر من ٨٠ بالمئة من الضحايا الذكور يستقوى عليهم من الذكور، ويرى أن الذكور أكثر استقواء من الإناث من ٣ - ٤ مرات في الاستقواء المباشر، (الاستقواء الجسمي). وبالمقابل تستخدم الإناث المستقويات الاستقواء غير المباشر مثل التجاهل الاجتماعي والعزلة الاجتماعية والاستثناء من المجموعة «الإقصاء»، والاستقواء اللفظي «توجيه الشتائم والسب». وأشار الباحث إلى أن أسباب الاستقواء لدى كل من الذكور والإناث مختلفة، فالاستقواء لدى الذكور هو على الأرجح جزء من العلاقات الاجتماعية التي أساسها القوة؛ أما عند الإناث فهو الانتساب للنشاطات.

١ . ٤ قياس سلوك التمر

الاستقواء إيقاع الأذى الجسمي أو النفسي أو العاطفي أو المضايقة أو الإحراج أو السخرية من قبل طالب مستقو على طالب آخر أضعف منه، أو أصغر منه أو لأي سبب من الأسباب وبشكل متكرر، ويمكن قياس هذا السلوك من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس السلوك التمرري وتحتوي على المجالات الخمسة التالية: الاستقواء الجسمي واللفظي والجنسي والاستقواء على الممتلكات والاستقواء الاجتماعي.

الطلبة المتتمرون هم أولئك الطلبة الذين يعتدون على الآخرين بالضرب أو اللفظ أو المضايقة النفسية أو العاطفية بشكل متكرر دون حدوث توازن بينهم وبين الطلبة ضحاياهم في المجالات الجسمية والعقلية ويتم التعرف عليهم من خلال مقياس السلوك الاستقوائي المعد من قبل الصبحيين (٢٠٠٧) وكذلك تقديرات المعلمين، وملاحظات المرشد النفسي، والمقابلات للطلبة. ويمكن تعريف المستقوين إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الاستقواء المستخدم في ملاحظات المعلمين والمرشد النفسي.

ويمكن الكشف عن المتتمرين بشكل عام حسب وجهة نظر المؤلفين من خلال ما يلي:

- أ - الاستناد الى ملاحظات المرشد النفسي في المدرسة .
- ب - سجلات الارشاد التربوي / سجل المقابلات الفردية .
- ج - الاستعانة بملاحظات مربّي الصفوف .

د- تطبيق مقياس السلوك التنمري ، وفيما يلي عرض موجز لهذا المقياس
من إعداد (الصبيحيين، ٢٠٠٧):

بعد الاطلاع على عدد من المقاييس في الاستقواء مثل: كينيك وسنكير
(Kepenekci & Cinkir, 2006)، ووستيون وماه (Stewin&Mah, 2001)،
وبين (Beane .1999) للسلوك الاستقوائي، ومقاييس أخرى مثل أوليز-OI
(weus, 1993)، ولورا وادوارد (Lura&Edward, 2004). وجانا وكورنيل
وشيراز (Jaana, Cornell & Sheras, 2006) ولورين (lorin, 2004)
و(فيلد، ٢٠٠٤).

قام الصبيحيين (٢٠٠٧) ببناء مقياس لسلوك الاستقواء للطلبة في
المرحلة الأساسية، مكون في صورته الأولية من ٤٨ فقرة موزعة على
أشكال الاستقواء الخمسة التالية (اللفظي والجسمي والاجتماعي والجنسي
والاستقواء على الممتلكات)

١ . ٥ . صدق وثبات المقياس

١ . ٥ . ١ صدق المقياس

أولاً: صدق المحتوى

تم عرض المقياس على لجنة من المحكمين (١٠) من أساتذة الجامعات
الأردنية الحكومية من ذوي تخصص الإرشاد النفسي والتربوي، وقد تم
حذف وتعديل الفقرات التي رفضت من قبل ٧ من المحكمين من أصل ١٠
أعضاء هيئة تدريس واعد اتفاق ٧ محكمين هو المعيار لبقاء الفقرة أو حذفها
ضمن المجال الذي تنتمي إليه. ويتكون المقياس من الأشكال التالية: (١)

الاستقواء اللفظي. (٢) الاستقواء الجسمي. (٣) الاستقواء الجنسي. (٤)
الاستقواء الاجتماعي. (٥) الاستقواء على الممتلكات. وقد تكون المقياس في
صورته الأولية من ٤٨ فقرة. وتم حذف ٣ فقرات بناء على رأي المحكمين
وأصبح المقياس في صورته النهائية مكوناً من ٤٥ فقرة.

ويتضمن المقياس خمسة أشكال هي:

الاستقواء في الشكل اللفظي: ويتضمن هذا الشكل ١٠ فقرات
هي: قيام الفرد بتوجيه السب، والشتم، والصراخ على الآخرين، ونشر
الشائعات، والسخرية، والكلام البذيء، والألقاب والأسماء التي ينادى بها
على المسترشدين المستقوى عليهم، وهي الفقرات: ٩، ٧، ٣، ٢، ٤٣، ٤٠،
٣١، ١٥، ٢٤، ١٠.

الاستقواء في الشكل الجسمي: ويتضمن ١٠ فقرات هي الضرب،
القرص، الشد من الشعر أو الأذن، العرقلة، الدفع، واستخدام أدوات حادة
وهي الفقرات: ٣٨، ٣٣، ٣٥، ٢٦، ٢٢، ١٢، ٥، ٤، ١.

الاستقواء في الشكل الاجتماعي: ويتضمن ١٤ فقرة هي المضايقة،
والإقصاء، والغيرة من نجاح الآخرين، وتشويه السمعة، والإذلال، والرغبة
في السيطرة عليهم، ويتضمن الفقرات التالية: ٣٩، ٤٢، ٣٦، ٣٠، ٣٢، ٢٩،
٢٧، ٢٣، ٢١، ١٩، ١٧، ١٣، ١١، ٦.

شكل الاستقواء على الممتلكات: ويتضمن ٦ فقرات هي أخذ ممتلكات
المسترشدين بالقوة، وتخريبها وإتلافها، وسرقتها، وإنكار أخذها، ويتضمن
الفقرات: ٤٥، ٢٨، ٢٥، ١٨، ١٤، ٨، وهي.

الاستقواء في الشكل الجنسي: وهو ٦ فقرات هي إصدار ألقاب جنسية،
اللمس بطريقة لا أخلاقية، التحرش الجنسي، والإجبار على الحديث في أمور
جنسية، ويتضمن الفقرات التالية: ٤٤، ٤١، ٣٧، ٣٤، ٢٠، ١٦ .

ثانياً : صدق البناء:

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالباً وطالبة من
عينة الدراسة، وقد تم اعتبار ارتباط الفقرة بالعلامة الكلية وارتباط الفقرة
بالبعد محكاً للصدق، والإبقاء على الفقرات التي ترتبط بالبعد والعلامة
الكلية بمقدار ٢٥. فأعلى، وتبين أن الفقرات في المقياس جميعاً أوفت بهذا
المعيار ولم تحذف ولا فقرة، وبذلك بقي المقياس في صورته النهائية ٤٥
فقرة موزعة في خمسة أشكال هي: الاستقواء في الشكل الجسمي واللفظي
والاجتماعي والجنسي والاستقواء على الممتلكات .

وتمت الإجابة عن كل فقرة من فقرات المقياس حسب تدرج خماسي
مكون من ٥ فئات هي (دائماً، وغالباً، وأحياناً، ونادراً، وأبداً) مثلت فيها
الدرجة «دائماً» درجة مرتفعة جداً من الاستقواء، والدرجة «غالباً» درجة
مرتفعة، في حين أن الدرجة «أحياناً» تمثل درجة معتدلة، وأما الدرجة «نادراً»
فهي تمثل درجة قليلة جداً، وأما الدرجة أبداً فلا تمثل استخداماً للاستقواء.

كما تم حساب ارتباط الأبعاد بالعلامة الكلية للمقياس وقد كانت
الارتباطات مرتفعة وذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha = 0,05$.

الجدول (١)

جدول يبين ارتباط الفقرات بالأداة ومجالاتها

المجال	رقم الفقرة	الجسمي	اللفظي	الاجتماعي	الممتلكات	الجنسية	الاستقواء
الجسمي	١	٠,٨٢					٠,٨٢
	٤	٠,٣٢					٠,٣٤
	٥	٠,٥٥					٠,٥٤
	١٢	٠,٨٠					٠,٧٤
	٢٢	٠,٩١					٠,٨١
	٢٦	٠,٨٦					٠,٧٥
	٣٣	٠,٧٢					٠,٧٨
	٣٥	٠,٨٣					٠,٧٦
	٣٨	٠,٨٥					٠,٧٥
اللفظي	٢		٠,٧٠				٠,٥٩
	٣		٠,٥٩				٠,٥٨
	٧		٠,٧٥				٠,٦١
	٩		٠,٨٠				٠,٦٦
	١٠		٠,٨٦				٠,٨٤
	١٥		٠,٧١				٠,٦٢
	٢٤		٠,٨٠				٠,٧٥
	٣١		٠,٦٢				٠,٧٤
	٤٠		٠,٨٥				٠,٨٥
	٤٣		٠,٨٢				٠,٧٩

٠,٤٧			٠,٤٧			٦	الاجتماعي
٠,٧٩			٠,٨٢			١١	
٠,٣٥			٠,٤٤			١٣	
٠,٧٨			٠,٨٠			١٧	
٠,٧٧			٠,٧٥			١٩	
٠,٦٢			٠,٦٤			٢١	
٠,٨٣			٠,٧٨			٢٣	
٠,٥١			٠,٥٤			٢٧	
٠,٤٢			٠,٤٧			٢٩	
٠,٨٢			٠,٨٦			٣٠	
٠,٧٠			٠,٧٤			٣٢	
٠,٧١			٠,٧١			٣٦	
٠,٦٤			٠,٦٢			٣٩	
٠,٧١			٠,٧٣			٤٢	
٠,٧٧	٠,٨٦					٨	
٠,٧٨	٠,٨٥					١٤	
٠,٨٥	٠,٨٢					١٨	
٠,٨٠	٠,٨٥					٢٥	
٠,٥٠	٠,٤٣					٢٨	
٠,٧٦	٠,٧٦					٤٥	
٠,٦٤	٠,٦٦					١٦	الجنسية
٠,٨١	٠,٨٢					٢٠	
٠,٧٢	٠,٨١					٣٤	
٠,٨٣	٠,٨١					٣٧	
٠,٨٦	٠,٨٨					٤١	
٠,٧٧	٠,٨٥					٤٤	

٢.٥.١ ثبات المقياس

للتأكد من ثبات المقياس قام الباحث باستخدام ثبات الاتساق الداخلي المحسوب باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، وطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Retest-Test) لقياس معامل ثبات الاستقرار من خلال تطبيق المقياس على عينة مكونة من ٣٠ طالباً من طلبة المرحلة الأساسية، وذلك كما في الجدول (٢).

الجدول (٢)

معامل الثبات بطريقة كرونباخ ألفا وطريقة الاستقرار

المجال	ثبات الاستقرار	ثبات الاتساق الداخلي	عدد الفقرات
الاستقواء الجسمي	٠,٦٤	٠,٩١	٩
الاستقواء اللفظي	٠,٦٥	٠,٩٣	١٠
الاستقواء الاجتماعي	٠,٧٤	٠,٩٣	١٤
الاستقواء على الممتلكات	٠,٦٧	٠,٨٦	٦
الاستقواء الجنسي	٠,٧٠	٠,٩١	٦
المقياس الكلي	٠,٧٦	٠,٩٩	٤٥

وفيما يلي عرض لمقياس سلوك التنمر في صورته النهائية:

عزيزي: الطالب/ الطالبة: هذه السلوكات موجهة إلى فرد أقل منك قدرةً جسميةً أو عقليةً وغير مساوٍ لك في القوة. (أضعف منك).

الرقم	الفقرات	درجة التكرار				
		دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
١	أقوم بضرب الطلبة باليد أو القدم.					
٢	أشتم الطلبة بألفاظ بذيئة.					
٣	أقاطع الطلبة أثناء حديثهم.					
٤	لا أتحكم في أعصابي عند الغضب.					
٥	أقوم بقرص الطلبة وأسبب لهم الألم.					
٦	بعض الأشخاص يستحقون ما أقوم بعمله معهم.					
٧	أصرخ على الطلبة بصوت عال لإفزعهم.					
٨	أنكر وجود بعض الأشياء التي أحصل عليها من الطلبة.					
٩	أهدد الطلبة وأتوعدهم بالإيذاء.					
١٠	أنشر الشائعات عن الطلبة.					
١١	أضع تعليمات قاسية تحول دون مشاركة الطلبة في النشاطات.					
١٢	أشد الطلبة من آذانهم أو شعورهم.					
١٣	أشعر بالغيرة من نجاح الآخرين.					
١٤	أقوم بتخريب وإتلاف ممتلكات الطلبة.					
١٥	أسخر من الطلبة واستهزئ بهم.					
١٦	أقوم بإصدار ألقاب جنسية بذيئة عليهم.					

درجة التكرار					ال فقرات	الرقم
أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً		
					أطرد بعض الأشخاص بالقوة من المجموعة التي أكون فيها.	١٧
					أسرق بعض الأشياء من الطلبة.	١٨
					أشوه صورتهم وسمعتهم.	١٩
					المس الآخرين بطريقة غير اخلاقية.	٢٠
					لا أصغي للطلبة أثناء حديثهم معي.	٢١
					أدفع الطالب الذي يجلس في المقعد بجاني.	٢٢
					أتعمد إذلال الطلبة.	٢٣
					أقوم بإعطاء بعض الطلبة ألقاباً مخزية لهم.	٢٤
					أقوم بأخذ ممتلكات الطلبة بالقوة.	٢٥
					أعرقل الطلبة بقدمي أثناء مرورهم من أمامي.	٢٦
					أخذ قرارات نيابة عن الطلبة الضعفاء.	٢٧
					لا أعيد الأشياء التي أستعيرها من الطلبة.	٢٨
					يدفعني الطلبة للسيطرة عليهم.	٢٩
					أفتعل أسباباً للتشاجر مع الطلبة الضعفاء.	٣٠
					ألوم الطلبة على مشكلات لم يقترفوها.	٣١
					يجب أن أفوز في كل الأنشطة المدرسية.	٣٢

درجة التكرار					ال فقرات	الرقم
أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً		
					أجبر الطلبة على عمل أشياء لا يطيقونها.	٣٣
					ألقي على مسامع الطلبة قصصاً جنسية.	٣٤
					استخدام أدوات حادة للسيطرة على الطلبة.	٣٥
					يجب على كل طالب أن يخافني ويرهبني.	٣٦
					أجبر الطلبة على الحديث معي في أمور جنسية رغماً عنهم.	٣٧
					أقوم بإلقاء الطلبة أرضاً.	٣٨
					لا أجعل الطلبة يشعرون بالارتياح.	٣٩
					اتهم الطلبة بأعمال لم يقوموا بها.	٤٠
					أفسر كلام الطلبة بتفسيرات جنسية.	٤١
					أشعر بقوة شخصيتي من خلال السيطرة على الطلبة.	٤٢
					أشعل الفتن بين الطلبة عن طريق تشجيعهم على المشاجرات.	٤٣
					أتحرش جنسياً بالطلبة.	٤٤
					أحتاج لبعض الأشياء التي يمتلكها الطلبة أكثر منهم.	٤٥

٦. ١ حقائق عن التمر

ويورد بين (Beane,2005) مجموعة من الحقائق عن الاستقواء:

الحقيقة الأولى

إن الاستقواء أكثر من مجرد المضايقة والإزعاج: وهذا يعني أن الاستقواء فيه إيذاء بدني أو نفسي أو عاطفي أو تهديد أو ضرب، أو محاولة قتل وعصابات أو تحرش جنسي، وإن الشكل الأكثر شيوعاً للاستقواء عند الأولاد هو المضايقة ثم الإيذاء الجسدي، أما البنات فإن العلاقات الاجتماعية والنبذ للأخريات هي الشكل الأبرز، ويؤكد اولويز (Olweus,1993) على أن الاستقواء يختلف عن الصراع أو العدوان في عدم التوازن ما بين الضحية والمستقوي.

الحقيقة الثانية

يمكن لأي شخص أن يصبح مستقوياً: وهذا يعني أن الاستقواء متعلم من البيئة الاجتماعية التي يعيش بها الفرد، ويتأثر بالأسرة ونمط التنشئة، والعلاقات فيها. والمستقوون بحاجة ماسة لأن يشعروا بأنهم أقوى وقد تعزز لهم ذلك عن طريق الاستقواء على الآخرين الضعفاء. ويبدأ السلوك الاستقوائي في السنة الثانية من العمر وبازدياد العمر يصبح الاستقواء مشكلة خطيرة ويصبح التدخل أمراً صعباً، وإن (٢٥٪) من الأطفال المستقوين أظهروا بعد الثلاثين من العمر سلوكيات إجرامية ومخالفات للقانون أكثر من غيرهم من الأطفال.

ومن العوامل التي تسهم في سلوك الاستقواء قلة الإشراف في البيت والمدرسة وعدم دفاع الضحية عن نفسه، والتقليد والعقاب البدني للأطفال في البيت، عندها يتعلم الطفل سلوك الاستقواء خاصة إذا توفر له أقران يساعدونه على تعلم الاستقواء أو إجباره عليه وكذلك أفكار الطفل المستقوي عن العالم حوله وضرورة استخدام القوة فيه، إن فلسفة المستقوي - إن أفضل وسيلة للدفاع هي الهجوم - هي التي تدفعه كي يكون مستقويًا (Beane, 2005; Sazsen, 2002).

الحقيقة الثالثة

فهي أنه يمكن لأي شخص أن يصبح ضحية: حيث وجد أن الأطفال ذوي الصفات التالية هم أكثر عرضة ليكونوا ضحايا: الأطفال ذوو الحالات المرضية والإعاقات والأطفال ذوو الحماية الزائدة من أسرهم، وكذلك الأطفال المسيطر عليهم في البيت، وفي حالات الإذعان لطلبات المستقويين، وضعف مهاراتهم الاجتماعية، واستخدامهم الصراخ والبكاء، وعدم الدفاع عن أنفسهم وفي حالة عدم الانضمام إلى آخرين أو جماعات أخرى، وفي تدني استخدام المرح لديهم (بين، ٢٠٠٥).

وتتفاوت قدرات الأطفال الضحايا (المستقوي عليهم) على الاستجابة فمنهم من يشعر بالخوف أو الوحدة ومنهم من يطور سلوكيات تجنبه للكثير من الأماكن التي يتوفر فيها المستقويون فقد لا يذهب لدورات المياه رغم حاجته إليها أو يتغيب عن بعض الحصص الأخيرة في البرنامج الدراسي. ويرى الباحث من خلال خبرته كمرشد أن على الأهل ملاحظة التغيرات التي تحصل مع الطفل والانتباه إليها مثل الغياب غير المبرر وعدم الرغبة في الذهاب للمدرسة وتغيير الطريق للمدرسة وطلب مصروف

زيادة، والتهارض وتمزيق الملابس، والاعتداء على الآخرين الأصغر منه، أو الحديث عن الأفكار الانتحارية.

ويمكن تقسيم الضحايا كالاتي:

الضحايا السلبيون (Passive Victims) وهم الذين لا يقاومون وينسحبون ويهربون للمحافظة على أمنهم من مرافق المدرسة أو الساحة المدرسية، وهم عرضة للانتحار ونسبتهم تصل إلى (٢٥٪) من الضحايا.

الضحايا الاستفزازيون (Proactive Victims) وهم أولئك المجادلون والمزعجون والذين يستفزون الآخرين ويلومونهم ويعاندونهم ويردون على الاستقواء، وقد يجلب الطالب معه سلاحاً للمدرسة، وهم في خطر دائم عليهم وعلى الآخرين، ولديهم الميل للتحويل إلى ضحايا مستقوين (/ Bully Victims) وهم كذلك يعانون من مشكلات نفسية أو اجتماعية أو اكتئاب أكثر من غيرهم.

والضحايا بشكل عام لديهم مشكلات في التكيف والاكنتاب أو القلق أو تقدير الذات أو العزلة أو الشعور بالوحدة أو الانتحار أو مشكلات مع الجنس الآخر في المستقبل وخاصة ما يسمى بالضحية المستقوي (/ Bully Victim (Wolke et al., 2002).

الحقيقة الرابعة

فهي أن الاستقواء ليس مشكلة حديثة وأن الحديث هو الاهتمام بهذه الظاهرة والعمل على التوعية من مخاطرها ووضع قوانين لحماية الطفولة مثل قانون «معاملة الطفل ومنع الإساءة إليه» الذي أقره الكونغرس الأمريكي في عام ١٩٧٣. وان التصدي للمشكلة يتم فقط عندما يعترف بها وتتخذ الخطوات لمنعها. أما تجاهل المشكلة فهو لا يجعلها تختفي.

الحقيقة الخامسة

هي أن الاستقواء يؤثر على الجميع حيث إن كلا من المستقوي والضحية يعانيان من مشكلات خطيرة وآلام وأعراض بدنية وصداع وآلام المعدة والضغط النفسي وأعراض سيكولوجية (Gilbert, 1999; Kristensen and Smith, 2003; Beane, 1999). والمتفرجون الذين يشاهدون أطفالاً آخرين يتعرضون للاستقواء ويخافون من التعبير عن معارضتهم لهذا السلوك خوفاً من ملاقة نفس المصير يشعرون بالتوتر والخوف والغياب عن المدرسة والانسحاب منها.

الحقيقة السادسة

هي أن الاستقواء مشكلة خطيرة والأطفال الضحايا والمستقوون بحاجة إلى التدخل ومنع الخطر عنهم، وأما المتفرجون فهم عرضة كذلك إلى ضعف الثقة بالنفس ونقص في احترام الذات وإحساس بالذنب في حالة الفشل في التصرف، وهم مصدومون ولا يعرفون كيف يتصرفون، ويشعرون أنهم لكي يكونوا في أمان «يجب ألا يفعلوا أي شيء»، كما يمكن أن يطوروا مشاعر الضعف أو التجنب أو ترك المدرسة، وأن المستقوين والضحايا هم في خطر حقيقي. وأكدت دراسة لينغ وفيشر ولامبرد (Liang, Flisher & Lam, 2007) أن الاستقواء مشكلة خطيرة في جنوب إفريقيا وأنه مؤثر على سلوك خطر، وان ٣، ٣٦ بالمئة من الطلبة في كيب تاون اشتركوا في الاستقواء (٢، ٨) بالمئة كانوا مستقوين و(٣، ١٩) بالمئة كانوا ضحايا و(٧، ٨) بالمئة كانوا ضحايا/ مستقوين. والأطفال الكبار منهم كانوا مرتكبين للاعتداءات، وأما الصغار فكانوا ضحايا، وأظهر المستقوون عنفاً أكثر، وسلوكات لا اجتماعية

ووقعوا في الخطر والتدخين وحمل السلاح ولديهم أفكار انتحارية. حتى أن بعض الضحايا يمكن أن يتحول إلى مستقو وهو ما يسمى Bully /Victims الضحية المستقوي. (Wolke et al., 2003)، وهذا هو الخطر الذي يخشى معه تحول الضحية إلى مستقو ويصبح الاستقواء في حركة دائرية.

الحقيقة السابعة

هي أنه يمكن العمل معاً من أجل إيجاد حلول لمشكلة الاستقواء: والحل لا يكمن في تدريب الضحية على «فن الدفاع عن النفس» ولكن في العمل على إيجاد الكثير من المواقف التي تبعد الاستقواء عن مناخ المدرسة من حيث الاهتمام بالقوانين والأنظمة وعدم السماح للطلبة بالاستقواء في المدرسة وتعليم الآباء والأبناء والمعلمين المهارات اللازمة للتعامل مع مشكلة الاستقواء من خلال الإشراف على الطلبة في الاستراحات، وساحات المدرسة. وهنا لا بد من زيادة التواصل بين المدرسة والبيت وإنشاء العديد من المجالس وورش العمل للوقاية من أخطار الاستقواء. وكما ترى بلادري (Baldry,2003) أن الطفل الذي يتعرض للعنف الأسري يكون عرضة للاستقواء والتجني عليه في المدرسة.

الحقيقة الثامنة

الخطة الشاملة تعطي أفضل النتائج: ويلزم لذلك تعاون كافة الأطراف الوالدين والمعلمين والمجتمع المحلي لأن الدراسات أظهرت أن الطفل لا يتعلم في حالة تعرضه للخطر، وأن هناك أدواراً لكل من المدرسة والبيت والمجتمع المحلي وقد وضعت بعض المؤسسات في أمريكا خططاً شملت عدة

مجالات أساسية مثل مراقبة الجو المدرسي ومراقبة وضبط السلوك الصفي والسياسات والتخطيط وبرامج للوقاية والتدخل والقيادة وتطوير الموظفين وتحسين التواصل بين الأطراف جميعاً ومراقبة النقل وتوعية المجتمع والبيئة المحيطة.

الحقيقة التاسعة

يمكن مساعدة الأطفال المعرضين لخطر الاستقواء: الضحايا أصعب في ملاحظتهم من المستقوين ولذا يجب فهم الإشارات الدالة عليهم من خلال مشاعر الضيق والتوتر وتدني التحصيل الدراسي والتعبير عن العنف من خلال الرسم والغضب غير المبرر وتعاطي الكحول والمخدرات والوصول للأدوات الحادة والسلاح. وبتعاون الأطراف جميعاً يمكن مساعدة الضحايا ووقف الاستقواء وبناء البرامج المساعدة لهم بين (٢٠٠٥).

الحقيقة العاشرة

المدارس مسؤولة عن حماية الطلاب: إن التعليم بفعالية لا يتم إلا في بيئة تتوفر فيها الأمن النفسي للطلبة ويتطلب هذا بيئة مدرسية داعمة للنمو والتعلم وخالية من العنف والاستقواء والتعرض للخطر. ومن هنا يبرز دور المدرسة الأساس في حماية الطلبة من الأخطار والمضايقات التي تهدد حياتهم. وعلى جميع إدارات المدارس وضع برامج للتوعية من خلال مناقشة ظاهرة الاستقواء ووضع الاستراتيجيات للحد من الظاهرة (Bullying) ففي أمريكا هناك ما يسمى قوانين ضد الاستقواء Anti Bullying Rules ويمكن من خلالها تصميم منهج دراسي للتوعية يشتمل على محاضرات

وورش عمل ومجالات حائط وتوضيح للحقوق والواجبات وأهمية احترام الجميع على اختلاف قدراتهم وثقافتهم وتعليمهم طرق المناقشة والحوار ومهارات فض النزاعات وتنمية المهارات القيادية وزيادة الإشراف على الأطفال والتواصل مع الأهل.

الفصل الثاني المشاركون في التمر

٢ . المشاركون في التنمر

يمكن تصنيف الأفراد المشتركين في سلوك الاستقواء إلى ثلاث فئات:

١- المستقوون: Bullies

٢- الضحايا: Victims

٣- المتفرجون: Bystanders

وفيما يلي بعض المعلومات عن كل فئة :

٢ . ١ من هم المستقوون ؟

أشار أوليز (Olweus, 1993) إلى خصائص الطلبة المستقوين بأنهم مهيمنون على الآخرين و يحبون الشعور بالقوة ولكنهم ودودون مع أصدقائهم. ويرى الباحثون أن الرغبة في القوة هي السبب في عملية الاستقواء وهذه الرغبة تعززت من خلال الأفكار والشائعات حول الاستقواء وأدوار المؤسسات الإعلامية والأفلام التي تصور قدرات البطل ومهاراته العالية. ومن سماتهم كذلك القسوة، ولديهم أفكار لا عقلانية (Roberts, 2005). ويرى ستينون وماهي (Stewin & Mah, 2001) أن القوة هي السمة الأبرز لدى الأطفال المستقوين والسيطرة والرغبة في القوة (Power) والظهور بها هي من صفاتهم.

ودرس وايت لوك (WhiteLock, 1997) الخصائص التي تميز المستقوين (Bullies)، وكذلك الضحايا - في المدرسة الأساسية - من خلال قائمة من الخصائص الشائعة عند المستقوين، مكونة من ٧٠ خاصية طورها

الباحثون في جامعة أوهايو، حيث وجد أن خصائص المستقوين هي السيطرة، وحدة المزاج، وقلة التعاطف مع الآخرين، وأن هناك ١٩ خاصية اشتركوا بها. أما الضحايا (Victims) فكانت خصائصهم هي: قلة المهارات الاجتماعية، ولوم الذات على حل المشكلات التي تحصل معهم، والخوف من المدرسة. وانهم اشتركوا في ٢١ خاصية. كما أكدت الدراسة أن المستقوين يعانون من مشكلات عائلية أكثر من الأطفال الآخرين، وأن آباءهم مشغولون عنهم وأن العائلة تتخذ قرارات نيابة عنهم في كثير من الأمور. وأن الذكور أكثر استقواء من الإناث خاصة في الاستقواء المباشر (الضرب والصفع والركل) وأن الإناث أكثر في الاستقواء غير المباشر (التجاهل والسخرية والاستهزاء والإقصاء من المجموعة).

وميزت سالمي فالي ١٩٩٦ Salmivalli المشار إليها في (Stewin & Mah, 2001) إلى أن اختلافات الجنس مهمة في أدوار المشاركين في الاستقواء حيث يكون الذكور في أغلب الأحيان هم المستقوين، أو المشجعين عليه، أو المساعدين فيه؛ لكن الإناث يلعبن باستمرار دور المتفرج أو المدافع عن الضحية.

ان الطفل المستقوي هو الذي يضايق، أو يخيف، أو يهدد، أو يؤذي الآخرين الذين لا يتمتعون بنفس درجة القوة التي يتمتع بها، وهو يخيف غيره من الأطفال في المدرسة، ويجبرهم على فعل ما يريد بنبرته الصوتية العالية واستخدام التهديد. وعادة ما يستغل معظم الأطفال المستقوين خوف الضحية. وهم يسيطرون على الضحية من خلال حالة الخوف التي يضعونه فيها. ويقع الاعتداء عادةً في المدرسة، في الصف، أو في أي مكان يلتقي فيه الطلاب كمجموعات مثل: ساحة المدرسة، وفي أماكن البيع والشراء، أو

بالقرب من دورات المياه، أو الممرات المنعزلة، أو غرف تبديل الملابس. ويمكن أن يقع الاستقواء خارج المدرسة في طريق عودة الطفل للمنزل، أو الملاعب أو في المواصلات العامة. (فيلد، ٢٠٠٤).

ويمكن القول إن المستقوين لديهم ضعف في التعاطف مع الآخرين ويعانون من مشكلات عائلية ويشاهدون استقواء من قبل أفراد الأسرة الأب مثلاً يستقوي على الأم أو الأطفال ولدى البعض منهم اندفاع قهري والتصرف دون تفكير.

أما بندلي (Pendley, 2004) فيصنف الأطفال المستقوين إلى نوعين:

١- النوع الأول المستقوي «المحرض» Proactive: وهو غير مسيطر على نفسه ولديه مشاعر داخلية تدفعه للاستقواء وغير متعاطف مع الضحايا.

٢- النوع الثاني (التفاعلي): Reactive: ويتميز بأنه عاطفي و مندفع ويرى تهديدات من الآخرين غير حقيقية وغير مقصودة منهم يترجمها كاستفزات ويشعر بأن استقواءه مبرر. ولدى المستقوين مجموعة من الأفكار والمعتقدات التي تدفعهم للاستقواء مثل: يجب أن أظهر مسيطراً على الجميع، وعلى الجميع أن يهابني ويخشاني حتى تراني البنات بشكل أفضل (Toblin, Schwartz, Gorman & Abou - Ezzeddine, 2005).

ويعرض جون (John, 2006) مجموعة من النماذج النمطية في الاستقواء:

- النموذج الأول: الاستقواء الفردي (Serial Bullying) وهو في حالة مستقو أو معتد واحد يقوم بإيذاء فرد أو مجموعة من الأفراد وهذا النمط موجود بكثرة في المدارس.

- النموذج الثاني: الاستقواء الجماعي غير المتجانس (Multiple Victimization) عندما يقوم أكثر من مستقو أو معتد بالاستقواء على الضحية، وهو نوع حديث من الاستقواء.

- النمط الثالث: الاستقواء الجماعي المتجانس (The Familial Pattern) وهذا النمط يتضمن مجموعة من الأطفال المستقوين من نفس العائلة يمارسون الاستقواء على فرد أو مجموعة من الأفراد.

٢ . ٢ من هم الضحايا ؟

هم أولئك الأطفال الذين يكافئون المستقوين مادياً أو عاطفياً عن طريق عدم الدفاع عن أنفسهم، أو إعطاء جزء من مصر وفهم أو كله للمستقوين ويدعون لطلبات المستقوين بسهولة و مهاراتهم الاجتماعية قليلة وضعيفة ولا يستخدمون المرح، ولا يدخلون ولا ينضمون في جماعات اجتماعية أو صافية (Sciarra,2004). وهم يتفادون بعض الأماكن ويغيبون عن المدرسة ومرافقها خاصة في حالة قلة الإشراف والمتابعة المدرسية، والميزة الأكبر أن المستقوين يرونهم ضعفاء جسدياً، ولديهم عدد قليل من الأصدقاء (Wright, 2004).

وأن من سمات الطفل الضحية الحساسية العالية، وسهولة إيقاع الأذى به، وهو يظهر ضيقه بمنتهى الوضوح. كما أنه في العادة قلق، وحذر، وخاضع، ومفتقر الى الحزم، وأكثر هدوءاً، من غيره من الأطفال . ويتسم بعض الأطفال بالخجل في الوقت الذي يعاني فيه البعض الآخر الافتقار إلى الكفاءة الاجتماعية . إن عين، ووجه، وبشرة، ولغة، وجسد، وصوت، وكلمات الطفل الضحية تبدو وكأنها شاشة تلفاز. أي أنها تكشف على الملأ إحساسه بالخوف والغضب والألم والعجز. وفي الكثير من الأحيان نجد

هؤلاء الأطفال_ ولو لفترة قصيرة_ ينكرون حاجتهم للحصول على مساعدة أو قد يرفضون الفكرة كلية (فيلد، ٢٠٠٤).

أما سارزن (Sarzen, 2002) فقد درس المستقوين وضحاياهم حيث تضمنت الدراسة مراجعة للأدب من عام ١٩٩٢ وحتى ٢٠٠٢ والمصادر المتنوعة للأدب. أظهرت الدراسة أن المستقوين (Bullies) يحتاجون للاستقواء كي يظهروا بأنهم أقوياء؛ وأنه ليس هناك سبب واحد وراء كون الطفل مستقوياً، لكن عوامل البيئة يمكن أن تطور سلوك الاستقواء. كما أشارت النتائج إلى أن الأطفال في المرحلة المتوسطة هم الأكثر استقواءً، وأن الشكل الأكثر شيوعاً للاستقواء هو الاستفزاز Teasing. وفي المرتبة الثانية الاستقواء الجسمي عند الأولاد، والمقاطعة الاجتماعية عند الإناث. وأظهرت الدراسة أن أكثر الأماكن استقواءً هي الساحة المدرسية، والحافلة أثناء الطريق للمدرسة.

ويؤكد ليفنسون (Levinson, 2006) أن الأطفال الذين يعيشون في حالة من الخوف هم ضحايا للاستقواء ولا يتعلمون بشكل مناسب وينعكس ذلك الشعور على صحتهم النفسية. ونسبتهم من ١٥ - ٢٠ بالمئة من الطلبة.

٢ . ٣ من هم المتفرجون ؟

هم الذين يشاهدون ولا يشتركون، ولديهم شعور بالذنب بسبب فشلهم في التدخل، ولديهم خوف شديد، يطورون مشاعر بأنهم أقل قوة، يبدوون مشوشين في أغلب الأحيان - لا يعرفون الصبح من الخطأ- (Sarzen, 2002)، ولديهم ضعف في الثقة بالنفس، واحترام ذات متدن، ويشعرون بأنهم لكي يكونوا أكثر أمناً أن لا يعملوا شيئاً ويصنف دكريسون (Dicker-son, 2005) المتفرجين إلى نوعين من الأفراد:

١ - المتفرجون الراضون للاستقواء: وهم يلاحظون ويشاهدون دون تدخل منهم، ويفتقرون إلى الثقة بالنفس، ولديهم خوف من أن يكونوا ضحايا مستقبلاً، ولا يعرفون ما العمل.

٢ - المتفرجون المشاركون في الاستقواء: وهم الذين يشاركون في الاستقواء بالهتاف أو لوم الضحية، أو المشاركة الفعلية.

وما لا شك فيه أن المتفرجين يمكن أن يساهموا بإيجابية في منع الاستقواء المدرسي بعد تدريبهم وتحسين مهاراتهم الاجتماعية والشخصية (Hazler & Carney, 2002).

من خلال ما سبق يمكن القول إن ظاهرة الاستقواء تستوجب تعاوناً من الجميع الأهالي والمعلمين والطلبة. فالاستقواء منتشر كمشكلة عامة في البلدان المتقدمة وفي جميع الطبقات والمستويات الاقتصادية والاجتماعية - لا ينحصر في بلد أو دين أو عرق معين - فهو في بلدان كالسويد والولايات المتحدة واليابان وأستراليا وكوريا، وكذلك في مجتمعات نامية أخرى، وللإستقواء تأثيرات بعيدة المدى على الطلبة المتفرجين والمستقوين والضحايا والمجتمع لاحقاً.

كما أن هناك خصائص عائلية لها أثر على الاستقواء وتطوره فالأسر التي تستخدم العقاب أو تستخدم أساليب صارمة في الضبط تنتج أطفالاً مستقوين أما الأسر التي تستخدم الدلال والحماية الزائدة فيكون أطفالها عرضة ليكونوا ضحايا، وأن القضاء على الاستقواء يحتاج إلى فترة طويلة، من خلال منحى متكامل يشترك فيه الأهالي والمدراء والمعلمون، وأطراف عديدة بجهودهم لكي يمكن التخلص منه. (Baldry, 2003).

الفصل الثالث

أسباب التمر عند الأطفال والمراهقين

٣ . أسباب التمر عند الأطفال والمراهقين

٣ . ١ أسباب سلوك التمر بشكل عام

يمكن بيان الأسباب العامة التي تقف وراء سلوك التمر لدى الاطفال والمراهقين بما يلي (الشهري، ٢٠٠٣؛ العنزي، ٢٠٠٤؛ عويدات وحمدي، ١٩٩٧؛ Wright and Fitzpatric, 2006).

٣ . ١ . ١ الأسباب والعوامل الشخصية

هناك دوافع مختلفة لسلوك التمر، فقد يكون تصرفاً طائشاً أو سلوكاً يصدر عن الفرد عند شعوره بالملل، كما أنه قد يكون السبب في عدم إدراك ممارسي سلوك التمر وجود خطأ في ممارسة هذا السلوك ضد بعض الأفراد، أو لأنهم يعتقدون أن الطفل الذي يستقوى عليه يستحق ذلك، كما قد يكون سلوك التمر لدى أطفال آخرين مؤشراً على قلقهم، أو عدم سعادتهم في بيوتهم، أو وقوعهم ضحايا للتمر في السابق، كما أن الخصائص الانفعالية للضحية مثل الخجل، وبعض المهارات الاجتماعية، وقلة الاصدقاء قد تجعله عرضة للتمر (Alkinson, Hornby, 2002).

٣ . ١ . ٢ الأسباب والعوامل النفسية

وهذه مبنية أساساً على الغرائز والعواطف، والعقد النفسية والإحباط، والقلق والاكتئاب؛ فالغرائز هي استعدادات فطرية نفسية جسمية تدفع الفرد إلى إدراك بعض الأشياء من نوع معين، وأن يشعر الفرد بانفعال

خاص عند إدراكه لذلك الشيء ، وأن يسلك نحوه سلوكا خاصا ، وعندما يشعر الطفل أو المراهق بالإحباط في المدرسة مثلا عندما يكون مهملا، ولا يجد اهتماما به وبشخصيته، ويصبح التعلم غاية يراود الوصول إليها، وعدم الاهتمام بقدراته وميوله، فإن ذلك يولد لديه الشعور بالغضب والتوتر والانفعال لوجود عوائق تحول بينه وبين تحقيق أهدافه ما يؤدي إلى ممارسة سلوك العنف والتنمر ، سواء على الآخرين ، أو على ذاته لشعوره بأن ذلك يفرغ ضغوطه وتوتراته، كما أن الأسرة التي تطلب من الطالب الحصول على مستوى مرتفع من التحصيل يفوق قدراته وإمكاناته، قد يسبب هذا القلق للطالب وقد يؤدي كل ذلك بالنهاية إلى الاكتئاب ، وتفرغ هذه الانفعالات من خلال ممارسة سلوك التنمر (الشهري، ٢٠٠٣؛ Wright and Fitzpat- rick,2006).

٣ . ١ . ٣ الأسباب والعوامل الاجتماعية

وتتمثل بكل الظروف المحيطة بالفرد من الأسرة والمحيط السكني، والمجتمع المحلي، وجماعة الأقران، ووسائل الإعلام، فضلا عن بيئة المدرسة، ففي نطاق الأسرة تتراوح معاملة الآباء للأبناء ما بين العنف الذي قد يصل إلى حد الإرهاب، والتدليل الذي قد يبلغ حد ترك الحبل على الغارب، فالعنف يولد العنف، كذلك غياب الأب عن الأسرة، ووجود أم مكتئبة ، أو مشاكل الطلاق بين الزوجين وأثرها على الأبناء، والعنف الأسري الذي قد يسود في بعض الأسر ، كل هذه العوامل قد تكون بيئة خصبة لتوليد العنف والتنمر عند الأبناء، وإذا كانت الأغلبية خارج المدرسة عنيفة، فإن المدرسة ستكون عنيفة، فالطالب في بيئته خارج المدرسة يتأثر بثلاث مركبات أساسية هي: الأسرة، والمجتمع، والإعلام (العنزي، ٢٠٠٤).

وقد تكون الظروف الاجتماعية مثل تدني دخل الأسرة، وأممية الآباء والأمهات، وظروف الحرمان والقهر النفسي، والإحباط من أهم العوامل التي تدفع الطالب إلى ممارسة سلوك الاستقواء داخل المدرسة؛ إذ يكون الطالب غير متوافق مع محيطه الخارجي (أشهون، ٢٠٠٧).

كما يرى الكروسي (٢٠٠٤) أن تسخير وسائل الإعلام للمصلحة الخاصة، وتنفيذ البرامج التلفزيونية بأشكال تجارية بغض النظر عن نتائجها، والطرق التي تنفذ فيها قد يؤدي إلى انتشار سلوك العنف والتنمر، كما أن وسائل الإعلام لها تأثير في جنوح الأحداث، ومنها أن البرامج والمسلسلات والأفلام التي يعرضها التلفاز، وأفلام السينما، سواء المخصص للأطفال، أو للمراهق لها تأثير مباشر في السلوك الاجتماعي للحدث والمراهق، إذ تستثير خياله، وتدفعه في بعض الأحيان إلى تقمص الشخصيات التي يشاهدها، خصوصا ما اتصل منها بالمغامرات والحركة والعنف.

٣ . ١ . ٤ الأسباب والعوامل المدرسية

وتشمل السياسة التربوية، وثقافة المدرسة، والمحيط المادي، والرفاق في المدرسة، ودور المعلم وعلاقته بالطالب والعقاب، وغياب اللجان المختصة، فالعنف الذي يمارسه المعلم على الطلبة مهما كان نوعه، لن يقف عند حدود إذعان الطالب له سمعا وطاعة، فلا بد أن يدرك أن الإذعان الظاهري مؤقت يحمل بين طياته كراهية، وينتشر ليكون رأيا عاما مضادا له بين طلبة الصف والمدرسة، ومن المحتمل أن يصل إلى درجة التنمر المضاد، سواء المباشر أو غير المباشر، وقد تكون الممارسات الاستفزازية الخاطئة من بعض المعلمين، وضعف التحصيل الدراسي للطالب، والتأثير السلبي لجماعة الرفاق،

والمزاج والاستهتار من قبل الطلبة، والخصائص الشخصية والنفسية غير السوية، وضعف العلاقة بين المدرسة والأهل، والظروف والعوامل الأسرية والمعيشية للطلاب، وضعف شخصية المعلم، أو أسلوبه الدكتاتوري، والتميز بين الطلبة، وعدم إلمام المعلم بالمادة الدراسية، كل هذه عوامل قد تساعد على تقوية وإظهار سلوك التنمر من قبل بعض الطلبة. (الشهري، ٢٠٠٣؛ عويدات وحمدى، ١٩٩٧).

كما أن العلاقات المتوترة والتغيرات المفاجئة داخل المدرسة، والإحباط والكبت والقمع للطلبة، والمناخ التربوي الذي يتمثل في عدم وضوح الأنظمة المدرسية وتعليماتها، ومبنى المدرسة، وابتعاد الصفوف بالطلاب، واسلوب التدريس غير الفعال، كل هذه عوامل قد تؤدي إلى الإحباط، ما يدفعهم للقيام بمشكلات سلوكية يظهر بعضها على شكل تنمر، ولا ننسى هنا في هذا المقام أن نتحدث عن جماعة الرفاق والتي قد تؤدي أدوارا متعددة على إثارة السلوك التنمري، أو تعزيره، فقد تقوي بعض الأطفال على غيرهم من الأطفال استجابة لضغط جماعة الأقران، ومن أجل كسب الشعبية، وهذا يظهر جليا في مرحلة المراهقة، حيث يعتمد المراهق في تقديره لذاته، وإظهار قدراته من خلال جماعة الأقران التي تلعب دورا كبيرا في النمو الاجتماعي للمراهق. (القرعان، ٢٠٠٤؛ الزعبي، ٢٠٠١)

٣ . ١ . ٥ أسباب من وجهة نظر المتنمرين والضحايا أنفسهم

يمكن إجمال بعض الأسباب العامة للتنمر من وجهة نظر الطلبة المستقوين والتي تجعل المستقوين يستقون على الضحايا في الآتي: (أبو غزال، ٢٠١٠).

- التظاهر بأنه شخص مهم.
 - لأنه ليس لديه أصدقاء يدافعون عنه.
 - لأن علاماته سيئة في المدرسة.
 - لأنه طالب متكبر على زملائه.
 - لأنه يتظاهر بأنه شخص غني.
 - لأنه ينقل معلومات عن الطلبة للمعلمين.
 - لأنه يتجاهل الطلبة الآخرين.
 - لأنه غير منسجم مع الطلبة الآخرين.
 - لأنه تربطه صلة قرابة بالمدير أو المعلم.
 - لأنه يرغب بإظهار قوته أمام الآخرين.
- أما أسباب الوقوع ضحية الاستقواء والتنمر لدى الطلبة الضحايا،
فيمكن اجمالها بما يلي:

- الصمت الدائم وعدم التحدث مع أحد.
- إطاعة كل ما يقوله المعلم وتنفيذ تعليماته وتوجيهاته.
- الغرور.
- اللباس والمظهر المتميز.
- الفقر.
- المظهر الجذاب جدا.
- حب المعلم لي.

- كثرة الكلام والتدخل في ما لا يعنيني .
- إحضار نقود كثيرة معي للمدرسة .
- ارتباطي يصلة قرابة بالمدير أو المعلم .

٣ . ٢ أسباب سلوك التنمر من وجهة نظر مدارس علم

النفس المختلفة

هناك مدارس ونظريات إرشاد متعددة في التصدي للاستقواء وغيره من السلوكيات الخطرة فالنظرية السلوكية مثلاً ترى أن الحل يكون تبديل السلوكيات الخطرة وغير المقبولة بأخرى مناسبة، وتعزيز السلوك الإيجابي الموجود لديهم وتقويته. ونظريات التعلم الاجتماعي ترى أن وقف الاستقواء يكمن في توفير نماذج تحتذى من قبل الطلبة ويتم تقليدها وتوفير عوامل بيئية مناسبة لكبح السلوك الاستقوائي وضرورة اكساب الطلبة قيماً إنسانية تحثهم على التعاطف والتقدير وعدم الإساءة للآخرين. (Wolke et al., 2003)

وقد اهتم علماء النفس بالسلوك العدواني والتنمر وحاولوا تفسيره رغم اختلاف مدارسهم واتجاهاتهم، وعلى الرغم من هذا الاهتمام إلا أن تفسيرات علماء النفس حول هذا السلوك متباينة، ويرجع هذا التباين إلى الأطر النظرية التي تعتمد عليها كل نظرية أو مدرسة من مدارس علم النفس .

٣ . ٢ . ١ النظرية السلوكية

تنظر إلى سلوك التنمر على أنه سلوك تتعلمه العضوية، فإذا ضرب الولد شقيقه مثلاً وحصل على ما يريد، فإنه سوف يكرر سلوكه العدواني هذا مرة أخرى لكي يحقق هدفاً جديداً. من هنا، فالعدوان هو سلوك يتعلمه الطفل

لكي يحصل على شيء ما. حيث يعتقد السلوكيون بأن السلوك العدواني كغيره من السلوكات الإنسانية الأخرى متعلم من خلال نتائجه حيث تزداد احتمالية حدوث السلوك العدواني اذا كانت نتائجه مطروحة والعكس صحيح ، وهو منطلق نظرية الاشرط الإجرائي لسكنر أي أن الأنماط السلوكية محكومة بتوابعها اجتماعيا .

كما أن السلوك العدواني متعلم اجتماعيا عن طريق ملاحظة الأطفال نماذج العدوان عند والديهم ومدرسيهم وأصدقائهم وأفلام التلفزيون وفي القصص التي يقرأونها كما أن لأساليب التنشئة الاجتماعية دوراً كبيراً في هذا المضمار سواء أكانت مباشرة ، مقصودة أم غير مقصودة مثل توجيهات الوالدين نحو عدوانية أطفالهم أو وجود النماذج والقنوات العدوانية أمام الأطفال ، ولا يخفى ما لوسائل الإعلام من دور كبير في هذا الشأن ، لأن إحساس وإدراك الطفل يعتمد في المقام الأول على المحسوسات والحركة ، والتلفزيون يحول المجردات إلى محسوسات تساعد على سرعة وسهولة الاتصال والتأثير المباشر على الطفل . كما أن نزعة التقليد لدى الطفل في هذه المرحلة العمرية تنمي لديه العدوان المكتسب . (الديب ٢٢٧ ، ٢٠٠٢ ؛ محمود ، ، ٢٠٠٤ ؛ البواب ، ٢٠٠٤ ؛ علاونه ، ٢٠٠٤).

٣ . ٢ . ٢ نظرية التحليل النفسي

يرى فرويد صاحب هذه المدرسة، أن سلوك العدوان والتنمر ما هو إلا تعبير عن غريزة الموت، حيث يسعى الفرد إلى التدمير سواء تجاه نفسه أو تجاه الآخرين، حيث إن الطفل يولد بدافع عدواني، وتتعامل هذه النظرية كذلك مع سلوك العدوان بأنه استجابة غريزية وطرق التعبير عنها متعلمة، فهي تقول: بأنه لا يمكن إيقاف السلوك العدواني أو الحد منه من خلال

الضوابط الاجتماعية أو تجنب الإحباط، ولكن ما نستطيع عمله فقط هو تحويل العدوان وتوجيهه نحو أهداف بناء بدلاً من الأهداف التخريبية والهدامة . وتبعاً لهذه النظرية فإن القوى المحركة لسلوك الإنسان هي غريزة الموت وغريزة الحياة وتفسر نظرية التحليل النفسي العدوان من منطلق غريزة الموت عند الإنسان حيث إنها نزعة الكراهية وعندما تجد هذه النزعة الطريق إلى التعبير يسيطر العنف على الإنسان . أي أن الإنسان عندما يشعر بتهديد خارجي تنتبه غريزته العدوانية فتجمع طاقتها ويغضب الفرد ، ويختل توازنه الداخلي ويتهيأ للعدوان لأي إثارة خارجية بسيطة، وقد يعتدي بدون آثار خارجية حتى يفرغ طاقته العدوانية ويخفف توتره النفسي ، ويعود إلى اتزانه الداخلي، كما أن فرويد ربط بين العدوان والمراحل المبكرة للطفولة ويؤكد على أن جميع صور العدوان ذات مصدر جنسي موجه نحو السيطرة على دفعات الجنس، وذلك من خلال ربطها بالمراحل المختلفة للتطور النفسي للطفل . ثم أكد أدلر أحد تلامذة فرويد على أن العنف والعدوان عبارة عن استجابة تعويضية عن الإحساس بالنقص (الزعبي ، ٢٠٠١؛ الظاهر ، ٢٠٠٤).

٣ . ٢ . ٣ النظرية الفسيولوجية

يعد ممثلو الاتجاه الفسيولوجي أن سلوك التمر يظهر بدرجة أكبر عند الأفراد الذين لديهم تلف في الجهاز العصبي (التلف الدماغية)، ويرى فريق آخر بأن هذا السلوك ناتج عن هرمون التستستيرون حيث وجدت الدراسات بأنه كلما زادت نسبة هذا الهرمون في الدم، زادت نسبة حدوث السلوك العدواني .

٣ . ٢ . ٤ نظرية التعلم الاجتماعي

ترى هذه النظرية بأن الأطفال يتعلمون سلوك التمر عن طريق ملاحظة نماذج العدوان عند والديهم ومدرسيهم ورفاقهم، حتى النماذج التلفزيونية .. ومن ثم يقومون بتقليدها، وتزيد احتمالية ممارستهم للعدوان إذا توفرت لهم الفرص لذلك . فإذا عوقب الطفل على السلوك المقلد فإنه لا يميل إلى تقليده في المرات اللاحقة، أما إذا كوفئ عليه فسوف يزداد عدد مرات تقليده لهذا السلوك العدواني، هذه النظرية تعطي أهمية كبيرة لخبرات الطفل السابقة ولعوامل الدافعية المرتكزة على النتائج العدوانية المكتسبة، والدراسات تؤيد هذه النظرية بشكل كبير، مبينة أهمية التقليد والمحاكاة في اكتساب السلوك العدواني، حتى وإن لم يسبق هذا السلوك أي نوع من الإحباط .

٣ . ٢ . ٥ نظرية الإحباط - العدوان

أكد دولارد ودرب وميلر وسيرز أن الإحباط ينتج دافعا عدوانيا يستثير سلوك إيذاء الآخرين وأن هذا الدافع ينخفض تدريجيا بعد إلحاق الأذى بالشخص الآخر حيث تسمى هذه العملية بالتنفيس أو التفريغ لأن الإحباط يسبب الغضب والشعور بالظلم ما يجعل الفرد مهياً للقيام بالعدوان . كما أن معظم مشاجرات الأطفال ما قبل المدرسة تنشأ بسبب صراع على الممتلكات والألعاب فالشعور بالضيق وإعاقة إشباع الرغبات البيولوجية يثير لدى الطفل الشعور بالإحباط وهذا يؤدي الى سلوك عدواني مثل تحطيم الأواني واللعب، وترى هذه النظرية أن سلوك العدوان ينتج عن الإحباط، أي أن الإحباط هو السبب الذي يسبق أي سلوك عدواني، فالإنسان عندما يريد تحقيق هدف معين ويواجه عائقا يحول دون تحقيق الهدف، يتشكل لديه

الإحباط الذي يدفعه إلى السلوك العدواني، لكي يحاول الوصول إلى هدفه أو الهدف الذي سيخفف عنده من مقدار الإحباط، وقد يكون هذا الإحباط ناتجا عن المعاقبة الشديدة غير الصحيحة للعدوان في المنزل، ما يسبب ظهوره خارج المنزل . مع هذا، فقد تبين بشكل واضح أن هذه النظرية غير كافية لتفسير جميع السلوكيات العدوانية. (القرعان ، ٢٠٠٤ ؛ الظاهر ، ٢٠٠٤).

٣ . ٢ . ٦ النظرية البيولوجية

يمكن تفسير سلوك التنمر حسب هذه النظرية بأنه ناتج عن بعض الأسباب الجسمية والداخلية ولاسيما منطقة الفص الجبهي في المخ كونها المسؤولة عن ظهور السلوك العدواني عند الطفل حيث إن استئصال بعض التوصيلات العصبية في هذه المنطقة عن المخ أدى إلى خفض التوتر والغضب والميل للعنف وأكد علماء آخرون على أن بعض العوامل الجسمية مثل التعب أو الجوع أو وجود آلام جسمية لدى الأطفال تؤدي أيضا إلى السلوك العدواني . كما أرجع بعض الباحثين السلوك العدواني إلى الفطرة وأنه محصلة للخصائص البيولوجية للفرد ، أي أن العدوان والعنف عند الإنسان يتضمن نظاما غريزيا ، وأنه يعتدي لإشباع حاجاته الفطرية للتملك والدفاع عن ممتلكاته . (القرعان ، ٢٠٠٤) (الزعيبي ، ٢٠٠١) (الرمادي ، ٢٠٠٣) ، وتبعاً للنظريات والأسباب المؤدية للعدوان يمكن بشكل أو بآخر اقتراح الحلول والعلاجات لمشكلة عدوانية طفل ما ، لأن معظم هذه الحلول تأتي بعد فهم واضح لمسبب عدوانية الطفل إلا أن بعض الافتراضات السابقة الذكر من الصعوبة من خلالها وضع حلول أو مقترحات علاجية بالرغم من معرفة الأسباب المؤدية للسلوك العدواني فيها كالاftراضات البيولوجية التي قد يفيد في ضوءها وضع بعض العلاجات المادية

أو الدوائية ، أما بالنسبة لافتراضات التحليل النفسي فقد ينفذ معها مثلاً توجيه السلوك العدواني نحو أهداف أكثر إنسانية وهكذا .

٣ . ٢ . ٧ النظرية الإنسانية

تركز هذه النظرية على احترام مشاعر الفرد، وأنسنة الإنسان، وهدفها الرئيس الوصول بالفرد إلى تحقيق ذاته، ومن روادها ماسلو ، وروجرز، ويمكن أن تفسر أسباب سلوك التنمر حسب نظر هذه المدرسة من خلال عدم إشباع الطفل أو المراهق للحاجات البيولوجية من مأكلاً ومشرب وحاجات أساسية أخرى، قد ينجم عن ذلك عدم شعور بالأمن ، وعدم الشعور بالأمن يؤدي إلى ضعف الانتماء إلى جماعة الأقران والرفاق، ما قد يؤدي إلى تدن في تقدير الذات، والذي قد يؤدي إلى التعبير عن ذلك بأساليب عدوانية، مثل سلوك التنمر

٣ . ٢ . ٨ النظرية العقلانية الانفعالية Rational - Emotive

Behavior Therapy

التي تركز على الأفكار الخاطئة وغير العقلانية التي يؤمن بها الطلبة ومعتقداتهم وقناعاتهم التي تدفعهم للاستقواء، وبيان بطلانها وتحديها، وأنه يمكن أن تكون هناك أفكار منطقية مكانها، ويوضح المرشد حسب هذه النظرية للطلبة أن سلوك الاستقواء لديهم، وإيذاء الآخرين ناتج عن أفكارهم الخاطئة التي يؤمنون بها، ومساعدتهم على أن يغيروا هذه الأفكار، وتعليمهم أن القوة والسيطرة على الآخرين لا تجعل الفرد قوياً، ولكنها تجعله مكروهاً من قبل زملائه ومن قبل الناس الآخرين (باترسون، ١٩٩٠).

ويتم ضمن العملية الإرشادية مناقشة تغيير حديث الذات السلبي (وهي أفكار الفرد وآراؤه التي يحدث بها نفسه ويردها لوحده حول الاستقواء) مثل: يجب أن أكون الأقوى والمسيطر على الآخرين، إن لم تضرب الآخرين ضربوك، اضرب الضعيف كي يخاف القوي، واستبدال ذلك بحديث ذات إيجابي: مثلاً بأنه سوف يكون مهماً، ويحترمه الناس لعدم تعرضه لإيذاء الآخرين، وقيامه بمساعدتهم وسيكون موضع التقدير والاحترام، كما يمكن أن يمارس الطلبة التفكير بصوت عالٍ بجملة من الأفكار التي ترد إلى ذهنه في حالة وجود ضحية ورغبة في الاستقواء عليه. ويمكن الطلب من الأعضاء البوح بهذا الحديث والانتباه له أكثر لكي يكون أكثر وعياً له حيث إنه المسؤول عن الاستقواء وقد يوجه رسائل منه إليه أي من الطالب نفسه وبصوت عالٍ: مثلاً هذا طالب صغير الحجم، وإنني أقوى منه، وإن المنطق والعقل لا يعطي فرصة للطالب القوي لكي يسيطر على الطالب الأضعف أو الأقل قوة، لأن كلاً منا له قوة محدودة وأن هناك من هو أقوى منه، ولذا فإنها عملية غير منتهية (بين، ٢٠٠٥).

ويوضح المرشد للطلبة أسباب لاعقلانية هذه الأفكار ومنها:

- ١ - السعادة هي استجابة وشعور نتيجة لما يفكر به الشخص، وما يقوم به من تصرفات أي أن التفكير المنطقي الإيجابي يدفع إلى السعادة والإحساس بالأمن بعكس التفكير غير المنطقي الذي يؤدي إلى الاضطراب أو المرض.
- ٢ - الشعور بالتعاسة في الحياة ونبذ الآخرين إياه من جراء تفكيره السلبي وحديث الذات لديه هو الذي يؤدي به إلى التصرفات السيئة مع الآخرين.

ويرى أليس (Ellis,1994) أن على المرشد أو المعالج أن يكشف للمسترشدين بصورة مستمرة الأفكار اللاعقلانية، وأحداث الذات السلبية وغير المنطقية وذلك من خلال :

١ - إبرازها بصورة واضحة لتصبح في مستوى الوعي والانتباه.

٢ - بيان كيف تسبب الاضطراب وتثبته.

٣- توضيح العلاقة غير المنطقية بين هذه الأحداث والاضطراب. (Ellis,1994).

وأكد كوري (Corey ,1996) أن الأفراد من خلال النظرية العقلانية الانفعالية يتعلمون المهارات التي تزودهم بالأدوات التي تساعدهم على تحديد أفكارهم اللاعقلانية ويتعلمون كيفية استبدالها بأخرى فعالة وعقلانية كنتيجة لذلك فهم يغيرون ردود فعلهم الانفعالية للمواقف، وتسمح هذه النظرية بتطبيق مبادئها وفتياتها ليس على هذه الظاهرة فقط، لكن على الكثير من المشكلات التي تواجه الأفراد مثل: القلق والاكتئاب والغضب واضطراب الشخصية والمشكلات الزوجية وغيرها.

وأشار بين (٢٠٠٥) أن لدى المستقيين مجموعة من الأفكار هي: يجب أن يكون الفرد الأكثر إزعاجاً وإثارةً وسيطرةً في الملعب والساحة والمدرسة، ويجب أن يظهر الأقوى، ولديه رغبة قوية بتشجيع الآخرين على المنازعات، وإشعال الفتن، ولا يتقبل الخسارة، وهو دائماً على صواب، ويعتقد أن الضحايا يستحقون ما يجري لهم، ولديه غيرة من نجاح الآخرين، وعلى الآخرين احترامه وتقديره، كما يفكر بطريقة «أنا فقط» ويتوقع من الآخرين مهاجمته.

ويرى بين (٢٠٠٥) مجموعة من الأفكار والمعتقدات التي تدفع الأفراد للاستقواء منها الأشياء يجب أن تكون سهلة وسريعة، الآخرون يجب أن يجبوني ويؤيدوني، الآخرون يجعلونني غضبان ومستقويًا، يجب أن أقوم بالانتقام من الآخرين لتصرفاتهم.

وقد ينكر المستقوون أنهم عملوا أي شيء خطأ ويرفضون أن يتحملوا المسؤولية إزاء سلوكهم، فهم يعتقدون أن تصرفاتهم تأتي نتيجة «لخطأ شخص آخر». أو أنهم يعدون ذلك ليس شيئاً مهماً فهنا يتعين على المرشد أن يتحدى طريقة تفكيره دون أن يستخدم أسلوب الوعظ. مثل: «إذا كنت تعتقد أنك لم تستقو على شخص آخر، لكن الآخر يعتقد أنك تستقوي عليه، فمن يكون على صواب؟ إن الاستقواء هو في «عين المشاهد» بمعنى أن مشاعر الشخص الآخر هي حقيقية بالنسبة له. وهنا يشجع المرشد الطلبة في البحث عن أخطاء محتملة في فهمهم «ربما الآخرون فهموا شيئاً لم يقصد به إزعاجهم».

الفصل الرابع

دراسات حول التمر

٤ . دراسات حول التمر

بعد الاطلاع على الأدب السابق المتعلق بموضوع الدراسة تبين أن الدراسات التي تناولت الاستقواء كثيرة، لكنها أجريت في الدول الأوروبية، والولايات المتحدة الأمريكية، واليابان، وجنوب إفريقيا، وتركيا وغيرها. أما في الدول العربية فإن الدراسات التي تناولت الاستقواء فيها نادرة ولذا تناول المؤلفان الدراسات التي أجريت في الدول الأجنبية.

ويمكن تقسيم الدراسات إلى قسمين :

أ- الدراسات التي تناولت سلوك التمر.

ب- الدراسات التي تناولت برامج إرشادية وعلاجية للتمر.

٤ . ١ الدراسات التي تناولت التمر

درس وتني وسميث (Whitney & Smith 1993) المشار إليه في (Al-Sheffield, 2006) سلوك الاستقواء بين طلبة المرحلة الأساسية في مدينة Sheffield على عينة مكونة من (٦٣٨) طالباً وطالبة في إنجلترا، منهم (٣٢٠) من الذكور و(٣١٨) من الإناث، حيث استخدم التقارير الذاتية، ومقياس اوليز (Olweus) للاستقواء. أشارت النتائج إلى أن ٢٧٪ من العينة ذكروا أنهم تعرضوا للاستقواء خلال الفصل الأول من السنة الدراسية، و١٠٪ ذكروا أنهم تعرضوا للاستقواء أسبوعياً، و٤٪ تعرضوا للاستقواء مرة في الأسبوع. وأشارت النتائج إلى أن ٢٩٪ من الأولاد و٢٤٪ من البنات واجهوا استقواءً جسماً، و٤١٪ من الأولاد و٣٩٪ من البنات واجهوا استقواءً شفوياً. وأن ١٩٪ من الأولاد و٢٥٪ من البنات تعرضوا لاستقواء غير مباشر مثل التجاهل، الإقصاء وكان الاستقواء في الشكل الجنسي هو الأقل تكراراً.

كما درس ووك وزملاؤه (Wolke et al., 2001) سلوك الاستقواء في المدرسة الأساسية في كل من إنجلترا وألمانيا على عينة مكونة من (٢٣٧٧) طفلاً في إنجلترا أعمارهم (٦) سنوات، منهم (١٠٧٢) طفلاً في الصف الثاني، و (٨) سنوات منهم (١٣٠٥) أطفال في الصف الرابع، أما العينة الألمانية فقد تكونت من (١٥٣٨) طفلاً أعمارهم (٨) سنوات في الصف الثاني. استخدمت المقابلات المعيارية وكذلك مقياس أوليز (Olweus) لسلوك الاستقواء. أشارت نتائج الدراسة إلى أن متوسط الذكور أكثر من متوسط الإناث في التعرض للاستقواء ٩, ٤ مقارنة بـ ٩, ٢. كما أن أشكال الاستقواء كانت متشابهة في كلا القطرين وهي على الترتيب: الاستقواء اللفظي (الدعوة بلقب سيئ) وأخذ الممتلكات والادعاء والكذب والخداع والتهديد والابتزاز وأخيراً الضرب، وأن معظم السلوك الاستقوائي يحصل في ساحة المدرسة، أو الصف. كما أظهرت نتائج الدراسة أن المستويات الاقتصادية والاجتماعية كانت ضعيفة الارتباط بالاستقواء، وبالمقارنة بين البلدين وجد أن سلوك الاستقواء عند الانجليز ثلاثة أضعافه عند الألمان، (٢٤٪) مقابل (٨٪) عند الذكور، أما الإناث فلا فرق ذو دلالة بين الإناث في القطرين (٤, ١٪) مقابل (٩, ١٪) ومن النتائج كذلك أنه ليس لحجم الصف (وعدد الطلبة فيه) أثر على الاستقواء عند الطلبة الألمان، أما عند الانجليز فقد كانت نسبة الاستقواء أكثر في المدارس التي حجمها أقل وكذلك في الصفوف الأساسية أكثر من الصفوف العليا، كما أن الاستقواء انتشر في الريف أكثر من انتشاره في المدن في إنجلترا.

كما درس باتريكا (Pateraki, 2001) الاستقواء بين أطفال المدارس اليونانية، حيث هدفت دراسته لمعرفة محتوى وطبيعة السلوك الاستقوائي. استخدم الباحث قائمة التقدير الذاتي، والتي طبقت على عينة من ١٣١٢

طفلاً ممن تتراوح أعمارهم ما بين ٨ - ١٢ سنة في مدارس أثينا الأساسية. أشارت النتائج إلى أن ٧, ١٤٪ من الطلبة كانوا ضحايا، و ٢٥, ٦٪ كانوا مستقوين، أما الشكل الأكثر شيوعاً في الاستقواء كان إعطاء الألقاب والضرب. وأما الأولاد فقد كانوا أكثر استقواء في الشكل الجسدي مثل الركل والضرب والقرص. بينما كانت البنات أكثر استقواء في الشكل غير المباشر كالتجاهل، والإهمال والإقصاء. كما كان هناك تناقص في الاستقواء مع التقدم في العمر حيث يأخذ الاستقواء الشكل غير المباشر. وأظهرت الدراسة كذلك أن ٥, ٣٣ بالمئة من العينة تعرضوا للضغط من قبل الرفاق على ممارسة الاستقواء.

وفي دراسة شيراز Sheraz (٢٠٠٢) المشار إليه في سارزن (Sarzen, 2002) أن الاستقواء أصبح مشكلة خطيرة في الولايات المتحدة. ففي دراسته للاستقواء على أطفال المدرسة الأساسية من الصف الرابع وحتى الثامن من خلال المقابلات والتقارير الذاتية، أشارت نتائج دراسته إلى أن الذكور أكثر استقواء من الإناث بمعدل ٤ إلى ٥ أضعاف، وأن شكل الاستقواء عند الذكور هو السيطرة وعرقلة الحصص والتصرف بقسوة (الضرب). بينما اقتصر الاستقواء عند الإناث على توجيه كلام بذيء وثرثرة وسخرية واستهزاء. وأن ٢٥ بالمئة من الأطفال في المرحلة الأساسية يتعرضون للاستقواء في ساحة المدرسة ومرافقها. وأما أكثر أشكال الاستقواء هي المهاجمة الجسدية والإثارة والمضايقة وأخيراً شكل الاستقواء الجنسي، والاستقواء من خلال الانترنت، والعصابات. وأكدت الدراسة على ضرورة الانتباه للإشارات التحذيرية التي تعطي انطباعاً عن الطفل بأنه مستقو أو ضحية.

وكذلك درس جوفان، وجراهام، وشستر (Juvonen, Graham, and Sctuster, 2003) الاستقواء بين الطلبة المراهقين، حيث تألفت العينة من (١٩٨٥) طفلاً معظمهم من السود واللاتين الأمريكيين من الصف السادس في المناطق الريفية ذات المستوى الاقتصادي والاجتماعي المتدني، طبقت عليهم مجموعة من الأدوات منها تقارير الأقران والتقارير الذاتية وتقارير المعلمين لتقدير سلوك الاستقواء لدى الطلبة، كما تم استخدام ثلاثة مقاييس هي قائمة الاكتئاب ومقياس القلق الاجتماعي ومقياس الوحدة النفسية. أشارت النتائج إلى أن (٢٢٪) من الطلبة صنفوا على أنهم مستقوون و(٩٪) على أنهم ضحايا و(٦٪) هم ضحايا مستقوون، وأن (٢٢٪) على حدود الاستقواء، وأن (٥٦٪) غير منغمسين في سلوك الاستقواء، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الاستقواء بين الذكور هو ضعفه عند الإناث، وأظهرت المجموعات المشاركة في الاستقواء صعوبات ومشكلات دراسية ومشكلات سلوكية متزايدة، وظهر المستقوون على أنهم أقوى ويستمتعون بالمكانة العالية بين زملائهم، وفي المقابل ظهر الضحايا على أنهم أكثر ضعفاً وأكثر حزناً ومهمشون ومعزولون بين زملائهم. أما الضحايا / المستقوون (Bully/Victims) فقد أظهروا مشكلات أكثر مع الرفاق والزملاء، وكذلك في المشكلات المدرسية والسلوكية. كما وجدت الدراسة أن الضحايا لديهم مستويات أعلى في الاكتئاب، والقلق الاجتماعي والوحدة النفسية.

ودرس كلباتريك وكرس (Kilpatric and Kerres, 2003) تصورات الأطفال لأهمية وتكرار الدعم الاجتماعي للأطفال الذين صنفوا على أنهم مستقوون أو ضحايا أو ضحايا مستقوون، تضمنت العينة (٤٩٩) طفلاً من الصف السادس وحتى الثامن في مدرسة متوسطة في الريف الأسباني. قسم الطلبة إلى ضحايا ومستقوون وضحايا / مستقوون وغير منغمسين في

الاستقواء، طبق عليهم مقياس Elliot (٢٠٠٠) للدعم الاجتماعي الذي يقيس تصوراتهم وإدراكاتهم للدعم الاجتماعي المقدم من قبل الوالدين والمعلمين والزملاء والأصدقاء. أشارت النتائج إلى أن (١٢٪) منهم كانوا مستقوين، و(١٦٪) كانوا ضحايا، و(١٣٪) كانوا ضحايا / مستقوين. كما أشارت النتائج إلى وجود اختلافات ذات دلالة بين المجموعات المختلفة في كل من تكرار الدعم وأهمية الدعم الاجتماعي من المصادر المختلفة. كما وجدت الدراسة أن الاستقواء الشفوي اللفظي المباشر وغير المباشر هو الأكثر شيوعاً مثل: الشتم والسخرية والكلام البذيء والغيبة. والاستقواء الأقل شيوعاً كان: المهاجمة والتهديد بالسلاح أو استخدام السلاح في الإيذاء على الترتيب. وأشارت نصف العينة إلى أنها تعرضت إلى استقواء على الممتلكات والأشياء التي تخصها. وكانت مجموعة الضحايا / المستقوين هي الأكثر استقواءً، وأما الضحايا فقد كانوا من الأولاد أكثر منهم من البنات، وأن درجة استقواء الأولاد أكثر قليلاً من البنات، وأما البنات فقد ملن إلى الاستقواء غير المباشر أكثر من الأولاد. كما أكدت الدراسة بأنه ليس هناك اختلاف في المستويات الدراسية لكي يكون الطالب ضحية، وأن الصف السادس أكثر الصفوف مشاركة في عملية الاستقواء.

أما دراسة كريستنسن وسميث (Kristensen & Smith, 2003) فقد هدفت إلى دراسة استراتيجيات التكيف للطلبة الدنمركيين المصنفين كمستقوين وضحايا، وضحايا / مستقوين والطلبة غير المنغمسين في الاستقواء. تألفت العينة من (٣٠٥) أطفال من الصف الرابع وحتى التاسع، طبق عليهم مقياس أوليز (Olweus) المعدل لقياس الاستقواء وجمعت كذلك تقارير ذاتية من قبل المشاركين حول استراتيجيات التكيف التي يستخدمونها وهي: البحث عن الدعم الاجتماعي والاعتماد على النفس

وابعاد المستقوي، وقبول المشكلات وتجسيد المشكلات. أشارت النتائج إلى أن (٦٥٪) من أفراد الدراسة غير مشتركين في الاستقواء، وأن (٣٥٪) اشتركوا في الاستقواء المباشر: كالركل والضرب والدفع والسحب والاستيلاء على الملكية وأخذ المصروف، والتحطيم للأشياء وكذلك في الاستقواء غير المباشر: مثل جعل الآخرين يكذبون ونشر الإشاعات بين الطلبة والطلب منهم كراهية فرد آخر، أو استثناءه من المجموعة، أو إهماله. أشارت النتائج إلى أن الضحايا يشكلون (١٦٪) من العينة والضحايا المستقويين (٩, ٥٪) والمستقويين كانوا (٨, ٢٪) وأن الإناث أكثر من الذكور كضحايا للاستقواء، وأن العدد الأكبر من فئة الضحايا المستقويين كانوا من الأولاد، وفئة الضحايا كانت من الأطفال الأصغر سناً. أما الاستراتيجيات المستخدمة فقد كانت على النحو التالي وبالترتيب: الاعتماد على النفس وابعاد المستقوي والبحث عن الدعم الاجتماعي وأقل الاستراتيجيات كانت قبول المشكلات ثم تجسيد المشكلات.

وفي دراسة قام بها سولبرج واوليز (Solberg & Olweus, 2003) لتقدير مدى انتشار سلوك الاستقواء بين طلبة مدارس ولاية بيرغن في النرويج، وعلاقة الاستقواء ببعض المتغيرات. تكونت عينة الدراسة من أطفال من الصف الخامس وحتى الصف التاسع بلغ عددهم (٥٨٢٥) طفلاً: منهم ٢٥٤٤ أنثى، و ٢٦٢٧ ذكراً. أما أداة الدراسة فقد كانت مقياس الاستقواء والذي احتوى على ٣٦ سؤالاً، بالإضافة إلى ترشيحات الأقران. أشارت النتائج إلى أن الطلبة الضحايا أظهروا مستويات عالية من التفكك الاجتماعي وتقييم الذات السلبي، وميول اكتئابية أكثر من غير الضحايا. أما الأطفال المستقويون فقد أظهروا عدائية أكثر وسلوكات غير اجتماعية، بالمقارنة مع المجموعات غير المشتركة في الاستقواء، ولدى مقارنة الذكور والإناث أظهرت النتائج تعرض الإناث للاستقواء أكثر من الذكور.

أما إيرلند وارشر (Ireland and Archer, 2004) فقد درسا العلاقة بين مقاييس العدوان والاستقواء بين الطلبة الذكور الجانحين، من خلال التقارير الذاتية وقائمة سلوك الشخص المباشر وغير المباشر، وكذلك استبانة حول العدوان ومقياس الغضب والعدائية، تألفت العينة من (٢٩١) فرداً أغلبهم من عمر (٧-١٦) سنة. أشارت النتائج إلى أن (٣٣٪) منهم صنفوا على أنهم ضحايا / مستقوون (Bully / Victims) وإن (١٢٪) ضحايا بشكل كامل، وإن (٢٠٪) هم مستقوون بشكل كامل، وأن (٣٥٪) منهم غير منغمسين في الاستقواء. كما أكدت الدراسة على وجود ارتباط إيجابي بين السلوك الاستقوائي وسلوك العدوان. وأظهر الضحايا / المستقوون استجابة عدوانية عالية على ضحاياهم في العدوان اللفظي والجسمي، كما كانوا أكثر غضباً وعدوانية من المجموعات الأخرى.

وأكدت دراسة سارة ووايت (Sarah and White, 2005) التي هدفت إلى دراسة العلاقة بين السلوك الاستقوائي ومستوى الاستفزاز والمشكلات السلوكية، حيث تألفت العينة من (٢٤٢) طفلاً في المرحلة الثانوية في بريطانيا، منهم (١٢١) ذكراً و(١٢١) أنثى. تم تصنيفهم إلى أربع فئات: ضحايا، أو مستقوون، أو ضحايا/ مستقوون، أو محايدون (غير مشاركين في الاستقواء) طبقت عليهم ثلاثة مقاييس على الطلبة هي: مقياس مستوى الاستفزاز ومقياس العلاقات المدرسية، وكذلك مقياس القوى والصعوبات في العلاقات المدرسية. أشارت النتائج إلى أن المستقوون كانوا المستوى الأعلى في الاستقواء المباشر Direct Bullying، والاستقواء غير المباشر (العلاقات) Relational Bullying وكذلك المستوى الأعلى في الاستفزاز. كما أشارت الدراسة إلى أهمية خلو البيئة المدرسية من الاستفزاز وضرورة توفير مناخ مدرسي بعيد عن إثارة سلوك الاستقواء.

أما دراسة كينيك وسنكير (Kepenekci & Cinkir, 2006) فقد هدفت إلى معرفة الاستقواء بين طلبة المدارس الحكومية العليا في تركيا، حيث تكونت العينة من ٦٩٢ طالبا وطالبة من طلبة المدرسة الأساسية العليا للعام الدراسي ٢٠٠٠ / ٢٠٠١ استخدم الباحثان الطريقة المسحية لمعرفة المجالات الاستقوائية في المدرسة، واستبانة للتقدير الذاتي مكونة من ٢٨ فقرة من إعداد الباحثين، واستخدمت التحليلات الوصفية. أشارت النتائج إلى أن ٣٣، ٠ بالمئة تعرضوا للاستقواء اللفظي، وأن ٥، ٣٥ بالمئة تعرضوا للاستقواء جسدي، وأن ٦، ١٥ تعرضوا للاستقواء جنسي على الأقل مرة واحدة في السنة الحالية، وكان هناك اختلاف دال بين الجنسين، فقد استخدم الأولاد الاستقواء الجسدي متضمناً الرفس والصفع والهجوم بالسلاح وحركات جسمية بذيئة. كما استخدموا الاستقواء الشفوي / اللفظي متضمناً: مناداة الطفل باسم لا يحبه والإهانة بالكلام كما أشارت النتائج إلى أن أشكال الاستقواء الأكثر انتشاراً كانت: الدفع ١، ٥٨ بالمئة عند الإناث، مقابل ٥، ٦٣ عند الذكور ومناداة الطفل باسم أو لقب لا يحبه ١، ٤٤ عند الإناث، و ٨، ٦٦ عند الذكور. يليها نشر الإشاعات، والاستثناء من المجموعة كاستقواء عاطفي، ثم المهاجمة الجنسية، واللمس باليد، كاستقواء جنسي. وأظهرت الدراسة أن الاستقواء في تركيا مشكلة خطيرة، وأكدت على ضرورة نشر الوعي للمعلمين والآباء ومديري المدارس عن أخطار الاستقواء.

كما درس سونجا وفرانكوزي (Sonja and Françoise, 2006) السلوك الاجتماعي وعلاقة الأقران مع الضحايا والضحايا / المستقوين وكذلك المستقوين في مرحلة رياض الأطفال. تألفت عينة الدراسة من (٣٤٤) طفلاً أعمارهم بين (٥ - ٧) سنوات، اعتمدت الدراسة على تقديرات

المعلمين وترشيحات الزملاء، حيث أكمل المعلمون استبانته حول أنماط السلوك الاجتماعي للأطفال. أشارت النتائج إلى أن الضحايا كانوا أكثر طاعة (Submissive) ولديهم مهارات قيادية قليلة، وكانوا أكثر انسحابية وأقل تعاونية وأقل اجتماعية، ويعانون بشكل دائم من قلة الأصدقاء في اللعب. وأما المستقوون فقد كانوا أقل اجتماعية وأقل قبولاً في المواقف الاجتماعية، ولكنهم أكثر مهارات قيادية من غير المنغمسين في الاستقواء، وكانوا أكثر استخداماً للاستقواء اللفظي من الاستقواء الجسدي.

كما درس كل من لويس وإليزابيث وكالي وريهانون وافشالوم وتير (Louise, Elizabeth, Kali, Rhianon, Avshalom, and Terrie, 2006) مساهمات ضحايا الاستقواء في مشكلات التكيف المدرسي في مرحلة الطفولة، حيث تألفت العينة من (٢٢٣٢) طفلاً في انجلترا، أعمارهم ما بين (٥ - ٧) سنوات، تم تصنيفهم إلى ضحايا أو مستقوين، أو ضحايا مستقوين (Bully / Victims) جمعت تقارير من المعلمين ومن الوالدين، حول مشكلات الأطفال وسلوكهم وتكيفهم المدرسي عندما كانوا في عمر خمس وسبع سنوات. أشارت النتائج إلى أن الضحايا، والضحايا المستقوين أظهروا مشكلات سلوكية تكيفية ومدرسية في عمر سبع سنوات. كما أظهرت الدراسة أن ضحايا الاستقواء يظهرون خلال السنة الأولى من الدراسة. وأكدت الدراسة أن الذكور يستخدمون الاستقواء المباشر أكثر من الإناث، وأن الحاجة ماسة لأن تبدأ برامج التدخل المدرسية خلال مرحلة الطفولة المبكرة، لأن الاستقواء خطر على البيئة المدرسية.

في دراسة حديثة للاستقواء في صربيا درس ميلوفانسفك ورادوجوفيك وديوسك (Milovancevic, Radojkovic & Deusic, 2007) الاستقواء

في مدارس صربيا الأساسية كجزء من مشروع المدارس الآمنة والخالية من العنف والاستقواء بدعم من منظمة اليونيسيف. درست تجارب ٩٤٧, ٢٦ طفلاً من المدارس الأساسية كونهم ضحايا ومستقوين. أظهرت النتائج أن ٦٧ بالمئة واجهوا خلال الشهور الثلاثة الماضية نوعاً من الاستقواء، وأن ٢٤ بالمئة تعرضوا للاستقواء بشكل متكرر. وكانت الأشكال الأكثر شيوعاً من الاستقواء هي مناداة الطفل باسم (إعطاء ألقاب) Calling Name ٣٣ بالمئة، والضرب Hitting ٣١ بالمئة، والتهديد Threatening ٢١ بالمئة، وأكدت الدراسة على ضرورة العمل على زيادة الوعي ودعم الأطفال وحمائتهم من الاستقواء.

من خلال الدراسات السابقة يرى الباحث أن الاستقواء مشكلة عالمية، تحدث بين أطفال المدارس عبر الكرة الأرضية كلها، وأن نسب الاستقواء اختلفت عبر الأقطار المختلفة. وأكدت الدراسات أن الاستقواء بين الذكور أكثر منه عند الإناث (Olweus, 1991; White lock, 1997; Kris-tensen and Smith, 2003; Wolke et al, 2002; Solberg & Olweus, 2003) وأنه يختلف باختلاف الجنسين فهو عند الذكور استقواء مباشر يستخدم فيه الذكور الضرب والدفع بالأيدي والأرجل وكذلك يستخدمون إعطاء الألقاب والشتم في الشكل اللفظي. في حين تستخدم الإناث الاستقواء غير المباشر كالتجاهل والسخرية والإقصاء والإشاعة، وإن أكثر اشكال الاستقواء هو الشكل اللفظي.

(Juvonen, Graham, and Sctuster, 2003; Ireland and Archer, 2004; Sonja and Francoise, 2006; Kepenekci & Cinkir, 2006)

كما أظهرت دراسة Ireland and Archer, 2004 أن الشكل اللفظي والجدسي للاستقواء كان قد احتل المركز الأول. في حين أن دراسة SolBerg & Olweus, 2003 أكدت أن الإناث تعرضن للاستقواء أكثر من الذكور. غير أن هذه الدراسات اتفقت على أن الاستقواء ظاهرة خطيرة، وإن المجتمع بكافة أطرافه مطلوب منه التعاون في وضع برامج وقائية وعلاجية لظاهرة الاستقواء، كما أكدت هذه الدراسات على أهمية التدخل المبكر لعلاج الظاهرة.

٤ . ٢ الدراسات التي تناولت برامج إرشادية وعلاجية للتنمر

من أوائل الدراسات التي استخدمت برامج إرشاد جمعي هي دراسة اوليز (Olewus, 1991) والتي طبقتها على طلبة المرحلة الأساسية الدنيا والعليا من الصف الأول وحتى الصف التاسع، للأعمار من ٦ - ١٥ سنة، والبرنامج يهدف إلى تخفيض سلوك الاستقواء وهو متعدد المستويات يهدف لخلق بيئة مدرسية وأسرية آمنة، وتخفيض سلوك الاستقواء من خلال إثارة الوعي للأسرة والمعلمين والضحايا والمستقوين من الطلبة والبيئة الاجتماعية المحيطة. وتضمن الجزء المخصص للمستقوين تطوير مهاراتهم، وتحسين إدراكهم، وإكسابهم مهارات اجتماعية، وقيماً إنسانية، ومهارات تكوين الأصدقاء، ومهارات الاتصال المناسبة، وكذلك تنمية إمكاناتهم وقدراتهم. وأشارت النتائج إلى فعالية البرنامج في تخفيض سلوك الاستقواء لدى الطلبة في المجموعة التجريبية مقارنة مع الضابطة بنسبة ٥٠ بالمئة، ولقي البرنامج ترحيباً كبيراً في كل الدول التي تم استخدامه فيها.

وفي دراسة قامت بها سجّوا (Schowe, 1998) حيث أعدت برنامجاً لوقف الاستقواء بين طلبة المرحلة الأساسية من الصف الأول وحتى الصف السادس الأساسي، تضمن البرنامج ٩ جلسات، أكّدت على المهارات الأساسية اللازمة للمستقيين، مثل التعاطف واحترام حقوق الآخرين وتخليصهم من الأفكار غير المناسبة، من خلال الأنشطة والتمارين. أشارت النتائج إلى تحسّن مجموعة المستقيين بنسبة ٧٦٪ وحققت الطلبة نجاحاً أكاديمياً واجتماعياً جيداً.

كما طبقت لمبر (Limber, 1998) برنامجاً إرشادياً جمعياً هدف لتخفيض الاستقواء لدى الطلبة في المرحلة الأساسية والمتوسطة في كولومبيا، بإشراف جامعة كالورينا، حيث استغرق البرنامج ٦ جلسات، جلسة أسبوعياً بمعدل ٦٠ دقيقة لكل جلسة. طبق قياس قبلي وبعدي على الطلبة، تم تدريب الطلبة على نشاطات وتمارين ولعب أدوار، ومناقشات جماعية لتخليصهم من الأفكار والسلوك الاستقوائي. أشارت النتائج إلى أثر البرنامج وفعالته، عند مقارنة المجموعة التجريبية بالمجموعة الضابطة.

وأعدّ بين (Beane, 1999) وهو رائد في إعداد البرامج، وله العديد من الكتب، والأبحاث في الاستقواء برنامجاً إرشادياً جمعياً، على طلبة المرحلة الأساسية الدنيا، والعليا، حيث تم تطبيق البرنامج في العديد من المدارس في الولايات المتحدة باعتباره برنامجاً نموذجياً. هدف البرنامج لتخفيض سلوك الاستقواء بين الطلبة المستقيين، وادخل البرنامج الأهل والمعلمين والبيئة المدرسية في البرنامج التدريبي لتزويدهم بالمهارات الضرورية اللازمة لمساعدة المستقيين. درب الطلبة المستقيين خلال ٩ جلسات، مدة كل منها ٦٠ دقيقة، على مهارات وأنشطة يتعلم منها المستقوي: مثل التعاطف،

والتعامل مع الآخرين باحترام، ومراعاة حقوقهم ومشاعرهم، واكتشاف طرق ايجابية للشعور بالقوة، وتحمل المسؤولية، وإدارة الغضب، وغيرها من الاستراتيجيات. أشارت النتائج إلى فعالية البرنامج، حيث كان ذا دلالة في تخفيض السلوك الاستقوائي، وطبق في العديد من الدول الأوروبية.

وفي دراسة قام بها ستيفنز واوتس وبوردادويج (Bourdead- 2002) وhui Oots & Stevens) لدراسة أثر برنامج إرشاد جمعي معرفي في تخفيض سلوك الاستقواء على الطلبة في المرحلة الثانوية، تم اختيار مجموعتين من الطلبة: مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، واستخدم قياس قبلي وبعدي لقياس الاستقواء. تم تدريب الطلبة على مهارات فض النزاع والتعاطف وتحسين اتجاهاتهم نحو الضحايا ومناقشتهم بمخاطر الاستقواء. أشارت النتائج إلى أثر البرنامج في تخفيض سلوك الاستقواء وتحسن اتجاهاتهم نحو الضحايا والتعاطف معهم وحل الخلاف ودياً.

وأعدت مكارثي (Mc Carthy 2003) برنامجاً لمنع الاستقواء المدرسي، في ولاية فرجينيا، تحت عنوان الطرق الإيجابية والسلمية في التعامل بين الطلبة. تكونت عينة الدراسة من طلبة الصف السادس والسابع تتراوح أعمارهم من ١٢ - ١٣ سنة، من المختلفين عرقياً. طبق عليهم مقياس قبلي لسلوك الاستقواء، ثم طبق برنامج تكون من ٦ جلسات، تضمن التدريب مهارات حل المشكلات، والوعي بالمشاعر وقبول الاختلافات والتوسط بين الأقران والاسترخاء، وحل النزاعات سلمياً. أظهرت النتائج تحسناً ملحوظاً دالاً بين الطلبة المشاركين في البرنامج مقارنة مع المجموعة الضابطة.

وأعدت بلدري (Baldry, 2003) برنامج إرشاد معرفي لتخفيض سلوك الاستقواء بين الطلبة في المرحلتين الأساسية والثانوية، حيث هدف

البرنامج لزيادة الوعي بمخاطر سلوك العنف والاستقواء، وتحسين المهارات الاجتماعية والمناخ المدرسي. تم اختيار مجموعة تجريبية مكونة من ١٢ طالباً وأخرى ضابطة. طبق عليهم مقياس قبلي لسلوك الاستقواء تعرضت المجموعة التجريبية، لبرنامج مدته ٤ جلسات، جلسة واحدة أسبوعياً بالإضافة لجلسة التقييم. أشارت النتائج إلى فعالية البرنامج في تخفيض الاستقواء اللفظي والجسدي لدى الطلبة الصغار والكبار مقارنة مع المجموعة الضابطة.

أما برنارد (Bernard, 2004) فقد أعد برنامجاً إرشادياً جمعياً باستخدام النظرية العقلانية الانفعالية Rational - Emotive Behavior Therapy لمدة ٣ شهور، بمعدل ١٢ جلسة، طبق على مجموعة من الطلبة في المرحلة الأساسية بمعدل جلسة واحدة اسبوعياً. اهتم البرنامج بإثارة الوعي لسلوك الاستقواء في أوساط المعلمين والطلبة. تناولت كل جلسة بعض الأفكار، والتمارين، التي تهدف إلى تعديل وتغيير الأفكار اللاعقلانية وتحديدها - التي تدفع للاستقواء - ، وتغيير حديث الذات، وإحلال أفكار مناسبة مكانها، وتعليمهم الاسترخاء، وكيف يكونون أكثر تحملاً، وسيطرةً على الغضب والانفعال، والنظر للأمور بموضوعية، وتوضيح العلاقة بين A الأحداث وB المعتقدات وC النتائج، وكذلك المرونة العاطفية، ومناقشتهم بقائمة للأفكار السلبية Negative Ways of Thinking Checklist وتحديدها، ومجموعة أخرى من التمارين. أشارت النتائج إلى فعالية البرنامج في تخفيض سلوك الاستقواء بين الطلبة في المجموعة التجريبية وأوصى الباحث باستخدام البرنامج.

واستخدم شور (Shore, 2005) برنامج إرشاد جمعي قائم على الإرشاد

من خلال القراءة Biblion Counseling لطلبة المرحلة الأساسية المستقوين ٢٠ طالباً تراوحت أعمارهم ما بين (٩ - ١٢) سنة، استغرق البرنامج ستة أسابيع، بمعدل ست جلسات، استغرقت كل جلسة (٩٠) دقيقة، يدور فيها نقاش حول قصة معينة، بالإضافة إلى تمثيل أدوار على المسرح، وعرض وجهات نظر للطلبة. أشارت النتائج إلى فعالية البرنامج المستخدم في تخفيض السلوك الاستقوائي.

وعدل أوليز (Olewus, 2005) من البرنامج القديم الذي أعده في عام ١٩٩١ وطبقه على طلبة المرحلة الأساسية في النرويج في ٤٥٠ مدرسة، حيث قام بدراسة استخدم فيها تصميماً شبه تجريبي، ٣ مجموعات تضم كل مجموعة ٧ طلاب في كل مجموعة، طبقت استبانة أوليز للمستقوي/ الضحية، حيث أجري للمجموعات قياس قبلي واستمر البرنامج ٦ أشهر. أشارت النتائج إلى فعالية البرنامج حيث خفض بدرجة كبيرة سلوك الاستقواء بمعدل ٣٢ - ٤٩ بالمئة من السلوك الاستقوائي.

وفي دراسة قام بها كرايزر (Kraizer, 2005) لتطبيق برنامج للإرشاد الجمعي، للمستقوين ١٧ طفلاً، والضحايا ١٢ طفلاً كل على حدة. حيث طبق البرنامج على الطلبة من الصف الخامس وحتى نهاية المرحلة الثانوية، ركز البرنامج على تعليم المستقوين الإحساس بالمشاعر، وخلق علاقات تعاون، واحترام بين الطلبة، وتغيير الأفكار التي تدفعهم للاستقواء، وإيجاد معايير يحتكم إليها الطلبة في سلوكهم. استمر البرنامج لمدة ٣ شهور، بمعدل جلسة اسبوعياً، أثبت البرنامج فعالية في وقف وتخفيض السلوك الاستقوائي عند المقارنة بين المجموعة التجريبية التي تعرضت للبرنامج والمجموعة الضابطة وطبق البرنامج في العديد من الدول الأوروبية.

وفي دراسة حديثة طبق بيير ولوزانو وريفيرا (Bauer,lozano & Ri- vara, 2007) برنامج اوليز ١٩٩١ لتخفيض سلوك الاستقواء. هدفت الدراسة لتقدير كفاءة البرنامج في تخفيض سلوك الاستقواء بين طلبة المدارس الأساسية حيث طبقه على ٧ مجموعات تجريبية تعرضت للبرنامج الارشادي؛ كما ان ثلاث مجموعات لم تتعرض للبرنامج (مجموعات ضابطة). تم اختيارهم بطريقة قصدية تعاني من سلوكات استقوائية: مثل نشر إشاعات وإقصاء اجتماعي واستقواء جسيمي: ركل ودفع وضرب. اجري لهم اختبار قبلي وبعدي وأكدت الدراسة على ضرورة الانتباه لأثر العرق والثقافة. وأشارت الدراسة إلى أثر البرنامج في تخفيض السلوك الاستقوائي، وعدّل البرنامج من اتجاه وإدراك الطلبة نحو الاستقواء.

مما سبق يرى الباحث أن التدخلات الإرشادية المعرفية والبرامج التي استهدفت المستقوين Bullies وضرورة تخليصهم من أفكارهم (الخاطئة) التي تدفعهم للاستقواء، وتزويدهم بالمهارات الاجتماعية، وتعزيز القيم الإنسانية لديهم، وتغيير حديثهم الذاتي كانت فعالة وذات دلالة في تخفيض سلوك الاستقواء، وقد أشار لذلك كل من (Olewus, 1991; Schowe, 1998; Limber, 1998 ; Beane 1999; Baldry , 2003; Bernard , 2004; Kraizer, 2005; Shore 2005, Bauer, lozano & Rivara , 2007

من خلال الدراسات السابقة يمكن ملاحظة أن بعضها أجري على الطلبة في المرحلة الأساسية مثل (Olewus, 1991; Schowe, 1998;) وبعضها على طلبة المرحلة المتوسطة (Beane, 1999; Bernard, 2004) والبعض الآخر على طلبة المرحلة الثانوية (Stevens, Oots & Bourd Eaudhui, 2002) ; وكانت معظم

الدراسات جلسة واحدة أسبوعياً. وكانت نسبة التحسن في تخفيض سلوك الاستقواء متفاوتة تراوحت ما بين ٧٦٪ كما في دراسة (Schowe, 1998) إلى ٤٩٪ كما في دراسة (Olweus, 2005). بعض هذه البرامج استمر لمدة ٦ أشهر (Olweus, 2005) وبعضها استمر لمدة ٣ أشهر (Kraizer, 2005) والآخر ٦ أسابيع (Limber, 1998).

اعتمدت أغلب البرامج على تغيير البناء المعرفي عند الفرد المستقوي وتحسين مهاراته وغرس قيم إيجابية لديه وإيجاد جو مدرسي آمن خال من الاستقواء. كما أكدت على إشراك الأهالي، والمعلمين، والبيئة المدرسية والمجتمعية، وكافة الأطراف ذات الأثر في الاستقواء، من خلال تدريبهم وتوعيتهم بنتائج السلوك الاستقوائي، وكذلك العمل على أن تكون المدرسة خالية من الاستقواء وأنه غير مسموح به في المدرسة، وتطوير قوانين مناسبة، وزيادة الإشراف على المرافق العامة في المدرسة، كما ينبغي مراعاة الاعتبارات الثقافية في إعداد البرامج بما يتناسب مع ثقافة المجتمع.

من خلال الدراسات السابقة لا بد من العمل على إيجاد جو مدرسي خال من الاستقواء من خلال:

١ - سياسة عدم احتمال الاستقواء (ان الاستقواء في البيئة المدرسية غير مسموح) وذلك بالانتباه للطلبة خاصة الضعفاء أو الأصغر حجماً وملاحظة سلوكهم والإشراف المباشر على الساحات والمرافق المدرسية .

٢ - زيادة التواصل والتعاون بين البيت والمدرسة .

٣ - عمل لقاءات إرشادية من قبل المرشد النفسي مع الطلبة .

٤ - توعية للطلبة لسلوك العنف والاستقواء وآثاره الخطيرة على الأفراد جميعاً، وضرورة الاستماع لهم .

ويمتاز الكتاب بإعداد مقياس من أجل معرفة الطلبة المستقوين، كما يمتاز بتناوله جملة من المؤشرات لمعرفة المستقوين بعكس بعض الدراسات التي اعتمدت على مؤشر واحد أو أكثر، كما يمتاز بادخاله مفاهيم دينية وآيات قرآنية في البرنامج الارشادي الذي أعد لكي يعمل على تغيير أفكار الفرد وبما يناسب الثقافة العربية والإسلامية سيما وأنه لم تجر دراسات على البيئة المحلية فهي من أوائل الدراسات في هذا المجال

٤ . ٣ ملخص دراسة بعنوان «أشكال سلوك الاستقواء

السائدة لدى عينة من طلبة المرحلة الأساسية

العليا» في مدارس البادية الشمالية الأردنية

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى أشكال سلوك الاستقواء لدى عينة من طلبة المرحلة الأساسية العليا في لواء البادية الشمالية في الأردن، وبالتحديد حاولت الدراسة الإجابة عن مجموعة من الأسئلة تتضمن حجم الاستقواء وأشكاله ومستواه، ومدى الاختلاف في الاستقواء من حيث الحجم، والمستوى حسب الجنس .

ولتحقيق هذا الغرض قام الباحثان بإعداد مقياس للاستقواء وأشكاله مكون من ٤٥ فقرة حيث يتكون المقياس من خمسة مجالات هي : (اللفظي والجسمي والاجتماعي والجنسي والاستقواء على الممتلكات) . وقام الباحثان بالتأكد من صدق وثبات المقياس، و طبق المقياس على عينة مكونة

من (١٩٣) طالباً وطالبة بهدف التعرف على الطلبة المستقيمين وحجم الاستقواء في المدارس الأساسية .

أظهرت النتائج أن نسبة المستقيمين كانت (٧, ٩٪)، وأن (٩, ١٢٪) من الطلبة يمارسون الاستقواء الاجتماعي، وأن (٣, ١١٪) من الطلبة يمارسون الاستقواء الجسمي وكذلك أن (٩, ٧٪) يمارسون الاستقواء اللفظي، وأن (٦, ٦٪) يمارسون الاستقواء على الممتلكات، وأن (٦, ٥٪) يمارسون الاستقواء الجنسي . وأظهرت بأن الاستقواء وأشكاله قد كان أقل بفارق جوهري لدى الإناث منه لدى الذكور .

الكلمات المفتاحية: الاستقواء، ، الاستقواء المدرسي، طلاب المرحلة الأساسية .

مشكلة الدراسة وأسئلتها

الاستقواء ظاهرة موجهة من طفل إلى آخر في مثل عمره أو أصغر منه قليلاً وفي هذه الحالة يصبح الخطر أكبر، والنتائج الحالية على الأطفال الضحايا والمستقيمين ذات أثر بالغ حيث يعاني الضحايا من الانعزال الاجتماعي «الانسحاب» والرفض والاضطهاد والمضايقة وعدم الأهمية وكذلك الأداء الأكاديمي المنخفض وكذلك النتائج المستقبلية خطرها كبير حيث يتحول بعض الضحايا إلى مستقيمين. وأما المستقوون فيطورون أنماطاً من السلوك اللااجتماعي والإجرامي وتعاطي الكحول والمخدرات واستخدام السلاح.

وحظي الاستقواء في البلدان الغربية والمتقدمة بدراسات كثيرة تناولت كافة أشكاله وأنواعه والفئات المشاركة فيه جميعها والعوامل المؤثرة فيه واهتمت المدارس بالقوانين التي تمنع الاستقواء والاضطهاد والإذلال

المقصود والمتكرر في المدرسة والمجتمع مثل: قانون المدارس الحالية من السلاح وقوانين فيدرالية أخرى في الولايات المتحدة. ولكون هذا السلوك يحدث في الخفاء وبعيداً عن أعين الكبار والعاملين في المدرسة فإن هناك حاجة للبحث ودراسة هذا السلوك في مدارسنا سيما وأنه في حدود علم الباحثين لم تجر دراسات على الاستقواء في البيئة العربية والمحلية، من أجل ذلك فقد سعت هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على أشكال الاستقواء ومستواه لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن، وبشكل محدد فإن مشكلة الدراسة تتلخص بدراسة ملامح الاستقواء «وفقاً للتعريف المشار إليه» بين طلبة المرحلة الأساسية في مديرية تربية البادية الشمالية الغربية الأردنية من خلال الإجابة عن السؤالين التاليين:

١- ما حجم الاستقواء؟ وأشكاله؟ ومستواه؟

٢- هل يختلف حجم الاستقواء، وشكله، باختلاف الجنس؟

أهمية الدراسة

تحدد أهمية الدراسة الحالية في أنها:

١ - تلفت نظر المربين والمعلمين ومدراء المدارس والمرشدين التربويين لسلوك الاستقواء ونتائجه الخطيرة على الطلبة.

٢ - توجه نظر المجتمع إلى التعاون مع المدارس لإنجاح البرامج التي تهدف إلى تقليص الاستقواء وتخفيفه والتصدي له.

٣ - تتناول موضوعاً مهماً والذي لم يلقَ البحث الكافي في البيئة العربية والمحلية حيث لم يجد الباحثان في حدود علمهما دراسة واحدة عن الاستقواء .

التعريفات الإجرائية

الاستقواء: إيقاع الأذى الجسمي أو النفسي أو العاطفي أو المضايقة أو الإحراج أو السخرية من قبل طالب مستقو على طالب آخر أضعف منه، أو أصغر منه أو لأي سبب من الأسباب وبشكل متكرر، ويقاس هذا السلوك من خلال الدرجة التي يحصل عليها مقياس السلوك الاستقوائي وتحتوي على المجالات الخمسة التالية: الاستقواء الجسمي واللفظي والجنسي والاستقواء على الممتلكات والاستقواء الاجتماعي.

الطلبة المستقوون: هم أولئك الطلبة الذين يعتدون على الآخرين بالضرب أو اللفظ أو المضايقة النفسية أو العاطفية بشكل متكرر دون حدوث توازن بينهم وبين الطلبة ضحاياهم في المجالات الجسمية والعقلية ويتم التعرف عليهم من خلال مقياس السلوك الاستقوائي المستخدم ملحق رقم (١) وكذلك تقديرات المعلمين، وملاحظات المرشد النفسي، والمقابلات للطلبة من قبل الباحثين. ويعرف المستقوون إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الاستقواء المستخدم في هذه الدراسة وملاحظات المعلمين والمرشد النفسي.

محددات الدراسة

تحدد الدراسة بما يأتي:

١ - اقتصرَت الدراسة على دراسة أشكال الاستقواء وحجمه ومستواه لدى عينة من طلبة المرحلة الأساسية العليا والذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٣ - ١٦ عاماً في مديرية التربية والتعليم في لواء البادية الشمالية الغربية في الأردن للعام ٢٠٠٦ - ٢٠٠٧.

٢- اقتصرت هذه الدراسة على استخدام أداة الدراسة المحدد بها الاستقواء ومؤشرات صدقها وثباتها وهي من إعداد الباحثين.

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة

استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لطبيعة المشكلة ومتغيراتها .

مجتمع الدراسة وعينته

تكون مجتمع الدراسة من (٣٧٥٠) طالباً وطالبة من خلال إحصائيات قسم التخطيط في مديرية التربية والتعليم للواء البادية الشمالية الغربية للعام الدراسي ٢٠٠٦ / ٢٠٠٧ والذين تراوحت أعمارهم ما بين ١٣ - ١٦ عاماً من الصف السابع الأساسي وحتى الصف العاشر. وتم اختيار عينة عشوائية طبقية من مدرستين تابعتين لمديرية التربية والتعليم للواء البادية الشمالية الغربية مكونة من (١٩٣) طالباً وطالبة، وتم الوصول إليهم كمرحلة أولية من خلال ملاحظات المرشدين والمرشدات في هذه المدارس، وسجل المقابلات الفردية، وتقديرات مربّي الصفوف، ومقابلة الباحثين لبعض أفراد العينة، وتم اعتبار هذه العينة كعينة المستقيمين، وتم تطبيق المقياس الخاص بالاستقواء عليهم للتعرف على مستوى وحجم الاستقواء، والجدول (٣) يوضح توزيع أفراد الدراسة حسب متغير الجنس:

الجدول رقم (٣)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

النسبة المئوية		العدد		الجنس
الكلية	الفرعية	الكلية	الفرعية	
١٠٠,٠٪	٣٥,٣٪	١٩٠	٦٧	ذكر
	٦٤,٧٪		١٢٣	أنثى

أدوات الدراسة

اشتملت أداة الدراسة على مقياس سلوك الاستقواء بعد اطلاع الباحثين على عدد من المقاييس في الاستقواء مثل: كينيك وسنكير (Kepenekci & Cinkir, 2006) ووستيون وماه (Stewin&Mah, 2001)، وبين (1999) (Beane) للسلوك الاستقوائي، ومقاييس أخرى مثل أوليزي (-Olwe, 1993)، ولورا وادوارد (Lura&Edward, 2004). وجآنا وكورنيل وشيراز (Jaana, Cornell & Sheras, 2006)، ولورين (lorin, 2004) و(فيلد، ٢٠٠٤) وبناء على ذلك تم بناء مقياس لسلوك الاستقواء للطلبة في المرحلة الأساسية، مكون في صورته الأولية من ٤٨ فقرة موزعة على أشكال الاستقواء الخمسة التالية (اللفظي والجسمي والاجتماعي والجنسي والاستقواء على الممتلكات)

صدق وثبات المقياس

أولاً: صدق المقياس

١ - صدق المحكمين

قام الباحثان بعرض المقياس على لجنة من المحكمين (١٠) من أساتذة الجامعات الأردنية الحكومية من ذوي تخصص الإرشاد النفسي وعلم النفس التربوي، وقد تم حذف وتعديل الفقرات التي رفضت من قبل ٧ من المحكمين من أصل ١٠ أعضاء هيئة تدريس وعد اتفاق ٧ محكمين هو المعيار لبقاء الفقرة أو حذفها ضمن المجال الذي تنتمي إليه. ويتكون المقياس من الأشكال التالية: (١) الاستقواء اللفظي. (٢) الاستقواء الجسمي. (٣) الاستقواء الجنسي. (٤) والاستقواء الاجتماعي. (٥) والاستقواء على الممتلكات. وقد تكون المقياس في صورته الأولية من ٤٨ فقرة. وتم حذف ٣ فقرات بناء على رأي المحكمين وأصبح المقياس في صورته النهائية مكوناً من ٤٥ فقرة.

ويتضمن المقياس خمسة أشكال هي:

الاستقواء في الشكل اللفظي: ويتضمن هذا الشكل ١٠ فقرات هي: قيام الفرد بتوجيه السب، والشتم، والصراخ على الآخرين، ونشر الشائعات، والسخرية، والكلام البذيء، الألقاب والأسماء التي ينادى بها على المسترشدين المستقوى عليهم، وهي الفقرات: ٩، ٧، ٣، ٢، ٤٣، ٤٠، ٣١، ١٥، ٢٤، ١٠.

الاستقواء في الشكل الجسمي: ويتضمن ١٠ فقرات هي الضرب، القرص، الشد من الشعر أو الأذن، العرقلة، الدفع، واستخدام أدوات حادة وهي الفقرات: ٣٨، ٣٣، ٣٥، ٢٦، ٢٢، ١٢، ٥، ٤، ١٠ .

الاستقواء في الشكل الاجتماعي: ويتضمن ١٤ فقرة هي المضايقة، والإقصاء، والغيرة من نجاح الآخرين، وتشويه السمعة، والإذلال، والرغبة في السيطرة عليهم، ويتضمن الفقرات التالية: ٣٩، ٤٢، ٣٦، ٣٠، ٣٢، ٢٩، ٢٧، ٢٣، ٢١، ١٩، ١٧، ١٣، ١١، ٦ .

شكل الاستقواء على الممتلكات: ويتضمن ٦ فقرات هي أخذ ممتلكات المسترشدين بالقوة، وتخريبها وإتلافها، وسرقتها، وإنكار أخذها، ويتضمن الفقرات: ٤٥، ٢٨، ٢٥، ١٨، ١٤، ٨، وهي .

الاستقواء في الشكل الجنسي: وهو ٦ فقرات هي إصدار ألقاب جنسية، اللمس بطريقة لا أخلاقية، التحرش الجنسي، والإجبار على الحديث في أمور جنسية، ويتضمن الفقرات التالية: ٤٤، ٤١، ٣٧، ٣٤، ٢٠، ١٦ .

٢ - صدق البناء

قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالباً وطالبة من عينة الدراسة، وقد تم اعتبار ارتباط الفقرة بالعلامة الكلية وارتباط الفقرة بالبعد محكاً للصدق، والإبقاء على الفقرات التي ترتبط بالبعد والعلامة الكلية بمقدار ٢٥، فأعلى، وتبين أن الفقرات في المقياس جميعاً أوفت بهذا المعيار ولم تحذف ولا فقرة، وبذلك بقي المقياس في صورته النهائية ٤٥ فقرة موزعة في خمسة أشكال هي: الاستقواء في الشكل الجسمي واللفظي والاجتماعي والجنسي والاستقواء على الممتلكات. وتمت الإجابة

عن كل فقرة من فقرات المقياس حسب تدرّيج خماسي مكون من ٥ فئات هي (دائماً، وغالباً، وأحياناً، ونادراً، وأبداً) مثلت فيها الدرجة «دائماً» درجة مرتفعة جداً من الاستقواء، والدرجة «غالباً» درجة مرتفعة، في حين أن الدرجة «أحياناً» تمثل درجة معتدلة، وأما الدرجة «نادراً» فهي تمثل درجة قليلة جداً، وأما الدرجة أبداً فلا تمثل استخداماً للاستقواء. كما تم حساب ارتباط الأبعاد بالعلامة الكلية للمقياس وقد كانت الارتباطات مرتفعة وذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha = 0,05$ ، وتراوحت ما بين (٤٧,٠ - ٨٥,٠).

ثانياً: ثبات المقياس

للتأكد من ثبات المقياس قام الباحثان باستخدام ثبات الاتساق الداخلي المحسوب باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، وطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test - Retest) لقياس معامل ثبات الاستقرار من خلال تطبيق المقياس على عينة مكونة من ٣٠ طالباً من طلبة المرحلة الأساسية، وذلك كما في الجدول (٤).

الجدول رقم (٤)

معامل الثبات بطريقة كرونباخ ألفا وطريقة الاستقرار

المجال	ثبات الاستقرار	ثبات الاتساق الداخلي	عدد الفقرات
الاستقواء الجسمي	٠,٦٤	٠,٩١	٩
الاستقواء اللفظي	٠,٦٥	٠,٩٣	١٠
الاستقواء الاجتماعي	٠,٧٤	٠,٩٣	١٤
الاستقواء على الممتلكات	٠,٦٧	٠,٨٦	٦
الاستقواء الجنسي	٠,٧٠	٠,٩١	٦
المقياس الكلي	٠,٧٦	٠,٩٩	٤٥

طريقة تصحيح مقياس الدراسة:

يصحح مقياس الدراسة ضمن التدرج المطلق وكما يلي: أبدأً للمتوسطات من (صفر- إلى ٤٩,٠)، نادراً من (٥٠,٠) - إلى (٤٩,١) أحياناً من (٥٠,١) إلى (٤٩,٢) غالباً من (٥٠,٢) إلى (٤٩,٣) دائماً من (٥٠,٣) إلى (٤٩,٤).

المعالجات الإحصائية:

للإجابة عن الجزء الأول من السؤال الأول فقد تم حساب النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل من الدرجة الكلية والدرجات الفرعية لأشكال الاستقواء.

للإجابة عن الجزء الثاني من السؤال الأول فقد تم حساب النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات الدرجات الفرعية لأشكال الاستقواء.

وللإجابة عن السؤال الثاني تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية للاستقواء ثم اتبعت بإجراء اختبارات للعينات المستقلة على الدرجة الكلية للاستقواء حسب متغير الجنس.

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما حجم الاستقواء؟ وأشكاله؟ ومستواه؟

للإجابة عن هذا السؤال؛ ونظراً لاشتماله على جانبين الأول منها يتناول الدرجة الكلية للاستقواء بالإضافة إلى الدرجات الفرعية لأشكال الاستقواء، والآخر منها يتناول فقرات كل شكل من أشكال الاستقواء، ولهذا تم تجزئته إلى جزأين على النحو الآتي:

فيما يتعلق بالدرجة الكلية والدرجات الفرعية لأشكال الاستقواء: تم حساب النسب المئوية للطلبة المستجيبين ضمن كل تدرّيج من تدرّيجات مقياس الاستقواء وأشكاله، بالإضافة إلى حساب المتوسط الحسابي بهدف ترتيب الدرجات الفرعية لأشكال الاستقواء ترتيباً تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي، وكذلك تم حساب الانحراف المعياري للدرجة الكلية والدرجات الفرعية للاستقواء وذلك كما في الجدول (٥).

الجدول رقم (٥)

النسب المئوية* والانحرافات المعيارية الخاصة بالدرجة الكلية
والدرجات الفرعية للاستقواء مرتبة تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها
الحسابية**

عدد الفقرات	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية ضمن كل تدرّيج:					المجال	الرتبة	رقم المجال
			دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً			
١٤	٠,٦٥	٠,٨٩	٧,٠	٦,٠	١١,٣	٢٠,٩	٥٤,٨	الاجتماعي	١	٣
			١٢,٩			٧٥,٨				
٩	٠,٧٣	٠,٧٩	٥,٣	٦,٠	١٠,١	١٩,٣	٥٩,٢	الجسمي	٢	١
			١١,٣			٧٨,٥				
١٠	٠,٦١	٠,٦٨	٢,٨	٥,١	٩,٤	٢٣,١	٥٩,٦	اللفظي	٣	٢
			٧,٩			٨٢,٧				
٦	٠,٦٣	٠,٤٥	٣,٣	٣,٢	٥,٨	٩,٩	٧٧,٧	الممتلكات	٤	٤
			٦,٦			٨٧,٦				
٦	٠,٦٦	٠,٤٤	٢,٦	٣,٠	٦,٠	١٢,٢	٧٦,٢	الجنسية	٥	٥
			٥,٦			٨٨,٤				
٤٥	٠,٥٨	٠,٧١	٤,٧	٥,٠	٩,٢	١٨,٤	٦٢,٧	الاستقواء		
			٩,٧			٨١,١				

* نسب الطلاب؛ الذين أجابوا عن كل فئة من فئات التدرّيج.
** المتوسطات الحسابية المتحررة من عدد فقرات المجال.

يلاحظ من الجدول ٣ بأن النتائج الخاصة به قد كانت على النحو الآتي:
جاء شكل الاستقواء الاجتماعي في المرتبة الأولى وفقاً لانتشاره لدى
عينة الدراسة وبنسب مئوية مقدارها ٨, ٧٥ ضمن درجة استقواء قليلة،

و ٣, ١١ ضمن درجة متوسطة، و ٩, ١٢ ضمن درجة كبيرة. وجاء شكل الاستقواء الجسمي في المرتبة الثانية وفقاً لانتشاره لدى أفراد عينة الدراسة وبنسب مئوية مقدارها ٥, ٧٨ ضمن درجة استقواء قليلة، و ١, ١٠ ضمن درجة استقواء متوسطة، و ٣, ١١ ضمن درجة استقواء كبيرة.

وجاء شكل الاستقواء اللفظي في المرتبة الثالثة وفقاً لانتشاره بين أفراد عينة الدراسة وبنسب مئوية مقدارها ٧, ٨٢ ضمن درجة استقواء قليلة، و ٤, ٩ ضمن درجة استقواء متوسطة، و ٩, ٧ ضمن درجة استقواء كبيرة.

أما شكل الاستقواء على الممتلكات فقد جاء في المرتبة الرابعة وفقاً لانتشاره بين أفراد عينة الدراسة وبنسب مئوية مقدارها ٦, ٨٧ ضمن درجة استقواء قليلة، و ٨, ٥ ضمن درجة استقواء متوسطة، و ٦, ٦ ضمن درجة استقواء كبيرة. وأخيراً شكل الاستقواء الجنسي فقد حل في المرتبة الخامسة والأخيرة وفقاً لانتشاره بين أفراد عينة الدراسة وبنسب مئوية مقدارها ٤, ٨٨ ضمن درجة استقواء قليلة، و ٠, ٦ ضمن درجة استقواء متوسطة، وبنسبة ٦, ٥ ضمن درجة استقواء كبيرة.

وأما بالنسبة للدرجة الكلية للاستقواء فقد تم توزيع أفراد عينة الدراسة بنسب مئوية ١, ٨١ ضمن درجة استقواء قليلة، و ٢, ٩ ضمن درجة استقواء متوسطة، و ٧, ٩ ضمن درجة استقواء كبيرة.

فيما يتعلق بفقرات الدرجات الفرعية للاستقواء

نظراً لاشتمال هذا الجزء على خمسة أشكال من أشكال الاستقواء؛ فقد تم تقسيمه إلى خمسة أقسام يتناول كل منها فقرات أحد تلك الأشكال، وذلك على النحو الآتي:

١ - فيما يتعلق بفقرات شكل الاستقواء الاجتماعي

تم حساب النسب المئوية للمشاهدات ضمن كل فئة من فئات التدرج من تدريجات لفقرات شكل الاستقواء الاجتماعي، بالإضافة إلى حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات هذا الشكل، وذلك كما في الجدول ٦.

الجدول رقم (٦)

النسب المئوية* والانحرافات المعيارية لفقرات شكل الاستقواء الاجتماعي مرتبة تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية**

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية ضمن كل تدرج:					مضمون فقرات مجال الاستقواء الاجتماعي	الرتبة	رقم الفقرة
		دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً			
١,٤٩	١,٩٣	٢٤,٢	١١,١	٢١,٦	٢٠,٠	٢٣,٢	يجب أن أفوز بشكل دائم في كل الأنشطة المدرسية	١	١١
		٣٥,٣			٤٣,٢				
١,٤٥	١,٨٨	٢٠,٠	١٥,٣	٢٢,١	١٨,٤	٢٤,٢	بعض الأشخاص يستحقون ما أقوم بعمله معهم	٢	١
		٣٥,٣			٤٢,٦				
١,٤١	١,٤٣	١٤,٢	٩,٥	١٥,٨	٢٥,٨	٣٤,٧	أشعر بالغيرة من نجاح الآخرين	٣	٣
		٢٣,٧			٦٠,٥				
١,١٨	٠,٩٥	٥,٣	٦,٣	١٦,٣	٢٢,١	٥٠,٠	يدفعني المسترشدون للاستقواء عليهم	٤	٩
		١١,٦			٧٢,١				

١,٢١	٠,٩١	٥,٣	٨,٤	١١,٦	٢١,١	٥٣,٧	أُتخذ قرارات نيابة عن المسترشدين	٥	٨
		١٣,٧			٧٤,٧				
١,٠١	٠,٨٦	٣,٢	٥,٣	١٠,٥	٣٦,٨	٤٤,٢	لا أصغي للطلبة أثناء حديثهم معي	٦	٦
		٨,٤			٨١,١				
١,١٠	٠,٧٢	٤,٧	٤,٢	٨,٩	٢٢,٦	٥٩,٥	أحقق ذاتي من خلال السيطرة على المسترشدين	٧	١٤
		٨,٩			٨٢,١				
١,٠٣	٠,٧١	٢,٦	٤,٧	١٢,١	٢١,٦	٥٨,٩	أضع قواعد تحول دون مشاركة المسترشدين	٨	٢
		٧,٤			٨٠,٥				
١,٠٥	٠,٦٥	٤,٢	٣,٢	٨,٤	٢٢,١	٦٢,١	يجب على الجميع أن يخافني ويرهبني	٩	١٢
		٧,٤			٨٤,٢				
١,٠٩	٠,٦٣	٥,٣	٢,٦	٧,٩	١٧,٩	٦٦,٣	لا أجعل المسترشدين يشعرون بالارتياح	١٠	١٣
		٧,٩			٨٤,٢				
١,٠١	٠,٥٥	٣,٢	٤,٧	٥,٣	١٧,٩	٦٨,٩	أحياناً أعزل بعض الأشخاص بالقوة من المجموعة التي أكون فيها	١١	٤
		٧,٩			٨٦,٨				
٠,٩٧	٠,٥٤	٣,٧	١,٦	٧,٤	٢٠,٠	٦٧,٤	أفتعل أسباباً للتشاجر مع المسترشدين الضعفاء	١٢	١٠
		٥,٣			٨٧,٤				
٠,٩١	٠,٥٣	١,١	٥,٣	٦,٨	١٩,٥	٦٧,٤	أتعمد إذلال المسترشدين	١٣	٧
		٦,٣			٨٦,٨				
٠,٦٣	٠,٢٢	٠,٥	١,٦	٣,٧	٧,٤	٨٦,٨	أشوه صورته وسمعتهم	١٤	٥
		٢,١			٩٤,٢				

* نسب الطلاب؛ الذين أجابوا عن كل فئة من فئات التدرج
** المتوسطات الحسابية المتحررة من عدد فقرات المجال

يلاحظ من الجدول ٤ بأن النتائج الخاصة به، قد صنفت ضمن ثلاث درجات استقواء على النحو الآتي:

أحياناً: على الفقرتين ذاتي الرتب (١، ٢) بوسطين حسابيين مقدارهما: ١, ٨٨، ٩٣، ١، على الترتيب تنازلياً، وبانحرافين معياريين مقدارهما: ١, ٤٥، ٤٩، ١.

نادراً: على كل من الفقرات ذوات الرتب ٣-١٣ بأوساط حسابية تراوحت من ٠, ٥٣ - ١, ٤٣ على الترتيب تنازلياً، وبانحرافات معيارية تراوحت ما بين ٠, ٩١ - ١, ٤١.

أبداً: على الفقرة ذات الرتبة ١٤؛ التي نصت على: «أشوه صورتهم وسمعتهم»، بوسط حسابي مقداره ٠, ٢٢، وبانحراف معياري مقداره ٠, ٦٣.

٢- فيما يتعلق بفقرات شكل الاستقواء الجسمي

تم حساب النسب المئوية للمشاهدات ضمن كل فئة من فئات التدرج من تدريجات فقرات شكل الاستقواء الجسمي، بالإضافة الى حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات هذا الشكل، وذلك كما في الجدول (٧).

الجدول رقم (٧)

النسب المئوية والانحرافات المعيارية لفقرات شكل الاستقواء
الجسمي مرتبة تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية ضمن كل تدرّيج:				مضمون فقرات مجال الاستقواء الجسمي	الرتبة	رقم الفقرة
		دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً			
١,٣٦	١,٦٦	١٢,١	١٧,٤	٢١,٦	٢٢,١	٢٦,٨	١	٢
		٢٩,٥			٤٨,٩			
١,٢٥	٠,٩٧	٧,٩	٤,٧	١٤,٢	٢٢,٦	٥٠,٥	٢	٦
		١٢,٦			٧٣,٢			
١,٠٧	٠,٨٧	٢,٦	٥,٨	١٧,٩	٢٣,٢	٥٠,٥	٣	١
		٨,٤			٧٣,٧			
١,١٤	٠,٨٤	٥,٣	٥,٣	١١,١	٢٥,٣	٥٣,٢	٤	٥
		١٠,٥			٧٨,٤			
١,٢٠	٠,٧٣	٥,٨	٧,٩	٣,٢	١٩,٥	٦٣,٧	٥	٩
		١٣,٧			٨٣,٢			
١,٠٤	٠,٦٣	٣,٧	٤,٢	٧,٤	٢١,١	٦٣,٧	٦	٣
		٧,٩			٨٤,٧			
٠,٩٧	٠,٥٦	٣,٢	٣,٢	٥,٨	٢٢,١	٦٥,٨	٧	٤
		٦,٣			٨٧,٩			
٠,٩٨	٠,٤٦	٣,٧	٢,٦	٥,٨	١٢,١	٧٥,٨	٨	٧
		٦,٣			٨٧,٩			
٠,٩٨	٠,٣٨	٣,٧	٣,٢	٤,٢	٥,٨	٨٣,٢	٩	٨
		٦,٨			٨٨,٩			

يلاحظ من الجدول ٥ بأن النتائج الخاصة به قد صنفت ضمن ثلاث درجات استقواء على النحو الآتي:

أ- أحياناً: على الفقرة ذات الرتبة ١؛ التي نصت على: «لا أضبط غضبي في أحيان كثيرة»، بوسط حسابي مقداره ٦٦, ١، وبانحراف معياري مقداره ٣٦, ١.

ب- نادراً: على كل من الفقرات ذوات الرتب ٢-٧ بأوساط حسابية تراوحت من ٥٦, ٠-٩٧, ٠ على الترتيب تنازلياً، وبانحرافات معيارية تراوحت ما بين ٩٧, ٠-٢٥, ١.

ج- أبداً: على الفقرتين ذاتي الرتب (٨, ٩) بوسطين حسابيين مقدارهما: ٣٨, ٠, ٤٦, ٠ على الترتيب تنازلياً، وبانحرافين معياريين مقدارهما: ٩٨, ٠.

٣- فيما يتعلق بفقرات شكل الاستقواء اللفظي

تم حساب النسب المئوية للمشاهدات ضمن كل فئة من فئات التدرج من تدريجات فقرات شكل الاستقواء الجسمي، بالإضافة إلى حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات هذا الشكل، وذلك كما في الجدول (٨).

الجدول رقم (٨)

النسب المئوية والانحرافات المعيارية لفقرات شكل الاستقواء اللفظي

مرتبة تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية ضمن كل تدرّيج:					مضمون فقرات مجال الاستقواء اللفظي	الرتبة	رقم الفقرة
		دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً			
١,١٢	١,٠٢	٤,٢	٧,٩	١٤,٢	٣٣,٢	٤٠,٥	أصرخ على المسترشدِين	١	٣
		١٢,١			٧٣,٧				
١,٠٧	٠,٩٣	٣,٧	٥,٣	١٥,٨	٣١,١	٤٤,٢	أقاطع المسترشدِين أثناء حديثهم	٢	٢
		٨,٩			٧٥,٣				
٠,٩٥	٠,٨٦	١,١	٥,٨	١٥,٣	٣٤,٢	٤٣,٧	أشتم وأسب المسترشدِين	٣	١
		٦,٨			٧٧,٩				
١,٢٠	٠,٨٢	٥,٨	٧,٩	٥,٨	٢٣,٧	٥٦,٨	أهدد المسترشدِين	٤	٤
		١٣,٧			٨٠,٥				
٠,٩٧	٠,٧٨	١,٦	٥,٨	١١,٦	٣١,١	٥٠,٠	أسخر من المسترشدِين وأستهزئ بهم	٥	٦
		٧,٤			٨١,١				
١,١١	٠,٦٩	٤,٧	٥,٣	٦,٨	٢١,١	٦٢,١	ألوم المسترشدِين على مشكلات لم يقترفوها	٦	٨
		١٠,٠			٨٣,٢				
٠,٩٨	٠,٦٤	٢,١	٥,٨	٥,٨	٢٦,٣	٦٠,٠	أقوم بإعطاء بعض المسترشدِين ألقاباً غير محببة	٧	٧
		٧,٩			٨٦,٣				
٠,٩٦	٠,٥٢	٢,٦	٢,٦	٩,٥	١٤,٧	٧٠,٥	أشعل الفتن بين المسترشدِين عن طريق تشجيعهم على المشاجرات	٨	١٠
		٥,٣			٨٥,٣				
٠,٩٢	٠,٣٩	٢,٦	٣,٢	٤,٧	٩,٥	٨٠,٠	أتهم المسترشدِين بأعمال لم يقوموا بها	٩	٩
		٥,٨			٨٩,٥				
٠,٥٨	٠,١٩	٠,٠	١,٦	٤,٢	٥,٨	٨٨,٤	أنشر الشائعات عن المسترشدِين	١٠	٥
		١,٦			٩٤,٢				

يلاحظ من الجدول ٦ بأن النتائج الخاصة به قد صنفت ضمن درجتي استقواء على النحو الآتي:

١ - نادراً: على كل من الفقرات ذوات الرتب ١-٨ بأوساط حسابية تراوحت من ٠,٥٢ - ١,٠٢ على الترتيب تنازلياً، وبانحرافات معيارية تراوحت ما بين ٠,٩٥ - ١,٢٠.

٢ - أبداً: على الفقرتين ذواتي الرتب (٩, ١٠) بوسطين حسابيين مقدارهما: ٠,١٩, ٠,٣٩ على الترتيب تنازلياً، وبانحرافين معياريين مقدارهما: ٠,٥٨, ٠,٩٢.

٤ - فيما يتعلق بفقرات شكل الاستقواء على الممتلكات

تم حساب النسب المئوية للمشاهدات ضمن كل فئة من فئات تدرّيج من تدرّيجات فقرات شكل الاستقواء على الممتلكات بالإضافة إلى حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات هذا الشكل، وذلك كما في الجدول (٩).

الجدول رقم (٩)

النسب المئوية والانحرافات المعيارية لفقرات شكل الاستقواء على
الممتلكات مرتبة تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية

رقم الفقرة	الرتبة	مضمون فقرات مجال استقواء الممتلكات	النسبة المئوية ضمن كل تدرّيج:					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
			أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً		
٦	١	أحتاج لبعض الأشياء التي يمتلكها المسترشدون أكثر منهم	٥٨,٩	٢٠,٥	٨,٩	٣,٧	٧,٩	٠,٨١	١,٢٣
				٧٩,٥		١١,٦			
٥	٢	لا أعيد الأشياء التي أستعيرها من المسترشدون	٧٧,٤	١٠,٥	٦,٣	١,١	٤,٧	٠,٤٥	١,٠١
				٨٧,٩		٥,٨			
١	٣	أنكر وجود بعض الأشياء التي أحصل عليها من المسترشدون	٧٦,٨	٩,٥	٦,٣	٦,٨	٠,٥	٠,٤٥	٠,٩٢
				٨٦,٣		٧,٤			
٤	٤	أقوم بأخذ ممتلكات المسترشدين بالقوة	٧٩,٥	٩,٥	٤,٧	٣,٢	٣,٢	٠,٤١	٠,٩٥
				٨٨,٩		٦,٣			
٢	٥	أقوم بتخريب وإتلاف ممتلكات المسترشدون	٨٠,٥	٧,٩	٥,٨	٣,٢	٢,٦	٠,٣٩	٠,٩٣
				٨٨,٤		٥,٨			
٣	٦	أسرق بعض الأشياء من المسترشدون	٩٣,٢	١,٦	٢,٦	١,٦	١,١	٠,١٦	٠,٦٤
				٩٤,٧		٢,٦			

يلاحظ من الجدول ٩ بأن النتائج الخاصة به قد صنف ضمن درجتني
استقواء على النحو الآتي:

أ- نادراً: على الفقرة ذات الرتبة ١؛ التي نصت على: «أحتاج لبعض
الأشياء التي يمتلكها المسترشدون أكثر منهم»، بوسط حسابي

مقداره ٠,٨١، وبانحراف معياري مقداره ٠,٢٣، ١.

ب - أبداً: على كل من الفقرات ذوات الرتب ٢-٦ بأوساط حسابية تراوحت من ٠,١٦ - ٠,٤٥ على الترتيب تنازلياً، وبانحرافات معيارية تراوحت ما بين ٠,٦٤ - ٠,٠١.

٥ - فيما يتعلق بفقرات شكل الاستقواء الجنسي:

تم حساب النسب المئوية للمشاهدات ضمن كل فئة من فئات التدرج من تدريجات فقرات شكل الاستقواء الجنسي، بالإضافة إلى حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات هذا الشكل، وذلك كما في الجدول (١٠).

الجدول رقم (١٠)

النسب المئوية والانحرافات المعيارية لفقرات شكل الاستقواء

الجنسي مرتبة تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية ضمن كل تدرج					مضمون فقرات مجال الاستقواء الجنسي	الرتبة	رقم الفقرة
		دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً			
٠,٩٢	٠,٦٤	١,٦	٣,٧	١٠,٥	٢٥,٨	٥٨,٤	أقوم بإصدار ألقاب جنسية عليهم	١	١
		٥,٣			٨٤,٢				
١,٠١	٠,٤٦	٣,٢	٤,٧	٥,٣	٨,٤	٧٨,٤	أحدث المسترشدين بقصص جنسية	٢	٣
		٧,٩			٨٦,٨				
٠,٨٨	٠,٤١	٢,٦	٢,١	٤,٧	١٤,٢	٧٦,٣	أفسر كلام المسترشدين بتفسيرات جنسية	٣	٥
		٤,٧			٩٠,٥				
٠,٩٩	٠,٤١	٣,٧	٣,٢	٤,٧	٦,٨	٨١,٦	ألمس المسترشدين بطريقة لا أخلاقية	٤	٦
		٦,٨			٨٨,٤				

٠,٨٨	٠,٣٩	٢,٦	١,١	٧,٤	١٠,٥	٧٨,٤	أتحرش جنسياً بالمسترشدين	٥	٢
		٣,٧			٨٨,٩				
٠,٨٥	٠,٣٢	٢,١	٣,٢	٣,٢	٧,٤	٨٤,٢	أطلب من المسترشدين الحديث في أمور جنسية رغماً عنهم	٦	٤
		٥,٣			٩١,٦				

يلاحظ من الجدول ١٠ بأن النتائج الخاصة به قد صنفت ضمن درجتي استقواء على النحو الآتي:

أ- نادراً: على الفقرة ذات الرتبة ١؛ التي نصت على: «أقوم بإصدار ألقاب جنسية عليهم»، بوسط حسابي مقداره ٦٤,٠، وبانحراف معياري مقداره ٩٢,٠.

ب- أبداً: على كل من الفقرات ذوات الرتب ٢-٦ بأوساط حسابية تراوحت من ٣٢,٠ - ٤٦,٠ على الترتيب تنازلياً، وبانحرافات معيارية تراوحت ما بين ٨٥,٠ - ١٠١,٠.

أظهرت النتائج المتعلقة بالسؤال الأول أن حجم الاستقواء الكلي المنتشر بين طلبة المرحلة الأساسية كان قليلاً ٧,٩ ٪، وكان الشكل الاجتماعي: الاستقواء في العلاقات الاجتماعية هو الشكل السائد الذي احتل المرتبة الأولى في الاستقواء بين طلبة المرحلة الأساسية بنسبة ٩,١٢ ٪. وجاء الاستقواء الجسدي في المرتبة الثانية ٣,١١ ٪، وكان الشكل اللفظي قد احتل المرتبة الثالثة بنسبة ٧,٩ ٪، أما شكل الاستقواء على الممتلكات فقد احتل المرتبة الرابعة بنسبة مقدارها ٦,٦ ٪، وفي المرتبة الأخيرة كان شكل الاستقواء الجنسي ٦,٥ ٪.

من خلال هذه النتائج يتبين أن حجم الاستقواء الكلي بين الطلبة في المرحلة الأساسية قليل، وهذا قد يعكس متابعة ووعي أولياء الأمور للطلبة ومشكلاتهم والتغيرات التي تحصل معهم، كما يعكس ثقافة المجتمع العربي والإسلامي التي ترى في الاستقواء شكلاً من أشكال السلوك العدواني ففيه الإيذاء للفرد وهو محرم من ناحية دينية . وقد يعكس إذا ما رجعنا إلى ماهية سلوك الاستقواء إلى أنه سلوك يحدث في الخفاء، حيث لا يجبر عنه الضحية، ويكون بعيداً عن أعين الكبار، ولا يعترف المستقوون أنهم يقومون به، ويتم عادةً في أماكن لا يشاهدها أو يلاحظها أحد في الغالب، كما يمكن أن يفسر من خلال أن عينة الدراسة كانت ضمن مجتمع قروي؛ والقرية مكونة من مجموعات من الأفراد يعرفون بعضهم البعض وتربطهم صلات وقربى وعلاقات اجتماعية وأسرية وهذه البيئة يكون فيها متابعة واهتمام للفرد من أقاربه في المدرسة وبيئة المدرسة المحيطة . وتختلف نتائج الدراسة الحالية عن نتائج الدراسات التي أجريت في الدول الغربية بالنسبة لحجم الاستقواء (Wolke et al, 2002; Juvonen, Graham,& Shuster ,2003; Ire-) Land & Archer ,2004) حيث إن ظاهرة الاستقواء ظاهرة واضحة المعالم خاصة في الولايات المتحدة والنرويج وبريطانيا وأستراليا حيث أصبحت الظاهرة تزعج القادة التربويين في تلك الدول، وأصبح الطلبة يحضرون الأسلحة للمدارس ويطلقون النار على بعضهم البعض ما حداً بالمناداة بمدارس خالية من العنف والسلاح والمخدرات والاستقواء. وأصبح وجود برامج شاملة لمنع العنف والاستقواء أشياء بديهية في المدارس. ويرى الباحث أن المشكلات التي تحدث في المدارس في الغرب لن تظل بعيدة عن طلابنا إلى أمد بعيد في ظل العولمة ووسائل الاتصال والفضائيات والتكنولوجيا الحديثة فالعالم لم يعد قرية صغيرة كما كانوا يقولون بل أصبح عمارة كبيرة

واحدة تحتل فيها الدول طوابق أو شققاً بقدر مساحتها. ومن خلال عمل الباحث في حقل الإرشاد لاحظ ازدياد حالات العنف والعدائية في المدارس خاصة الأساسية .

وأما بالنسبة لأشكال الاستقواء فيرى الباحث أن الشكل الاجتماعي : للاستقواء في العلاقات الاجتماعية هو السائد لأن الشكل يقوم به المستقوي بطريقة خفية لا يلاحظه فيها أحد وينكر القيام به ،أو يدعي انه لا يقصد - كما يقول المستقوون - أو التجاهل أو إظهار الاشمئزاز أو نشر الإشاعات عن الآخرين أو المقاطعة أو وضع شروط تحول دون انضمام آخرين. واتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة (Sarzen, 2002) واختلفت مع نتائج دراسات أخرى مثل (Wolke et al., 2001; Ireland & Archer, 2004). حيث إن الشكل اللفظي فيها هو السائد. كما أن شكل الاستقواء الاجتماعي فيه جانب لفظي بشكل كبير حيث التجاهل بعض الكلمات ولو بشكل غير مباشر وتؤدي الغرض .

وأما الشكل الجسمي فقد كان في المرتبة الثانية حيث إن الطلبة المستقوين يمارسون الدفع أو الضرب أو الركل أو الإلقاء أرضاً حيث لا يمتلك المستقوي القدرة على ضبط نفسه في توجيه هذا الإيذاء الجسمي للضحية، ويرغب بالشعور بالقوة والسيطرة والطلبة في هذا العمر في بداية مرحلة المراهقة حيث إن الشعور بالقوة والسيطرة ذو أهمية كبيرة عند الطلبة . واتفقت نتائج الدراسة مع نتائج الدراسات الغربية (Sh- Wolke, 2002; Ireland & Archer, 2004; eras, 2002) التي ترى فيه الشكل السائد بعد شكل الاستقواء اللفظي .

وجاء شكل الاستقواء اللفظي في المرتبة الثالثة حيث يكون فيه

الاستقواء على شكل كلمات نابية أو ألقاب أو كنية لايجبها الطالب أو شتائم أو غيرها. وهو أسهل الأشكال وأكثرها ممارسة في الغرب. أما شكل الاستقواء على الممتلكات: أخذ ممتلكات الآخرين وأشياءهم أو إنكار أخذها في المرحلة الرابعة . وهذا متفق مع الدراسات الغربية (Juvonen Graham, 2002; Sarzen, 2003; Shuster, 2003).

وكان شكل الاستقواء الجنسي الأقل تكراراً ويعود ذلك إلى خطورة هذا الشكل من الاستقواء على كل من الضحية والمستقوي بنفس الوقت، ولأن الاستقواء فيه مرة واحدة يسبب الأذى النفسي والجسدي ويترك آثاراً مدمرة على الصحة النفسية للفرد كما يعود إلى أن هذا السلوك مرفوض بشكل أكثر من غيره لأسباب دينية، وصحية، واجتماعية كما يترتب عليه مساءلة، ومتابعة حثيثة، وكذلك يجري التستر عليه إن حدث . وتتفق الدراسة الحالية في ترتيب هذا الشكل مع دراسة (Kepenekci & Cinkir, 2006; Sheras, 2002).

وكذلك تتفق الدراسة الحالية في الترتيب التنازلي لهذه الأشكال مع دراسة (Sarzen, 2002)، وتختلف مع كل من (Juvonen Graham, & Shuster, 2003) ودراسة (Wolke, 2002; Ireland & Archer, 2004) وتتفق جزئياً مع (Sheras, 2002). وتجدر الإشارة إلى أن تقسيم هذه الأشكال وفصلها بهذا الشكل أمر صعب وقلما يوجد فقد يوجد اشتراك في شكلين أو أكثر من أشكال الاستقواء كالشكل اللفظي والجسمي مثلاً أو اللفظي والاجتماعي كما أن شكل الاستقواء الجسمي يستخدم فيه المستقوي الجانين اللفظي وغير اللفظي .

ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الثاني: هل يختلف حجم الاستقواء، وشكله، باختلاف الجنس؟.

تم حساب المتوسطين الحسابيين والانحرافين المعياريين الخاصين بالدرجة الكلية للاستقواء تبعاً لاختلاف فئتي متغير الجنس، ثم اتبعت بإجراء اختبار (ت) للعينات المستقلة، وذلك كما في الجدول (١١).

الجدول رقم (١١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبارات

لدرجة الكلية للاستقواء حسب متغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
ذكر	٦٧	١,٠٣٥	٠,٦٠٨	٥,٩٠٢	١١٢,٨٠٠	٠,٠٠٠
أنثى	١٢٣	٠,٥٢٦	٠,٤٨٧			

يتضح من الجدول ١١ وجود فرق جوهري دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) بين المتوسطين الحسابيين الخاصين بالدرجة الكلية للاستقواء يعزى لاختلاف فئتي متغير الجنس، ذلك أن درجة الاستقواء الكلية لدى الإناث هي أقل بفارق جوهري من ذات الدرجة لدى الذكور، بحيث أن المتوسط الحسابي لدى الإناث هو ٠,٥٢٦، في حين أنه لدى الذكور ١,٠٣٥.

أشارت النتائج إلى أن الاستقواء وأشكاله المختلفة: اللفظي والجسمي والاجتماعي والاستقواء على الممتلكات والاستقواء الجنسي كان أقل بفارق جوهري ذي دلالة لدى الإناث منه عند الذكور. وهذا يعني أن الذكور أكثر استقواءً من الإناث وهذا يرجع إلى طبيعة الجسم القوية والتنشئة الاجتماعية التي تشجع الفتى على الظهور بالقوة والسيطرة بعكس الفتاة التي يطلب منها

أن تكون أكثر أدباً وطاعةً وبعيدةً عن العنف والمشكلات السلوكية . ولكن هذا لا يعني أن الفتاة لا تمارس الاستقواء فهي تمارسه ولكن بشكل غير مباشر Indirect Bullying مثل المقاطعة والإقصاء ونشر الشائعات أو التحقير بالحركات اللفظية وغير اللفظية . ففي بعض الحالات تمارس الفتاه الاستقواء على الذكور . ولكن الذكور في الدراسات العالمية أكثر ممارسة للاستقواء وأكثر تعرضاً له - ضحايا - من الإناث . وتتفق هذه النتائج مع الدراسات في الدول الغربية مثل (Juvonen, Graham & Shuster, 1991; Wolke et al, 2002; Olweus, 2003).

التوصيات

- ١ - إجراء المزيد من الدراسات لسلوك الاستقواء بين الطلبة في المراحل الدراسية المختلفة، وفي دول عربية مختلفة من خلال دراسات ذات منهجية نوعية للمستقيين، والضحايا .
- ٢ - إعداد برامج للعديد من الفئات المشاركة والمؤثرة في الاستقواء مثل ضحايا الاستقواء والمتفرجين والمعلمين وأولياء الأمور وغيرهم .
- ٣ - تطوير برامج إرشاد جمعي تعتمد على نظريات الإرشاد النفسي المختلفة .
- ٤ - زيادة الاهتمام والمتابعة للسلوكات والمؤشرات التي تدل على مواقف استقواء بين الطلبة .

الفصل الخامس

البرامج العلاجية والإرشادية المقترحة
للتعامل مع سلوك التمر

٥ . البرامج العلاجية والإرشادية المقترحة

للتعامل مع سلوك التمر

٥ . ١ البرامج الإرشادية للمتتمرين

إن مسؤولية المدرسة كبيرة لمعالجة ظاهرة الاستقواء ويتطلب الأمر التعاون مع الأهالي، وعلى المدرسة القيام بالانتباه للجو المدرسي، والتركيز على العمل الجماعي (التعاوني)، ومراقبة الطلبة، وضبط سلوك العنف والاستقواء. وفي الغرب تطبق العديد من المدارس برامج وقائية وعلاجية وقوانين لحماية الطلبة من الاستقواء، تتعاون المدرسة والأهالي في العمل معاً ضد الاستقواء. كما أن البرامج تتناول في أحيان كثيرة البيئة الاجتماعية المحيطة في المدرسة، ونشر الوعي فيها لكي تقدم الدعم والتسهيلات والمساندة في إنجاح البرامج الإرشادية، ومن خلال اللجان المسؤولة عن سلامة المدرسة. (بين، ٢٠٠٥).

وهناك برامج موجهة للأهالي، وإكسابهم مهارات التواصل مع الأطفال، والاستماع والإصغاء لهم، والتقبل والتعاطف ومساعدتهم على حل المشكلات والانفتاح الذاتي مع الأبناء والاستماع لمشكلاتهم، والتواصل مع المدرسة للتفكير في طرق لحماية الطلبة وسلامتهم. أما أعضاء الهيئة التعليمية والإدارية فيجب أن يتعلموا طرقاً لحماية الطلبة واعتبار الاستقواء سلوكاً غير مسموح به، وزيادة وعيهم حول أثر الاستقواء ونتائجه الخطرة وأثرها الطويل على الطلبة، وألا يتعرض أي طالب للاستقواء في المدرسة وزيادة الإشراف على المرافق العامة في المدرسة، والتعاون مع الآباء، وإكسابهم

المهارات والمؤشرات لفهم الإشارات الدالة على الاستقواء كالانسحاب، أو العزلة الاجتماعية أو الشعور بالمضايقة، أو الغياب عن المدرسة، وغيرها من المؤشرات (Sarzen, 2002).

ويؤكد سيسيارا Sciarra (٢٠٠٤) على بعض الأساليب الإرشادية مع الطلبة المستقوين مثل: علاقات آمنة غير مهددة، تجنب اللوم والتوبيخ، الاستماع بعمق لما يقولون والتعرف على أفكارهم، وعلاقاتهم مع والديهم والآخرين، وكيف كانت طفولتهم المبكرة، وكذلك خلق فرص للمستقوين لكي يتعلموا عن أنفسهم ويقوموا بإحداث التغيير المناسب فيها. وكذلك تزويدهم بالدعم والاهتمام والمتابعة وتعزيز محاولاتهم في ذلك.

وتركز البرامج الوقائية والنائية للطلبة المستقوين على التدريب على المهارات والأنشطة الاجتماعية ومهارات حل النزاع، والتوسط بين الأقران، ومهارات حل المشكلات، ومهارات تكوين الأصدقاء، ونقاش وإقناع بعدم ممارسة الاستقواء، وتغيير الأفكار، وحديث الذات مع الطلبة المستقوين. وغرس قيم التسامح، والاحترام، والعدالة، والتعاون، واحترام حقوق الآخرين بين الطلبة. كما أن تغيير نظرة المتفرجين لمواقف الاستقواء يعد مهما في التصدي للمشكلة. وقدم ستينون وماهي (Stewin & Mah, 2001) بعض الوسائل لمنع الاستقواء مثل: ترويج الحقائق ومحاربة الأساطير حول الاستقواء مثل (الاستقواء يصنع الشخصية، أو الاستقواء يبدأ وينتهي بدون تدخل من أحد)، ومناقشة معتقدات الطلبة وأفكارهم حول الاستقواء وتطوير قانون للانضباط المدرسي، وتوعية الطلبة في المدرسة، ومشاركة الآباء في الإرشاد والتدخلات العلاجية، وتطبيق إجراءات التدخل المحددة، وتأسيس نظام للمسؤولية والتقييم.

إن إثارة الوعي بين الطلبة وأولياء الأمور، واتخاذ إجراءات وسياسة واضحة من قبل إدارات المدارس، وجمع معلومات عن الطلبة الضحايا والمستقوين، وعمل دراسات للظاهرة، وتزويد الطلبة بنشرات ومعلومات، وكتب وأشرطة، ومواقع إنترنت، وخطوط ساخنة للتبليغ عن الاستقواء، وتطوير الفهم المشترك بين العاملين في المدرسة، والأهالي، والبيئة الاجتماعية أمور مهمة في التصدي لظاهرة الاستقواء. وإن المستقوين بحاجة ماسة للإرشاد الفردي أو الجماعي لكي يتخلصوا من هذا السلوك الخطر عليهم وعلى الطلبة الضحايا والمتفرجين. (Jaana, 2005).

ويؤكد كوري (Corey, 1996) أن الإرشاد الجمعي يهدف إلى مساعدة الأفراد على فهم أنفسهم وقدراتهم وميولهم ونقاط القوة والضعف لديهم، ومساعدتهم في التعبير عن أنفسهم، وآرائهم في جو من الأمان والتقبل والاحترام وتزويدهم بالثقة حتى يستطيعوا مواجهة مشكلاتهم، وتنمية قدراتهم وتحمل مسؤولياتهم، ومساعدتهم للبحث عن هويتهم وأهدافهم في الحياة.

وهناك مدارس ونظريات إرشاد متعددة في التصدي للاستقواء وغيره من السلوكيات الخطرة فالنظرية السلوكية مثلاً ترى أن الحل يكون في تبديل السلوكيات الخطرة وغير المقبولة بأخرى مناسبة، وتعزيز السلوك الإيجابي الموجود لديهم وتقويته. ونظريات التعلم الاجتماعي ترى أن وقف الاستقواء يكمن في توفير نماذج تحتذي من قبل الطلبة ويتم تقليدها وتوفير عوامل بيئية مناسبة لكبح السلوك الاستقوائي وضرورة اكساب الطلبة قيماً إنسانية تحثهم على التعاطف والتقدير وعدم الإساءة للآخرين. (Wolke et al., 2003).

أما النظرية العقلانية الانفعالية السلوكية Emotive B - Rational havior Therapy فتركز على الأفكار الخاطئة وغير العقلانية التي يؤمن بها الطلبة ومعتقداتهم وقناعاتهم التي تدفعهم للاستقواء، وبيان بطلانها وتحديدها، وأنه يمكن أن تكون هناك أفكار منطقية مكانها، ويوضح المرشد حسب هذه النظرية للطلبة أن سلوك الاستقواء لديهم، وإيذاء الآخرين ناتج عن أفكارهم الخاطئة التي يؤمنون بها، ومساعدتهم على أن يغيروا هذه الأفكار، وتعليمهم أن القوة والسيطرة على الآخرين لا تجعل الفرد قوياً، ولكنها تجعله مكروهاً من قبل زملائه ومن قبل الناس الآخرين (باترسون، ١٩٩٠).

ويتم ضمن العملية الإرشادية مناقشة تغيير حديث الذات السلبي (وهي أفكار الفرد وآراؤه التي يحدث بها نفسه ويردها لوحده حول الاستقواء) مثل: يجب أن أكون الأقوى والمسيطر على الآخرين، إن لم تضرب الآخرين ضربوك، اضرب الضعيف كي يخاف القوي، واستبدال ذلك بحديث ذات إيجابي: مثلاً بأنه سوف يكون مهماً، ويحترمه الناس لعدم تعرضه لإيذاء الآخرين، وقيامه بمساعدتهم وسيكون موضع التقدير والاحترام، كما يمكن أن يمارس الطلبة التفكير بصوت عالٍ بجملته من الأفكار التي ترد إلى ذهنه في حالة وجود ضحية ورغبة في الاستقواء عليه. ويمكن الطلب من الأعضاء البوح بهذا الحديث والانتباه له أكثر لكي يكون أكثر وعياً له حيث إنه المسؤول عن الاستقواء وقد يوجه رسائل منه إليه أي من الطالب نفسه وبصوت عالٍ: مثلاً هذا طالب صغير الحجم، وإنني أقوى منه، وإن المنطق والعقل لا يعطي فرصة للطالب القوي لكي يسيطر على الطالب الأضعف أو الأقل قوة، لأن كلاً منا له قوة محدودة وأن هناك من هو أقوى منه، ولذا فإنها عملية غير منتهية (بين، ٢٠٠٥).

ويوضح المرشد للطلبة أسباب لاعقلانية هذه الأفكار ومنها:

- السعادة هي استجابة وشعور نتيجة لما يفكر به الشخص، وما يقوم به من تصرفات أي إن التفكير المنطقي الإيجابي يدفع إلى السعادة والإحساس بالأمن بعكس التفكير غير المنطقي الذي يؤدي إلى الاضطراب أو المرض.

- الشعور بالتعاسة في الحياة ونبذ الآخرين إياه من جراء تفكيره السلبي وحديث الذات لديه هو الذي يؤدي به إلى التصرفات السيئة مع الآخرين.

ويرى أليس (Ellis,1994) أن على المرشد أو المعالج أن يكشف للمسترشدين بصورة مستمرة الأفكار اللاعقلانية، وأحاديث الذات السلبية وغير المنطقية وذلك من خلال :

- إبرازها بصورة واضحة لتصبح في مستوى الوعي والانتباه.

- بيان كيف تسبب الاضطراب وتثبته.

- توضيح العلاقة غير المنطقية بين هذه الأحاديث والاضطراب.

(Ellis, 1994).

وأكد كوري (Corey ,1996) أن الأفراد من خلال النظرية العقلانية الانفعالية يتعلمون المهارات التي تزودهم بالأدوات التي تساعدهم على تحديد أفكارهم اللاعقلانية ويتعلمون كيفية استبدالها بأخرى فعالة وعقلانية كنتيجة لذلك فهم يغيرون ردود فعلهم الانفعالية للمواقف، وتسمح هذه النظرية بتطبيق مبادئها وفتياتها ليس على هذه الظاهرة فقط، لكن على الكثير من المشكلات التي تواجه الأفراد مثل: القلق والاكتئاب والغضب واضطراب الشخصية والمشكلات الزوجية وغيرها.

وأشار بين (٢٠٠٥) أن لدى المستقوين مجموعة من الأفكار هي: يجب أن يكون الفرد الأكثر إزعاجاً وإثارةً وسيطرةً في الملعب والساحة والمدرسة، ويجب أن يظهر الأقوى، ولديه رغبة قوية بتشجيع الآخرين على المنازعات، وإشعال الفتن، ولا يتقبل الخسارة، وهو دائماً على صواب، ويعتقد أن الضحايا يستحقون ما يجري لهم، ولديه غيرة من نجاح الآخرين، وعلى الآخرين احترامه وتقديره، كما يفكر بطريقة «أنا فقط» ويتوقع من الآخرين مهاجمته.

وأكد كارول (Carole, 2004) على أهمية الإرشاد الديني والروحي للطلبة المستقوين، وكذلك الإرشاد الجماعي لهم، وضرورة تعليمهم مبادئ أخلاقية جماعية وقيماً يؤمنون بها، وكذلك مساعدتهم على فهم أنفسهم والآخرين لكي يكونوا مواطنين صالحين. كما يؤكد اليس (Ellis, 1994) تعليم المسترشد كيف يعيد النظر في تفكيره وكيف يتحدى ويناقض هذه الأحاديث ويعيدها ويكررها في صورة أكثر منطقية حتى يتم استدخال واستبطان الأفكار المنطقية الجديدة لتحل محل الأفكار القديمة. وهنا يكون دور المعالج الداعي الصريح الذي يناقض وينكر الاعتقادات الخاطئة، والخرافات المتأصلة في نفس المسترشد، أو دور المشجع الممنع الذي يصر أحياناً على أن يقوم المسترشد ببعض الأنشطة والتمارين، ويمارس بعض الأعمال التي يخاف من ممارستها بسبب الخوف المبني على الاعتقادات والأفكار الخاطئة ويعد هذا العمل هجوماً مضاداً على الأفكار، والمعتقدات الخاطئة. والمرشد هنا يمارس التعليم، ويستخدم المنطق، والإيحاء، والجدل والإقناع، وإبطال الأفكار، كما يقدم بعض المعلومات.

ويشرح أليس (Ellis, 1994) نظريته في الشخصية من خلال نموذج

(ABCDEF) حيث تعني A الأحداث Act، وB المعتقدات والأفكار حول الأحداث Beliefs، والنتائج C، وتعني النتيجة الانفعالية للحدث - Em tional Consequence. وأن الأحداث A لا تقود إلى النتائج C بل إن B المعتقدات والأفكار هي التي تقود إلى النتائج C. فإذا حدث أن شعر الفرد بخبرة انفعالية معينة C كالحزن أو الخوف أو القلق نتيجة لحادث ما A كالفشل في الدراسة فربما يظهر أن A هي التي سببت C مع أنها ليست كذلك. فعلى الرغم من أن النتائج العاطفية أو الانفعالية (ردود فعل الاضطراب العاطفي وعدم السعادة) تبدو مرتبطة بالحادث A إلا أنها ليست نتيجة مباشرة له بل هي نتيجة مباشرة لـ B التي تعود إلى أفكار ومعتقدات الفرد والألفاظ التي يستخدمها في وصف الحادث A وحديثه الذاتي (Self-Talk). وكيف يفسر الفرد الأمر على أنه مصيبة، أو مخيف، أو مزعج، أو محزن، أو مؤلم، أو إلى غير ذلك من الأفكار والمعتقدات السلبية التي يصف بها الحادث والتي تقوده إلى النتيجة C والتي تتمثل في الشعور بالخوف والحزن أو السعادة والرضى وعند مناقشة أفكار ومعتقدات الفرد وتفنيدها وبيان بطلانها (Dispute) D وتوضيح العلاقة بين أفكاره ومعتقداته وسلوكه واضطرابه فإنه يمكن تعديل هذه الأفكار والمعتقدات ومن ثم ضبط سلوكه نحو ما يمر به من أحداث وعندما يحصل مثل هذا التعديل والتغيير في أفكاره ومعتقداته والرموز اللفظية التي يستخدمها في وصفه للحوادث فإن اضطراباته الانفعالية تختفي نتيجة هذا التفكير العقلاني، وهنا يكون المرشد قد حقق (الهدف) الأثر الفلسفي E Effect واكتسب المسترشد نظاماً معرفياً عقلياً فتغير مشاعره تجاه الأحداث Feeling التي يمر بها (Ellis, 1994)؛ باترسون 1990).

كما يتم ضمن هذه النظرية مناقشة المرشد للطلبة في الانتباه لحديثهم الذاتي السلبي Negative Self - Talk حيث إن حديث الذات السلبي يمكن أن يكون مؤشراً على اضطراب التفكير لدى الفرد، وحديث الذات ما يحدث به الفرد نفسه دون أن يسمعه أحد، وهنا يطلب المرشد أن يتحدث المرشد بصوت عالٍ ويرى منطقية الأفكار التي يتحدث بها من خلال الاحتكام للمنطق والمجموعة الإرشادية. ويشكك المرشد بهذا الحديث ويطلب من المرشدين تغيير هذا الحديث بعد أن يثبت عدم جدواه وعدم منطقيته، وكذلك يمكن تحدي هذا الحديث وإثبات بطلانه ويمكن أن يتحدث كل عضو مع نفسه أكثر من مرة بالحديث المنطقي: مثل ما الفائدة من إزعاج الناس؟ هل أرغب بأن يأخذ الآخرون عني فكرة سيئة وهكذا. كما يمكن أن يوجه رسائل إلى نفسه «رسائل موجهة مني إلي» وفيها يقول: أنا شخص جيد، كل إنسان يخطئ، أستطيع أن أنجح في دراستي، لا داعي لإيذاء الآخرين، وهكذا (بين، ٢٠٠٥)

ويرى أليس (Ellis, 1994) أن إعادة البناء المعرفي تتضمن خمس مراحل: تعريف المرشد لمشاعر الشك والقلق واسترجاع ردود الفعل العاطفية المرتبطة بالحوار الداخلي والتحدي العقلاني حيث يتوصل المرشد إلى الاستبصار الداخلي Insight. والاكتشاف إذ يقوم المرشد بالتمرين العقلي للموقف العاطفي الظاهر وتعزيز الوعي بالعلاقة ما بين القلق الحاصل، وتوليد العبارات الذاتية غير العقلانية. التغيير حيث يتعلم المرشد التوقف عن حديث الذات السلبي. «وأن تغيير التفكير يغير المشاعر».

ويرى بين (٢٠٠٥) مجموعة من الأفكار والمعتقدات التي تدفع الأفراد للاستقواء منها الأشياء يجب أن تكون سهلة وسريعة، الآخرون يجب أن يحبوني ويؤيدوني، الآخرون يجعلونني غضبان ومستقوياً، يجب أن أقوم بالانتقام من الآخرين لتصرفاتهم.

وقد ينكر المستقوون أنهم عملوا أي شيء خطأ ويرفضون أن يتحملوا المسؤولية إزاء سلوكهم، فهم يعتقدون أن تصرفاتهم تأتي نتيجة «خطأ شخص آخر». أو أنهم يعدون ذلك ليس شيئاً مهماً فهنا يتعين على المرشد أن يتحدى طريقة تفكيره دون أن يستخدم أسلوب الوعظ. مثل: «إذا كنت تعتقد أنك لم تستقو على شخص آخر، لكن الآخر يعتقد أنك تستقوي عليه، فمن يكون على صواب»؟ إن الاستقواء هو في «عين المشاهد» بمعنى أن مشاعر الشخص الآخر هي حقيقية بالنسبة له. وهنا يشجع المرشد الطلبة في البحث عن أخطاء محتملة في فهمهم «ربما الآخرون فهموا شيئاً لم يُقصد به إزعاجهم».

واستخدم روكسين (Roxanne, 2001) العلاج بالقراءة والقصص في تعليم الأطفال المواقف الجيدة، والاعتقادات المناسبة لوقف الاستقواء. ويرى أن هذه الطريقة تستخدم مع كل الأعمار من خلال تمثيل القصة في عرض مسرحي ويؤيد روكسين أن لا يستخدم هذا الأسلوب لوحده ويمكن أن يكون ملحقاً بالبرامج العلاجية الأخرى.

ويرى رجيبي (Rigby, N.D) أن استخدام الوسائل القمعية والتوبيخ ودعوة الآباء للمدرسة غير فعالة في تخفيض الاستقواء، وان مساعدة المستقوين على تطوير مهاراتهم الاجتماعية، وكفايتهم الذاتية، وبناء مهارات تواصل مع الآباء هي الأساليب المفيدة لتخفيض الاستقواء.

من خلال مراجعة أدب الاستقواء لاحظ المؤلفان أن حجم الاستقواء يختلف من قطر إلى آخر فهي في الدول الاسكندنافية ١٠ بالمئة، بينما في إنجلترا ٢٠ بالمئة، وفي النرويج ٢٠ بالمئة وأن النسبة تختلف زيادةً ونقصاناً في أقطار أخرى. كما أنها اختلفت بالتعريف لمفهوم الاستقواء (Bullying) وما تعده ثقافة ما استقواء لاتعدده أخرى كذلك، وحتى في الفروق بين الجنسين فإن استقواء الذكور مقبول في بعض الثقافات ويرى على أنه سمة طبيعية للذكور؛ بعكس الإناث حيث يعد سلوكهن الاستقوائي غير مقبول. وأكدت الدراسات بهذا الخصوص على أن الذكور أكثر اشتراكاً في الاستقواء - كمستقوين أو ضحايا -، وأن أطفال المدرسة الابتدائية ورياض الأطفال هم على الأغلب مستقوى عليهم أو ضحايا. (Wolke et al., 2001) وأن الطلبة الأكبر سنّاً هم مستقون، وكذلك هناك اختلاف في مقاييس الاستقواء فبعض الدراسات اعتمدت على الوالدين، أو تقديرات زملاء والأقران، وبعضها على تقديرات المعلمين لسلوك الطلبة، وكذلك اعتمدت بعض الدراسات على مقاييس للاستقواء مثل مقياس أوليز (Olweus) للاستقواء وغيرها من المقاييس كما أكدت الدراسات على أهمية السياق الثقافي الذي يحدث فيه الاستقواء، واضعة في عين الاعتبار عند مناقشة النتائج وكما يرى (Sarzen, 2002) ليس هناك سبب واحد مباشر مسؤولاً عن الاستقواء

٥ . ٢ خصائص ومطالب مرحلتي الطفولة والمراهقة

١ - مرحلة سني المهد (الرضاعة) من الولادة إلى نهاية السنة الثانية (الريماوي، ٨٠٠٢؛ زهران، ٧٧٩١)

تعد هذه المرحلة الأساس واللبنة الحقيقية لتكوين الطفل، لأنه يضع أساسيات الأنماط السلوكية والعديد من الاتجاهات نحو الذات والآخرين،

وأنماط التعابير الانفعالية المختلفة ، لذلك ضمن الإسلام استقرار الطفل في حضن أمه لما في ذلك من الاطمئنان النفسي والروحي للطفل .

ومن خصائص النمو في هذه المرحلة :

١ - النمو الجسمي : يلاحظ التغيرات في الحجم والشكل بشكل سريع وحدوث تغيرات في النسب الجسمية فيقل حجم الرأس كما يتم نمو العظام بشكل أكثر تعقيداً حتى البلوغ.

٢ - النمو الحسي : نمو سريع في حاسة البصر ، ويتميز البصر بالتركيز على الموضوعات القريبة ثم تظل تنمو لتكتمل الشبكية في نضجها فتكون لديه القدرة على إبصار التفاصيل الدقيقة وينشأ التوافق التدريجي بين العينين واليدين . وهكذا بقية الحواس السمع ، والشم ، وحساسيات الجلد للمس إذ تنمو لديه بشكل متميز ليستجيب الطفل للمثيرات التي تحيط به حتى يكون واصلًا إلى مرحلة المشاركة الفعالة في مجتمعه الأسري.

٣- النمو الانفعالي : من أهم ما يميز هذه المرحلة هو قوة انفعال الأطفال ودوافعهم . ويمتاز الطفل بالغضب السريع والعناد والمقاومة لإثبات شخصيته، كما أن ظهور الأسنان في هذه المرحلة يحدث استجابات انفعالية لدى الطفل ، حتى تكون رغباته قوية وإمكاناته محدودة للغاية.

٤ - النمو الحركي : في هذه المرحلة يتعلم الطفل المشي واكتشاف العالم المحيط به، واتصالاته تتركز بمن حوله لتدعيم الجانب الاجتماعي . ويتصف الطفل في هذه المرحلة أنه أكثر اتزاناً من الناحية النفسية ويعتمد على نفسه لإشباع رغباته وحاجاته.

٥ - النمو الاجتماعي : إذا ما تعلم الطفل المشي من المرحلة السابقة فإن الجانب الاجتماعي ينمو لديه عن طريق اتصالاته ومزاولته الأنشطة الحركية والعضلية في المحيط الذي يعيش فيه ، ولا بد أن يعامل الطفل في هذه المرحلة باللين وشيء من الرفق ، لأن استجابته للأشياء اللفظية ضعيفة، وشيئاً فشيئاً يبدأ الطفل بإظهار الميل الاجتماعي نحو الآخرين ويؤلف علاقات مع البالغين ممن حوله وعلى الوالدين مراعاة هذا الجانب بالاهتمام والتوجيه والإرشاد والتربية الإسلامية الصحيحة حتى يكتسب الطفل خبرات إيجابية من الذين يحيطون به ، وهذا الجانب له تأثيره على بناء شخصية الطفل .

٦ - النمو اللغوي : بداية الحصيلة اللغوية يكتسبها من الذين يحيطون به ويسمع منهم كلمات ومفردات فيحاول الطفل أن يتعلمها حتى يعبر عن أفكاره.

التطبيقات التربوية:

- يجب على الأسرة مراعاة ما يلي :
- ١ - الاهتمام بعملية الرضاعة الطبيعية.
- ٢ - عدم المقارنة بين الأطفال.
- ٣ - العمل على عدم تعرض الوليد للمثيرات القوية كالضوء القوي والصوت القوي.
- ٤ - توفير جو مشبع بالحب حتى ينشأ الطفل فيه سعيداً.

- ٥ - يجب إعداد الأطفال في الأسرة لاستقبال الوليد الجديد بالترحاب.
- ٦ - يجب عدم تعويد الطفل على اتخاذ البكاء وسيلة لإشباع رغباته.
- ٧ - الاهتمام بعملية التنشئة الاجتماعية.
- ٨ - إتاحة فرصة حرية الحركة وعدم التعجل في إجبار الرضيع على المشي وأن يترك للطفل حرية استخدام اليد التي يفضلها.
- ٩ - تشجيع الطفل على استخدام اللغة وضرورة تلافي عيوب النطق والكلام منذ البداية بقدر الإمكان.

٢ - الطفولة المبكرة من ٢ إلى ٦ سنوات

يتميز الطفل في هذه المرحلة بالاستقلال الذاتي والتكيف بشكل أكبر مع محيطه وبيئته . وعلى المرشد النفسي أن يعرف كيف يقابل احتياجات هذه المرحلة . فالطفل في حاجة للجو الاجتماعي والخبرات الحية حتى يكون نموه سليماً صحيحاً . وإذا ما هياً المرشد للطفل في هذه المرحلة الجو الاجتماعي الإسلامي وإكسابه الخبرات الإسلامية الصحيحة انعكست هذه التوجيهات والإرشادات النفسية على شخصية الطفل بوضوح في تصرفاته وتعامله مع نفسه والآخرين . لتتعرف على خصائص هذه المرحلة:

- ١ - النمو الجسمي : يتصف الطفل في هذه الخاصية الجسمية من النمو بزيادة النشاط والحركة ، ويمتاز بالسرعة والقوة والدقة، ويصبح هناك تفاعل بين سلوكيات الطفل ونموه الجسمي والحركي.
- ٢ - النمو الحسي (العقلي) : يمتاز الطفل بنشاط عقلي وذهني . فيدرك الطفل الأشياء بأشكالها وأوزانها وألوانها وأزمانها فينشط خيال الطفل وتزيد ثروته اللغوية.

- ٣- النمو الانفعالي : تكون الانفعالات أكثر عمومية وحدة من المعتاد. يستطيع الطفل في هذه المرحلة أن يتحكم في تصرفاته وعلاقاته وعواطفه في البيئة التي يعيش فيها مع نفسه ومع الآخرين.
- ٤- النمو الاجتماعي : يكتسب الطفل في هذه المرحلة اتجاهات سلوكية جديدة خارج دائرة محيطه المقتصر على علاقته بوالديه فينمو سلوكه الاجتماعي مع الآخرين ولكن في نطاق محدود ولمجموعة صغيرة.

التطبيقات التربوية للطفولة المبكرة

- ١- العناية بصحة الطفل الجسمية والنفسية وتحصينه ضد الأمراض .
- ٢- عدم القلق بخصوص صغر حجم الطفل أو قصره عمن هو في سنه.
- ٣- تعليم الطفل عادات الأكل ومساعدته على تكوين عادات نوم صحيحة.
- ٤- تقديم الخبرات والتعليمات اللازمة للنمو الحركي وعدم التهكم والسخرية من الطفل إذا كانت حركته غير منتظمة.
- ٥- الالتفات إلى حالات العجز الحركي عند بعض الأطفال والعمل على علاجها مبكراً.
- ٦- الاهتمام بالإجابة عن تساؤلات الطفل بما يتناسب مع عمره العقلي وتنمية الابتكار لديه من خلال استخدام اللعب.
- ٧- التدريب على الكلام يساعد في النمو اللغوي وتبرزه هنا أهمية القصص المحكية. ويجب تعويد الطفل على عدم استخدام الألفاظ البذيئة .

- ٨- أهمية توفير الشعور بالأمن والثقة عند الطفل لإشباع حاجاته مع ملاحظة خطورة جعل الطفل موضوع تسلية وتهكم وسخرية .
- ٩ - عدم توقع أن يكون السلوك الاجتماعي للطفل مثالياً في كل الأحوال.

٣- الطفولة الوسطى من ٦ - ٩ سنوات

وتتماز هذه المرحلة من الطفولة بالخصائص التالية :

- ١ - النمو الجسمي : يمتاز الطفل بالحيوية المتدفقة والنشاط الكبير وزيادة في النمو الجسمي من حيث الطول والوزن . ويميل الطفل للمهارات الحركية التي تعتمد على العضلات .
- ٢ - النمو الحسي : تتماز هذه المرحلة بقوة حاسة اللمس ما يساعده على تعرف العالم المحيط به .
- ٣ - النمو العقلي : يدرك الطفل الأشياء إدراكاً كلياً لا جزئياً ، ويعتمد في تفكيره على الصور البصرية وليس المجردة ويتدرج تفكيره إلى التفكير الواقعي وترك التخيلات . ويميل ميلاً شديداً للحفظ والاستيعاب الآلي . ويمكن استغلال هذه الخاصية لحفظ القرآن الكريم والمأثورات والأدعية .
- ٤ - النمو الانفعالي : يمتاز الطفل بضبط النفس والثبات الانفعالي والاعتدال في الحالات المزاجية . ويكون الطفل واثقاً من نفسه ومن قدراته ومهاراته بشكل واضح .
- ٥ - النمو الاجتماعي : تتسع دائرة الاستقلالية عن والديه بشكل

ملحوظ ويبحث عن أصدقاء له من نفس الجنس . ويميل الطفل للتعاون والعمل الجماعي فتتسع دائرة علاقاته داخل محيط مدرسته وبيئته.

التطبيقات التربوية لمرحلة الطفولة الوسطى ٦ - ٩

- ١ - ملاحظة زيادة حجم الجسم أو نقصه وسرعة نموه أو بطئه بالنسبة للعمر الزمني.
- ٢ - توفير فرص التعليم والإرشاد النفسي والتربوي الملائم للمعوقين جسماً لما يتناسب مع حالاتهم.
- ٣ - عدم التضايق من كثرة حركة الأطفال في هذه المرحلة.
- ٤ - إعداد الطفل للكتابة وتعويده مسك القلم والورقة .
- ٥ - ملاحظة أن تكون كتب القراءة مصورة وخطها كبيراً وكذلك الوسائل التعليمية.
- ٦ - تزويد الطفل بقدر مناسب من المعلومات عن المدرسة قبل دخوله وتشجيع حب الاستطلاع عند الطفل وتنمية ميوله واهتمامه والابتكار لديه.
- ٧ - الاكتشاف المبكر لأمراض الكلام مثل اللثغة والتهتهة وتشجيع الأطفال على الكلام والتحدث والتعبير الحر الطليق .
- ٨ - عدم اتباع نظام صارم وجاف في التعليم وكذلك خطورة مقارنة الطفل بإخوته أو رفاقه.
- ٩ - إتاحة فرصة التنفيس والتعبير الانفعالي عن طريق اللعب.

٤ - الطفولة المتأخرة : ٩ - ١٢ سنة

يمتاز طفل هذه المرحلة بالمشاركة الفعالة في المجتمع الذي يعيش فيه ،
ومن أبرز خصائص النمو في هذه المرحلة :

١ - النمو الجسمي : يكون النمو تدريجياً حيث يعقبها مرحلة المراهقة
وهي بحاجة لطاقة كبيرة.

٢ - النمو الحسي : يلاحظ تحسن كبير في حواس الطفل : البصرية
والسمعية والحسية واللمسية بشكل ملحوظ.

٣ - النمو العقلي : يمتاز طفل هذه المرحلة بالذكاء والقدرة العقلية
والانتماء للمواضيع المختلفة ذات العلاقات البسيطة.

٤ - النمو الانفعالي : يمتاز الطفل في هذه المرحلة بالهدوء الانفعالي
وزيادة ضبط النفس والحذر وكبت المشاعر ويميل بشكل ملحوظ
للعب . ويرغب طفل هذه المرحلة أن يشعر بالأمان والاطمئنان
وتقديم الذات في مجال دراسته خاصة وبيئته المنزلية عامة . وإذا
ما استغل المرشد الطلابي هذه الصفة المميزة لطفل هذه المرحلة
التعليمية ، استطاع أن يضع البرامج الإرشادية المناسبة لأطفال
المرحلة الابتدائية.

٥ - النمو الاجتماعي : يميل الطفل لمجموعة أقرانه والولاء لهم والتعاون
معهم حتى ينمو لديه الشعور بالانتماء نحو جماعته ، وتنمو بينهم
روح المنافسة المنظمة . وإمكان المرشد في المرحلة الابتدائية أن
يخطط البرامج الإرشادية التربوية المناسبة لطلاب هذه المرحلة
التعليمية حتى ينمي ذواتهم نحو أنفسهم وغيرهم وإكسابهم معنى
التفاعل الإيجابي مع رفقاء نفس العمر.

التطبيقات التربوية للطفولة المتأخرة ٩ - ١٢

- ١ - ملاحظة أي اضطرابات نفسية جسمية والمبادرة بعلاجها .
- ٢ - استغلال هذه المرحلة في التدريب على المهارات الحركية والاهتمام بالتعليم عن طريق الممارسة.
- ٣ - أهمية النماذج المجسمة التي تتيح للطفل فرص الإدراك البصري واللمسي.
- ٤ - عدم إجبار الطفل في هذه المرحلة على الاختيار المهني.
- ٥ - تدريب الأطفال على سلوك النقد والنقد الذاتي عن طريق تقديم نماذج سلوكية حية.
- ٦ - العمل على تنمية المواهب والابتكار وتوسيع الاهتمامات العقلية لتنمية حب الاستطلاع.
- ٧ - التدريب اللغوي السليم والعناية باللغة العربية الفصحى.
- ٨ - أهمية إشباع الحاجات النفسية خاصة الشعور بالأمن والتقدير والنجاح والانتماء إلى جماعة.
- ٩ - تقدير فردية الطفل وتنمية شخصيته الاجتماعية.
- ١٠ - حماية الطفل من الإهمال والقسوة والاستغلال وعدم تكليفه بأعمال تعوق تعليمه ونموه وتؤثر على صحته.

٥ - مرحلة المراهقة (١٢ - ٢١) سنة

مفهوم المراهقة :

هي التدرج نحو النضج الجنسي والجسمي والعقلي والاجتماعي والسلوكي وهي فترة في مجرى النمو لها بداية ونهاية ، بدايتها البلوغ حيث يتحقق النضج الجنسي للفرد ، ونهايتها الرشد حيث يتحقق النضج الاجتماعي والانفعالي .

أشكال المراهقة

أ- المراهقة المتكيفة

يمتاز هذا النوع بالهدوء النفسي والاتزان الانفعالي والعلاقة الاجتماعية الإيجابية مع الآخرين داخل الأسرة والمدرسة والمجتمع . ويمتاز فترة المراهقة دون معاناة شديدة فله اهتمامات كثيرة يحقق من خلالها ذاته ووجوده . وهو مدرك لمسؤولياته ، واعٍ للتغيرات التي تحدث له ولما يجري حوله .

ويرى مغاريوس أن المعاملة المنزلية القائمة على الاتزان وتفهم حاجات المراهق والنجاح المدرسي ، والصدقات الموفقة ، وتوفير الفرص التي تعلمه الاستقلال وتحمل المسؤولية وراء المراهقة المتكيفة .

ويشير بعض العلماء إلى أن المراهقين قد يصلون إلى النضج في يسر وسهولة عندما يضع الآباء حدوداً وضوابط على سلوكهم ، وعندما يتخذ الآباء موقفاً يتسم بالحب والتعاطف والإيجابية .

ب - المراهقة الانسحابية

يميل هذا النوع إلى الانطواء والعزلة ، فلا يشارك الآخرين اهتماماتهم ونشاطهم ، ويعبر عن آرائه وأفكاره عبر المذكرات الشخصية ، ويميل إلى النقد والتهجم على الآخرين وتشتد لديه أحلام اليقظة فهو يحقق أمانه وطموحاته من خلالها ، ولا يفضل النشاطات الرياضية أو الاجتماعية العامة ، ولا يجد فرصة لإثبات ذاته إلا من خلال النقد أو التهجم أو التعصب لآراء أو فلسفات معينة .

ج - المراهقة العدوانية المتمردة

ويتمثل هذا النوع في بروز الاتجاهات العدائية ضد الأسرة أو المدرسة وأحياناً ضد الذات ، فقد يلجأ المراهق إلى التمرد على الوالدين ، أو الأنظمة المدرسية ويقوم بأعمال تخريبية ، وقد يلجأ للتدخين أو اختراع قصص المغامرات ، ويبدو أن هذا راجع إلى إحساس المراهق بأنه مظلوم ، أو أن أحداً لا يثق به أو يهتم به .

وتلعب أساليب التربية الضاغطة المتزمتة ، أو القائمة على النبذ والحرمان ، وكثرة الإحباطات دوراً كبيراً في المراهقة العدوانية أو الانسحابية .

د - المراهقة المنحرفة

يمتاز هذا النوع بانغماس المراهق في ألوان السلوك المنحرف كالإدمان على المخدرات أو السرقة أو تكوين عصابات أو الانحلال الخلقي أو الانهيار العصبي . ويبدو أن هذا النموذج قد تعرض أفرادُه إلى خبرات شاذة

أو صدمات عاطفية عنيفة مع انعدام الرقابة الأسرية أو القسوة الشديدة في معاملته ، وتكاد الصحبة السيئة أن تكون عاملاً مهماً في المراهقة المنحرفة.

المراهقة المبكرة (١٢ - ١٤ سنة)

(تشمل هذه الفترة طلاب المرحلة المتوسطة)

في هذه المرحلة يتضاءل السلوك الطفولي وتبدأ في الظهور المظاهر الجسمية والفسولوجية والعقلية والانفعالية والاجتماعية المميزة للمراهقة، وأبرز مظاهر النمو في هذه المرحلة هو النمو الجسمي.

خصائص النمو الفسيولوجي

تُعد المراهقة فترة من فترات التغير الفسيولوجي الملحوظ وأهم تغير فيها هو حدوث البلوغ الجنسي.

يُعد البلوغ بمثابة الميلاد الجنسي للفرد ويتحدد البلوغ بخشونة الصوت ونمو شعر العانة وظهور الخصائص الجنسية الثانوية ويسبق البلوغ الجنسي فترة نمو جسمي سريع وخاصة في الطول.

الذكور الذين يبلغون «مبكراً» قد يتصفون ببعض الخصائص منها :

- صعوبة التفاعل مع جوانب ومتطلبات الحياة بمستوى النضج الذي يتوقعه منهم الكبار.

- الشعور بالثقة في النفس والميل إلى الاستقلال.

- الشعور بالسعادة لاتجاه الأنظار إليهم وقبولهم أدواراً قيادية.

الذكور الذين يبلغون «متأخراً» قد يتصفون ببعض الخصائص منها :

- التأخر اجتماعياً ورياضياً عن رفاق سنهم.
- الخجل والقلق.
- اللجوء إلى سلوك طفولي (النكوص) والسعي لجذب انتباه الآخرين.
- الشعور بالنقص والقصور والاعتماد على الآخرين وتكوين مفهوم سالب للذات وسوء التوافق الاجتماعي والانفعالي.
- (ويتوقف ذلك على نوعية أساليب التنشئة الاجتماعية في المنزل والمدرسة).

التطبيقات التربوية

أ- دور المدرسة :

- إعطاء المعلمين في هذه المرحلة المزيد من المعلومات الصحيحة عن تغيرات البلوغ عن طريق النشرات والندوات ، التي يقدمها المختصون في هذا المجال.
- تفعيل دور التوجيه والإرشاد الوقائي في المدرسة من خلال الإذاعة المدرسية والصحافة المدرسية وعن طريق الندوات والمحاضرات في توجيه المراهقين بالابتعاد عن الإفراط في السهر وعدم ممارسة عادة التدخين.

ب- دور الأسرة:

- الاهتمام بعبادات النوم السليمة من حيث اختيار الأوقات المناسبة والفترة الكافية لذلك.

- العناية بالتغذية الجيدة التي تحتوي على جميع العناصر الغذائية المتوازنة مع التأكيد على أهمية تناول وجبة الإفطار بالمنزل قبل الذهاب إلى المدرسة.

خصائص النمو الجسمي :

مظاهره :

يتميز النمو الجسمي في هذه المرحلة بسرعته الكبيرة فيزداد الطول زيادة سريعة ويزداد نمو العضلات والقوة العضلية والعظام.

العوامل المؤثرة فيه :

المحددات الوراثية والجنس (ذكر - أنثى) والتغذية وإفرازات الغدد.

التطبيقات التربوية:

أ- دور المدرسة :

- العناية بالطلاب المعوقين (ذوي الإعاقات والعاهاات الجسمية البسيطة) بالمدرسة وتوفير الخدمات التعليمية والتربوية والإرشادية الملائمة لهم والتنسيق مع المؤسسات الصحية والاجتماعية للإفادة من الخدمات المتخصصة المتوفرة في هذا المجال.

- مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب من حيث العمر الزمني والمستويات التحصيلية والقدرات وغيرها .

- التقليل من الألعاب الرياضية أو التمارين الصباحية التي تتطلب درجة عالية من الدقة في الحركات.

- توفير الأطعمة الجيدة والمشروبات المفيدة في مقصف المدرسة التي تتوفر فيها جميع عناصر الغذاء الصحي.

ب- دور الأسرة :

- الاهتمام بالعادات الصحية السليمة مثل نظافة الجسم والأسنان والملابس وغيرها .

- تجنب المقارنة بين المراهقين من حيث الطول والوزن والقدرات وغيرها.

- الاهتمام بالغذاء الجيد وتوفير الأطعمة المتنوعة التي تحتوي على أكثر العناصر الغذائية.

خصائص النمو الحركي :

يرتبط النمو الحركي بالنمو الجسمي والنمو الاجتماعي.

مظاهره :

تنمو القدرة والقوة الحركية بصفة عامة وقد يلاحظ الميل إلى الخمول والكسل وتكون حركات المراهق غير دقيقة ويطلق على هذه المرحلة (سن الارتباك) فقد يكثر اصطدام المراهق بالأثاث وسقوط الأشياء من يده والسبب طفرة النمو.

التطبيقات التربوية :

أ- دور المدرسة :

- الاهتمام بمادتي التربية الرياضية والتربية الفنية (مهارات اللعب) لما لها من دور فعال في تعزيز النشاط الحركي لدى الطالب في هذه المرحلة ونمو شخصيته النفسية والاجتماعية وتكوين مفاهيم إيجابية عن الذات، حيث تتيح له فرصة اختيار قراراته واستخدام إمكاناته للتكيف مع الآخرين.

- مراعاة الفروق الفردية بين المراهقين في النشاط الحركي.

- مراعاة المراهقين الذين يعانون من مشاكل صحية وعدم إجبارهم على أداء التمارين الرياضية التي تتطلب جهداً كبيراً .

ب- دور الأسرة :

- الاستفادة من الخدمات الرياضية للمراهقين التي تقدمها بعض المؤسسات التربوية في المجتمع مثل الأندية الرياضية والمراكز الصيفية ومراكز الأحياء وغيرها.

- توفير فرص الترفيه وأنواع النشاط الحركي الملائم التي يمكن مزاوتها في المنزل مثل الدراجات والحاسب الآلي والقيام برحلات عائلية يزاول فيها المراهق شتى الألعاب الحركية.

خصائص النمو العقلي :

مظاهره :

ينمو العقل والقدرات تتضح بشكل واضح ويكون الذكاء العام أكثر وضوحاً وتزداد القدرة في سرعة التحصيل والقدرة على التخيل وتزداد مدة الانتباه والقدرة على التفكير المجرد.

العوامل المؤثرة فيه :

الوراثة - التوافق الانفعالي - النمو الجسمي - وسائل الإعلام.

التطبيقات التربوية:

أ- دور المدرسة :

- مراعاة الفروق الفردية في الإرشاد التربوي والتحصيل الدراسي وتقسيم الطلاب في الفصول الدراسية حسب قدراتهم العقلية.
- توجيه الطالب إلى الإحاطة بمصادر المعرفة خارج المدرسة والاستفادة من المكتبات وأجهزة الحاسب الآلي وغيرها .
- تنمية القدرات العقلية الخاصة من خلال المواد الدراسية والوسائل التعليمية المختلفة كالقدرة اللغوية والقدرة الرياضية وغيرها .
- مساعدة الطالب على الاستبصار بقدراته الذاتية وميوله واتجاهاته.
- تنمية الهوايات والابتكارات من خلال أنواع الأنشطة المختلفة.
- تشجيع الرغبة في التحصيل والهوايات والابتكارات.

ب - دور الأسرة :

- مراعاة عدم إجبار المراهق على اتخاذ قرار بخصوص اختيار مهنة معينة في هذه المرحلة.
- تشجيع الطالب على الرغبة في التحصيل العلمي.
- توفير المثيرات التربوية المناسبة للنمو العقلي في المنزل مثل الكتب والقصص والألعاب التي تتطلب قدرات معينة في التفكير.
- تنمية قدرة المراهق على الحفظ من خلال تلاوة القرآن الكريم وحفظه والمداومة عليه.

خصائص النمو الانفعالي :

تتصف الانفعالات في هذه المرحلة بأنها انفعالات عنيفة و متهورة ويظهر التذبذب الانفعالي ويلاحظ التناقض الانفعالي والسعي نحو تحقيق الاستقلال الانفعالي ويبدو الخجل والانطوائية والتمركز حول الذات ويكون الخيال خصباً.

التطبيقات التربوية :

أ - دور المدرسة :

- الاهتمام بأي مشكلة انفعالية تظهر عند المراهق والمبادرة في المساعدة في حلها قبل أن تستفحل.
- تنمية قدرة المراهق على الحوار وإبداء الرأي والمناقشة من خلال المواقف التعليمية والبرامج التربوية وعقد الجلسات الإرشادية.

- إتاحة فرصة التنفيس والتعبير الانفعالي عن طريق اللعب والرسم
والتمثيل والإذاعة المدرسية .. الخ.

ب - دور الأسرة :

- مساعدة المراهق في تحقيق الاستقلال الانفعالي.
- التعامل مع المراهق بمرونة بعيداً عن اللجوء إلى استخدام العنف
والشدة والتزمت في المعاملة.
- مساعدة المراهق في التخلص من التناقض الانفعالي.
- تهيئة جو أسري نفسي خال من التوترات والمشكلات الأسرية.

خصائص النمو الاجتماعي :

مظاهره :

يتسع نطاق الاتصال الاجتماعي ويظهر الاهتمام بالمظهر الشخصي
وتلاحظ النزعة إلى الاستقلال الاجتماعي والميل إلى القيادة وينمو الوعي
الاجتماعي.

العوامل المؤثرة فيه :

الاستعداد - اتجاهات الوالدين - الأسرة - المدرسة - المجتمع - الخبرات
الاجتماعية .

التطبيقات التربوية :

أ- الأسرة :

- الاهتمام بالتربية الاجتماعية في الأسرة والمدرسة والمجتمع والعناية بمجالات النشاط التي تحقق أهداف التربية الاجتماعية عن طريق الإرشاد النفسي .
- الاهتمام بتعليم وتدعيم وتنمية القيم والمعايير السلوكية السليمة.
- إشراك المراهق في النشاط الاجتماعي الذي يتلاءم وميوله.
- تنمية حاجة الانتماء لدى المراهق من خلال إشراكه في الأنشطة الطلابية المختلفة مع زملائه الآخرين.

ب- دور الأسرة :

تجنب المراهق مشاهدة بعض البرامج التلفزيونية الموجهة التي تبث من خلال القنوات الفضائية المفتوحة التي تدعو إلى سلوك العنف والرذيلة أو غيرها من السلوكيات المنحرفة التي تتنافى مع القيم والمبادئ الإسلامية.

خصائص النمو الجنسي :

مظاهره :

يشعر بالدافع الجنسي ويتحول الميل إلى الجنس الآخر.

التطبيقات التربوية :

أ- دور المدرسة :

- إرشاد الشباب إلى عدم ممارسة العادة السرية وبيان أضرارها .
- شغل أوقات المراهق بالنشاطات المختلفة المفيدة.
- تنمية الميول والاهتمامات الأدبية والعلمية والفنية والرياضية.
- تذكير المراهق بحديث الرسول ﷺ (يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع منكم فعليه بالصوم فإنه له وجاء).

ب- دور الأسرة :

- تشجيع المراهق على ضبط النفس والتحكم في رغباته الجنسية.
- تجنب المراهق مشاهدة الأفلام والقنوات الفضائية التي تستثير الشباب.
- توجيه المراهق إلى قراءة القصص والمجلات التي تساعد على ضبط سلوك المراهق .
- تنمية القيم الأخلاقية والمعايير الاجتماعية.

خصائص النمو الديني :

مظاهره :

ينمو الشعور الديني ويلاحظ إعادة تقييم للقيم الدينية.

التطبيقات التربوية:

أ- دور المدرسة :

- الاستفادة من مناهج التربية الإسلامية وتطبيقاتها السلوكية.
- إقامة صلاة الظهر يومياً في المدرسة والتأكد من مواظبة جميع طلاب المدرسة عليها.
- تنظيم المسابقات الدينية المتنوعة بين طلاب المدرسة والتي تعمل على تنمية جوانب النمو الديني بأبعادها المختلفة.

ب- دور الأسرة :

- القدوة الحسنة من قبل الوالدين في الحرص على الممارسة السلوكية الفعلية للعبادات والمعاملات الطيبة مع الآخرين في جميع الأمور في المنزل والمجتمع.
- تشجيع المراهقين على المشاركة في الحلقات الملحقة بالمساجد لتلاوة القرآن الكريم وحفظه وتجويده.
- توجيه المراهق نحو أداء الصلاة في المسجد في أوقاتها المفروضة مع

التأكيد على وجود سلوك النموذج الخير والقدوة الصالحة سواء في المنزل أو المجتمع.

خصائص النمو الأخلاقي :

قال ﷺ (اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن).

مظاهره :

يتبع المراهق معتقداته الأخلاقية التي اكتسبها خلال ما مضى من سنوات عمره وما مر به من خبرات وما تعلمه من معايير السلوك الأخلاقي .

التطبيقات التربوية :

أ- دور المدرسة :

- الاهتمام بالتربية الأخلاقية من خلال القدوة الحسنة والنموذج الجيد مع الاستفادة من مناهج التربية الإسلامية وتطبيقاتها السلوكية.
- تعليم السلوك الأخلاقي المرغوب وفقاً لتعليمات ومبادئ شريعتنا الإسلامية الغراء وتوفير الخبرات المناسبة.
- الاقتداء بأخلاقيات الإسلام المستمدة من القرآن الكريم ومن الأفعال والأقوال التي كان يمارسها رسولنا الكريم ﷺ وصحابته الكرام وغرسها في سلوك جميع الطلاب بالمدرسة.

ب- دور الأسرة :

- الاقتداء بأخلاق الرسول ﷺ في سلوكه (أقواله وأفعاله) في جميع أمور الحياة بصفة عامة ، وفي تربية الأبناء بصفة خاصة.
- تنمية القيم والمبادئ الإسلامية الحميدة والتأكيد عليها .
- حث الأبناء وتشجيعهم على مداومة قراءة القرآن الكريم بتدبر وتأمل والاطلاع على سيرة الأنبياء والصالحين في هذا المجال .

المراهقة الوسطى (١٥ - ١٧) سنة

هذه المرحلة تقابل المرحلة الثانوية وهي ذروة المراهقة وفيها تتضح كل المظاهر المميزة لمرحلة المراهقة بصفة عامة.

خصائص النمو الجسمي :

مظاهره :

تتباطأ سرعة النمو الجسمي مع زيادة في الطول والوزن وتزداد الحواس دقة وتحسن الحالة الصحية.

التطبيقات التربوية :

أ- دور الأسرة :

- توفير الأطعمة الجيدة والمشروبات المفيدة التي تتوفر فيها جميع عناصر الغذاء الصحي المتوازن .

- الاستفادة من مادة العلوم وتطبيقاتها العملية التي تعمل على تنمية جوانب النمو الجسمي بأبعادها المختلفة.
- الابتعاد عن الألعاب الرياضية التي تتطلب طاقة وجهداً كرياضة حمل الأثقال لأن جسم المراهق في حالة نمو.
- الاهتمام بالأهداف المعرفية في المواد الدينية لتعريف الطلاب وتبصيرهم ببعض مشاكلهم كممارسة عادة التدخين واختيار الرفاق.
- تفعيل دور الإرشاد الوقائي في المدرسة من خلال الإذاعة المدرسية وجماعة التوجيه والإرشاد وتقديم الخدمات المناسبة في ذلك .

ب- دور الأسرة :

- تجنب التركيز على النمو العقلي على حساب النمو الجسمي .
- مراعاة الفروق الفردية بين الأبناء في هذه المرحلة .
- الاهتمام بالغذاء الجيد الذي يحتوي على جميع العناصر الغذائية .
- عدم تكليف الأبناء بالأعباء المنزلية التي تتطلب جهداً لأن مظهر المراهق الخارجي لا يعبر عن قوته الفعلية .

خصائص النمو الفسيولوجي :

مظاهره :

تقل ساعات النوم عن ذي قبل وتثبت عند نحو ٨ ساعات ليلاً وتزداد الشهية والإقبال على الأكل ويرتفع ضغط الدم تدريجياً مع انخفاض معدل النبض قليلاً.

التطبيقات التربوية :

أ- دور المدرسة :

- نشر الثقافة الصحية بين الطلاب في المدرسة عن طريق الندوات والمحاضرات والإذاعة المدرسية.
- الاستفادة من المناهج العلمية التي تساعد على النمو الفسيولوجي.
- الاستفادة من برامج التوجيه والإرشاد داخل المدرسة.

ب- دور الأسرة :

- مراعاة الفروق الفردية بين المراهقين.
- مراعاة التغير الفسيولوجي للمراهقين خلال هذه المرحلة.

خصائص النمو الحركي :

وتتميز هذه المرحلة بإتقان المهارات الحركية الدقيقة.

مظاهره :

تصبح حركات المراهق أكثر توافقاً وانسجاماً ويزداد نشاطه وقوته ويزداد إتقان المهارات الحركية وتزداد سرعة زمن الرجوع (الاستجابة).

العوامل المؤثرة فيه :

يتأثر النمو الحركي تأثراً سلبياً في حالة وجود إعاقة جسمية أو إعاقة حسية.

التطبيقات التربوية :

أ- دور المدرسة :

- تشجيع ورعاية النمو الحركي عن طريق الأنشطة المختلفة.
- تجنب دفع المراهقين غير المتكافئين في النمو الحركي إلى التنافس رياضياً تجنباً للمشاكل النفسية.
- رعاية المراهقين الذين يجدون أنفسهم بعيداً عن النشاط الحركي بسبب الإعاقة الجسمية.
- الاستفادة من برامج التربية الرياضية في مساعدة المراهقين المنطوين.

ب- دور الأسرة :

- الاستفادة من الأندية الرياضية والمراكز الصيفية ومراكز الأحياء.
- القيام برحلات عائلية يزاول من خلالها المراهقون الألعاب الحركية.
- توفير فرص الترفيه الملائمة في المنزل والتي تساعد على تنمية النمو الحركي.

خصائص النمو العقلي :

مظاهره :

يزداد نمو القدرات العقلية وتظهر القدرات الابتكارية وتتسع المدارك وتزداد القدرة على التحصيل ونمو الميول والاهتمامات.

العوامل المؤثرة فيه :

يلعب التعليم دوراً واضحاً في إبراز الفروق الفردية في النمو العقلي ويؤثر نظام التعليم في النمو العقلي ويشمل ذلك المنهج وشخصيات المعلمين وأوجه النشاط المختلفة، ومن العوامل التي تعوق النمو العقلي الحرمان الثقافي والفشل الدراسي والإهمال وسوء الرعاية وانخفاض الدافعية نحو التعليم.

التطبيقات التربوية :

أ- دور المدرسة :

- تدريب الطلاب على استخدام الأسلوب العلمي في التفكير .
- تنمية الدافع إلى التحصيل الدراسي والتعلم بأقصى قدر تسمح به استعدادات وإمكانات المراهق.
- مراعاة الفروق الفردية في قدرات المراهقين المختلفة في عملية الإرشاد وتكييف العمل المدرسي حسب قدراتهم وميولهم ومواهبهم.

- تشجيع ولي الأمر وحثه على زيارة المدرسة وإيجاد علاقة متوازنة مع المعلمين وحضور الجمعيات العمومية ومجالس الآباء والمعلمين وجميع أنواع النشاط المتعلقة بها .

- توزيع المراهقين على شكل مجموعات لمناقشة المشكلات والعقبات التي تعترض سيرهم الدراسي وذلك من قبل مدير المدرسة والمرشد الطلابي والمعلمين.

ب- دور الأسرة :

- تشجيع حب الاستطلاع لدى المراهق وتنمية ميوله واتجاهاته وقدراته ومحاولاته الابتكارية.

- تشجيع المراهق على التعلم الذاتي من خلال المكتبات والحاسب الآلي وكافة الوسائل المتاحة.

- عقد المسابقات الثقافية التي تعمل على تنمية جوانب النمو العقلي بأبعادها المختلفة، وتوفير المثيرات التربوية.

- تقبل كثرة انتقادات المراهق (نتيجة لظهور التفكير المجرد لديه) ومسايرتها ومناقشته لإقناعه عند النظرة أو الفكرة الخاطئة.

- إعطاء المراهق الفرصة للتفكير في مشكلاته ومن ثم التعامل معها وحلها ويكون التدخل بالتوجيه والمساعدة.

خصائص النمو الانفعالي :

يكاد النمو الانفعالي في هذه المرحلة يؤثر في سائر مظاهر النمو وفي كل جوانب الشخصية.

مظاهره :

تظل الانفعالات قوية وحماسية وتلاحظ الحساسية الانفعالية ومشاعر الغضب والتمرد نحو مصادر السلطة في الأسرة والمدرسة والمجتمع. ويلاحظ الخوف في بعض المواقف وتتعدد طرق التعبير عن الانفعالية الشديدة ومنها الحالات العصبية - الحيل الهروبية - تقلب المزاج - اضطراب الشهية.

التطبيقات التربوية :

أ - دور المدرسة :

- رعاية النمو الانفعالي السوي وتعزيزه وتفهم سلوك المراهق وإشعاره بالتقبل والتقدير (إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية) ليستطيع التعبير عن انفعالاته تعبيراً صحيحاً.
- اجتناب المعلمين الأساليب العقابية غير التربوية (كالعقاب البدني) أو السخرية أو الاستهزاء عندما تصدر من المراهق سلوكيات خاطئة.
- فهم الأسباب والدوافع الكامنة تحت الاستجابات الانفعالية السطحية (السلوك الظاهري) وعلاجها بالأساليب النفسية والتربوية المناسبة.
- تهيئة الجو النفسي المدرسي الخالي من المشكلات والمعوقات الدراسية من خلال أسرة المدرسة من مدير ومرشد طلابي ومعلمين.

ب - دور الأسرة :

- تربية الانفعالات وترويضها من أجل تحقيق التوافق الانفعالي وذلك عن طريق تنمية الثقة في النفس والتغلب على المخاوف وضبط الانفعالات.
- العمل على شغل أوقات الفراغ للمراهقين بالمفيد من الأعمال والهوايات.
- مساعدة المراهق في تحديد فلسفة ناجحة في الحياة.
- نزع المراهق من الحالات الانفعالية التي يمر بها (كالحزن - الاكتئاب - اليأس) ومساعدته على تجاوزها.

خصائص النمو الاجتماعي :

مظاهره :

تتضح الرغبة الأكيدة في تأكيد الذات إلى مساندة الجماعة ويظهر الشعور بالمسؤولية الاجتماعية والميل إلى مساعدة الآخرين والاهتمام باختيار الأصدقاء وتنمو الاتجاهات وتنوع الميول ويزداد الوعي الاجتماعي والميل إلى النقد والرغبة في الإصلاح الاجتماعي .

العوامل المؤثرة فيه :

الجو النفسي الأسري - المدرسة - جماعة الأصدقاء - وسائل الإعلام المختلفة.

التطبيقات التربوية :

أ - دور المدرسة :

- استثمار ميول المراهق في تنمية شخصيته.
- تنمية التفاعل الاجتماعي التعاوني بين المراهقين ومعلميهم في المدرسة.
- تنمية التربية الاجتماعية (التربية الوطنية) والتي تركز على الانتماء للمجتمع وتنمية القيم الصالحة والاتجاهات الايجابية والتزام الآداب الاجتماعية العامة وعلى المرشد الطلابي والمعلمين دور كبير في تنمية هذا الجانب.
- اكتشاف حالات القلق الاجتماعي (الانطواء - الخجل ..) ومعرفة أسبابها وعلاجها نفسياً وتربوياً.
- إكساب المراهق القيم والمبادئ والعادات الاجتماعية المقبولة (احترام المدرسة - احترام زملاء - التسامح - المحافظة على الأثاث المدرسي والكتب الدراسية والممتلكات العامة والخاصة).

ب - دور الأسرة :

- تنمية ميل المراهق إلى فهم الآخرين ومساعدتهم.
- فتح باب المناقشة والحديث بقلب مفتوح وعقل متنور حول الموضوعات العامة.
- العمل على زيادة تقبل المسؤولية الاجتماعية وإتاحة الفرصة لممارستها.

خصائص النمو الجنسي :

مظاهره : تزداد الانفعالات الجنسية ويزداد التعرض للمثيرات الجنسية والاهتمام بالجمال.

العوامل المؤثرة فيه :

شخصية المراهق - المجتمع الذي يعيش فيه - الحالة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية - الاتجاه الديني.

التطبيقات التربوية :

أ- دور المدرسة :

- تزويد المراهق بمعلومات عن أنواع الأمراض التناسلية وطرق الوقاية منها .
- إشراك المراهقين في الأنشطة الدينية والاجتماعية بأنواعها المختلفة.
- الاستفادة من مناهج التربية الإسلامية وتطبيقاتها السلوكية.

ب- دور الأسرة :

- تشجيع المراهقين على ضبط النفس .
- تجنب المراهقين مشاهدة القنوات والأفلام التي تستثير الشباب.
- التأكيد على المعايير الاجتماعية والقيم الأخلاقية والتعاليم الدينية والجوانب النفسية المتعلقة بالزواج وخطورة العلاقات غير الشرعية.

خصائص النمو الديني :

مظاهره :

تشاهد اليقظة الدينية العامة ويسود روح التأمل والنشاط الديني العملي.

التطبيقات التربوية :

أ- دور المدرسة :

- الاهتمام بالتطبيقات العملية لمواد التربية الإسلامية بالمدرسة من خلال الفصل أو المسجد الموجود بالمدرسة.
- تكوين جماعة التربية الإسلامية وإبراز نشاطها من خلال الإذاعة المدرسية والنشرات والمجلات الحائطية.

ب- دور الأسرة :

- الأخذ بمبادئ الشريعة الإسلامية الغراء باعتبارها المصدر الرئيس في تنمية الإنسان الصالح.
- تعويد الأبناء على اكتساب القيم الإسلامية التي يحث عليها ديننا الإسلامي الحنيف.

خصائص النمو الأخلاقي :

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً، وخياركم خياركم لنسائهم».

مظاهره :

يكون المراهق قد تعلم المشاركة الوجدانية والتسامح والأخلاقيات
الفاضلة.

التطبيقات التربوية :

أ - دور المدرسة :

- تعليم السلوك الأخلاقي المرغوب وفقاً لتعليمات ومبادئ شريعتنا
الإسلامية الغراء.

- الاقتداء بالأخلاق الإسلامية المستمدة من القرآن الكريم والسنة
النبوية المطهرة.

ب - دور الأسرة :

- تعزيز نمو السلوك الأخلاقي الفاضل لدى المراهق.

- الاهتمام بالتربية الأخلاقية والتنشئة الاجتماعية الإسلامية والتعاون
مع المدرسة في تقويم ما يعوج من سلوكيات ومعالجة ذلك بالأساليب
التربوية المناسبة التي تؤدي إلى إصلاحهم.

المراهقة المتأخرة (١٨ - ٢١ سنة)

وهي مرحلة يتخذ الفرد فيها قراراتين مهمين هما اختيار المهنة واختيار
الزوجة.

خصائص النمو الجسمي :

مظاهره :

يتم النضج الهيكلي في نهاية هذه المرحلة ويزداد الطول والوزن وتتضح النسب الجسمية الناضجة ويتضح النضج الجسمي في نهاية هذه المرحلة.

التطبيقات التربوية :

أ- دور المدرسة :

- توعية المراهقين بأهمية التربية الرياضية وتنمية جوانبهم الشخصية المختلفة.
- توعية المراهق بطبيعة وحقيقة التغيرات الجسمية في هذه الفترة على أنها مظهر من مظاهر النمو.
- توجيه المراهقين إلى المعلومات والقواعد الصحية اللازمة لسلامتهم الجسمية.
- مراعاة الفروق الفردية بين المراهقين في هذه المرحلة.

ب- دور الأسرة :

- الاهتمام بجوانب الوقاية من الحوادث المرورية.
- الاهتمام بالتغذية التي تساعد على النمو الجسمي.

خصائص النمو الفسيولوجي :

مظاهره :

يتم التوصل إلى التوازن الغددي ويكتمل نضج الخصائص الجنسية ويتم التكامل بين الوظائف الفسيولوجية والنفسية.

التطبيقات التربوية :

أ- دور المدرسة :

- تفعيل دور الإرشاد الوقائي في المدرسة.
- توجيه المراهقين إلى الابتعاد عن السهر وتجنب ممارسة عادة التدخين.
- الاستفادة من عيادات مكافحة التدخين ما أمكن.

ب- دور الأسرة :

- الاستفادة من طاقات المراهقين وحيويتهم.
- تزويد المراهقين بالمعلومات الصحيحة عن التغيرات الفسيولوجية باعتبارها مظاهر طبيعية للنمو لا توجب القلق أو الحرج.

خصائص النمو الحركي :

مظاهره :

يقرب النشاط الحركي إلى الاستقرار والرزانة وتزداد المهارات الحسية الحركية.

التطبيقات التربوية :

أ- دور المدرسة :

- توجيه المراهقين إلى الاهتمام بالنشاط الرياضي.
- العمل على صقل وتنمية قدرات المراهق من خلال الأنشطة الرياضية.
- مراعاة الفروق الفردية بين المراهقين في النمو الحركي.
- الاهتمام بالمراهقين ذوي الإعاقات وذوي البنية الضعيفة وتوجيههم إلى النشاطات التي تتناسب مع قدراتهم.

ب- دور الأسرة :

- الاهتمام بعادات الحركة الصحية الصحيحة.
- الاستفادة من الأندية الرياضية.
- توفير وسائل الترفيه المناسبة التي تساعد على النمو الحركي.

خصائص النمو العقلي :

مظاهره :

يصل الذكاء إلى القمة في النضج ويتضح إكساب المهارات العقلية وتزداد القدرة على التحصيل واتخاذ القرارات والاتصال العقلي وتتطور الميول والمطامح.

التطبيقات التربوية :

أ- دور المدرسة :

- مساعدة المراهقين على التعرف على إمكاناتهم وقدراتهم العقلية وميولهم وذلك من خلال الأنشطة المختلفة بالمدرسة.
- مساعدة المراهقين على معرفة الفرص التعليمية المتاحة ومتطلباتها من خلال دليل الطالب التعليمي والمهني وكافة الوسائل المتاحة.
- رعاية المتفوقين عقلياً وتنمية قدراتهم وتشجيعهم.
- استثمار طاقات الشباب وإتاحة فرص الابتكار لهم وإعدادهم لمسايرة النمو التكنولوجي .
- رعاية المتأخرين دراسياً ودراسة أسباب التأخر وتقديم الخدمات الإرشادية المناسبة.

ب- دور الأسرة :

- تنمية الدافعية نحو التعليم في الأبناء.
- تنمية القدرة عند المراهقين على أن يفكروا في اتخاذ القرارات المناسبة لأنفسهم.
- تنمية مشاعر الثقة في النفس لدى المراهقين.

خصائص النمو الانفعالي :

مظاهره :

يتجه المراهق بسرعة نحو الثبات الانفعالي وتكون لديه نزعة نحو المثالية وقدرة على الأخذ والعطاء وزيادة الواقعية في فهم الآخرين والميل إلى الرأفة ويتم الوصول في نهاية هذه المرحلة إلى النضج الانفعالي.

التطبيقات التربوية :

أ- دور المدرسة :

- معاملة المراهق في هذه المرحلة معاملة الكبار الناضجين.
- مساعدة المراهق في التغلب على العوامل المعوقة للنمو الانفعالي مثل الانطواء، والقلق، والخجل، وتقديم الخدمات الإرشادية المناسبة لذلك.
- الابتعاد قدر الإمكان عن توجيه النقد الغاضب للمراهق.

ب - دور الأسرة :

- العمل على إشباع حاجات المراهق النفسية مثل حاجته إلى تأكيد ذاته وشعوره بالأمن النفسي وحاجته إلى الاستقلال النفسي وذلك من خلال تقبله والاهتمام به واحترام رأيه وتمكينه من المشاركة في اتخاذ القرارات الخاصة به.

- تشجيع المراهقين على التعبير عن متاعبهم وانفعالاتهم بصورة متزنة.
- تحقيق التوافق الانفعالي السوي للمراهق.

خصائص النمو الاجتماعي :

مظاهره :

ينمو الذكاء الاجتماعي لدى المراهق وتتضح الرغبة في توجيه الذات، ويسعى إلى تحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي ، ويتجه إلى الاستقلال عن الأسرة والاهتمام بالعمل أو المهنة ويلاحظ الاعتزاز بالشخصية واكتساب مفاهيم واتجاهات وقيم مرغوبة وينمو الميل إلى القيادة ويشارك في الواجبات الوطنية.

العوامل المؤثرة فيه :

الأسرة - المؤسسة التعليمية - وسائل الإعلام - الثقافة المادية والمعنوية.

التطبيقات التربوية :

أ - دور المدرسة :

- مساعدة المراهق في فهم نفسه.
- تنمية الذكاء الاجتماعي من خلال الأنشطة المختلفة.
- رعاية النمو والتوافق الاجتماعي للمراهق.
- العمل على زيادة تبصير المراهق بقضايا المجتمع والاستفادة من منهج التربية الوطنية الذي يعمل على تنمية النمو الاجتماعي بأبعاده المختلفة.
- تشجيع المراهق على بناء فلسفة له في الحياة تعينه وترشده وتكون هادياً له في التعامل والتصرف إزاء الأشياء والأشخاص.

ب - دور الأسرة :

- إتاحة الفرص للمراهق لتحقيق الاستقلال عن الأسرة وذلك باعتماد الوالدين عليه في قضاء بعض الأمور وزيادة مسؤوليته الاجتماعية وتدريبه على ذلك وتوجيهه عند الحاجة.
- استخدام أساليب الإقناع الهادئ والمناقشة الهادئة والابتعاد عن أساليب العناد والتهديد.
- تربية المراهق على السمات السلوكية المرغوبة مثل تحمل المسؤولية واحترام الآخرين والشجاعة ..إلخ.

خصائص النمو الجنسي :

مظاهره :

القدرة على التناسل والاتجاه نحو الزواج والاستقرار العاطفي.

التطبيقات التربوية :

أ- دور المدرسة :

- الاستفادة من مناهج التربية الإسلامية وتطبيقاتها السلوكية.

- تبصير المراهقين بالأمراض الجنسية وبيان أضرارها.

ب- دور الأسرة :

- توجيه المراهق إلى تجنب المواقف التي تؤدي إلى الاستشارة الجنسية.

- تنشئة المراهق دينياً وخلقياً وتنمية المسؤولية الاجتماعية لديه.

- استثمار أوقات الفراغ لدى المراهقين في القراءة والأنشطة المفيدة

وتنظيم الأوقات لديهم.

خصائص النمو الديني :

مظاهره :

يشاهد الحماس الديني والاتجاه إلى الله واليقظة الدينية العامة.

التطبيقات التربوية :

أ - دور المدرسة :

- الاستفادة من مناهج التربية الإسلامية في تنمية الجانب الديني لدى المراهق.
- تنظيم الندوات والمحاضرات في المدرسة والعمل على نشر الثقافة الدينية بين الطلاب.
- تنمية وتدعيم العقيدة الإسلامية لدى الطلاب.
- تكوين حلقة لتلاوة القرآن الكريم وتجويده بالمدرسة ولحفظ الأحاديث النبوية الشريفة وتنظيم المسابقات الدينية المتنوعة بين الطلاب.

ب - دور الأسرة :

- توجيه الأبناء إلى حلقات تحفيظ القرآن الكريم في مسجد الحي.
- الاهتمام بتعليم الأبناء منذ الطفولة تعاليم الدين الإسلامي الحنيف.
- العمل على نمو شخصية المراهق التي تتسم بالإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والإيمان بالقدر واليوم الآخر.
- توفير الكتب والقصص الإسلامية واستعراض سير الأنبياء والصحابة والتابعين والصالحين والاستفادة منها .

خصائص النمو الأخلاقي :

مظاهره :

تتسع دائرة التفاعل الاجتماعي ويزداد التسامح والتساهل بالنسبة لبعض محددات السلوك الأخلاقي ويكاد في نهاية المرحلة أن يصل إلى النضج الأخلاقي .

التطبيقات التربوية :

أ - دور المدرسة :

- العمل على مقاومة أنماط السلوك غير الأخلاقي التي يمارسها الشباب وذلك بالتركيز على التمسك بالتعاليم الإسلامية والمعايير الاجتماعية والقيم الأخلاقية المتعلقة بهذا السلوك.
- تفعيل دور لجنة رعاية السلوك بالمدرسة والاستفادة من الخدمات الإرشادية المقدمة .
- غرس الأخلاق الإسلامية المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة في نفوس الأبناء منذ الصغر.

ب - دور الأسرة :

- التنشئة الاجتماعية السليمة للأبناء.
- العمل على نمو السلوك الأخلاقي لدى المراهق.

٣ . ٥ برنامج الإرشاد الجمعي العقلاني الانفعالي السلوكي لتخفيض سلوك الاستقواء عند طلبة المرحلة الأساسية العليا

من أجل بناء وإعداد البرنامج الحالي قام المؤلفان بالاطلاع على الأبحاث والدراسات المتاحة والتي اهتمت بإعداد برامج إرشادية وعلاجية لعلاج ظاهرة الاستقواء في الغرب ومنها أوليز (Olewus, 1991)، بين و(Beane, 1999) ولورا ولوزانو وريفيرا (Bauer, Iozano & Rivara, 2007)، وبرنارد و(Bernard, 2004)، وبلدري و(Baldry, 2003) وستيفن واوتس وبورديدهيج (Bourdeadhuij Oots & Stevens 2002) وغيرها .

وفي ضوء ما سبق تم إعداد وبناء برنامج إرشاد جمعي عقلاني انفعالي سلوكي . يهدف البرنامج إلى تخفيض سلوك الاستقواء لدى المسترشدين المستقوين أثناء تواصلهم وتفاعلهم مع زملائهم في المدرسة، وتحسين علاقاتهم الاجتماعية مع زملائهم . أما الأهداف الخاصة للبرنامج فتتمثل في توفير فرصة للمشاركة والتفاعل في مجموعة تمارس عدداً من الأنشطة، والتمارين التي تكسب المسترشدين فرصة لإعادة البناء المعرفي للمشاركين في المجموعة، ومساعدتهم في التعرف على أفكارهم وقناعاتهم الخاطئة التي تؤثر على سلوكهم وتدفعهم للاستقواء، ومساعدة المسترشدين على اكتساب سلوك جديد وإيجابي ومهارات تسهل تعاملهم مع الآخرين، وتوعية المسترشدين بمخاطر الاستقواء وأثره على الأطراف المشاركة فيه جميعاً الضحايا والمتفرجين والمسترشدين المستقوين وقد وضعت الأهداف بحيث تعمل على تحسين وعي المسترشدين، وتخفيض السلوك الاستقوائي الذي يمارسونه على زملائهم .

وكانت الجلسة الأولى افتتاحية لبناء الثقة وترسيخ علاقة إرشادية فيها التقدير والاحترام والتعاطف والرغبة في المساعدة ووضع قواعد وحدود العمل ضمن المجموعة، وتحديد واجبات كل من المرشد والمسترشدين وأخلاقيات للعمل ضمن المجموعة الإرشادية. أما الجلسات الباقية فتركز على فنيات الإرشاد المعرفي والسلوكي، وتمارين وأنشطة والتعرف على أفكار المسترشدين الخاطئة، واستبدالها بأفكار عقلانية، وكذلك العمل على تغيير حديث الذات السلبي واستبداله بحديث ذات إيجابي، وتعليم مهارات الثقة بالنفس وضبط الذات، وإدارة الغضب ولعب الأدوار وغيرها من الأساليب التي ثبت نجاحها في دراسات أخرى في تخفيض الاستقواء، وكانت الجلسة الأخيرة في البرنامج هي للتقييم وتطبيق القياس البعدي .

تكون البرنامج في صورته الأولى من ١٢ جلسة، وتم عرضه على ١٠ محكمين من حملة درجة الدكتوراه في الإرشاد النفسي والتربوي من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الحكومية. ووفق آراء المحكمين تم إجراء بعض التعديلات، ثم وضع البرنامج في صورته النهائية، حيث تكون من ١٤ جلسة إرشاد جمعي عقلائي انفعالي سلوكي، زمن الجلسة الواحدة ٩٠ دقيقة وبمعدل جلستين أسبوعياً، وتتضمن كل جلسة مجموعة من الأهداف والتمارين والواجبات المنزلية.

٥ . ٣ . ١ محتوى البرنامج

تكون البرنامج من ١٤ جلسة إرشاد جمعي، حيث تضمنت كل جلسة مجموعة من الأهداف والتمارين والواجبات المنزلية، وقد وضعت الأهداف بحيث تعمل على توعية المسترشدين بمخاطر سلوك الاستقواء، ونتائجه على

الأطراف المشاركين فيه جميعاً (مستقوين، وضحايًا، ومتفرجين). وقد وضع لكل جلسة أهداف وأساليب لتحقيق هذه الأهداف، وواجب منزلي لكي يمارس المشارك التمرين لوحده. وقد جعلت الجلسة الأولى للبرنامج بنائية، هدفت إلى بناء علاقة إرشادية جيدة بين المرشد النفسي والمجموعة الإرشادية، في حين ركزت الجلسات الاثنتي عشرة الأخرى على التدريب على مهارات عقلية وانفعالية وسلوكية للتخلص من سلوك الاستقواء مثل التعرف على الأفكار غير العقلانية (الخاطئة) وحديث الذات الذي يدفع المسترشدين للاستقواء على الضعفاء من زملائهم، والوعي والاستبصار بمخاطر هذا السلوك وأثره على كل الأطراف المشاركة في الموقف الاستقوائي، ومهارات الاسترخاء. أما الجلسة الأخيرة (الرابعة عشرة) فقد كانت جلسة ختامية للبرنامج هدفت لمراجعة سريعة لما تم في الجلسات السابقة والتعرف على مدى مناسبة البرنامج لهم، وتم تقييم المشاركين في البرنامج.

الجلسة الأولى

التعارف بين المرشد والأعضاء والتعارف بين الأعضاء أنفسهم، والتعرف على الإرشاد الجمعي، وأهدافه وبناء علاقات إيجابية، وقواعد للعمل الجماعي.

الجلسة الثانية

الترحيب بالمسترشدين، والتعرف إلى توقعاتهم من البرنامج، وإثارة وعيهم للسلوك الاستقوائي الذي يقومون به، وأسباب الاستقواء لديهم، ومشاعرهم بعد ممارسته.

الجلسة الثالثة

التعرف إلى بعض الأفكار الخاطئة لدى المسترشدين والتي تدفعهم للاستقواء، ومناقشة أثر هذه الأفكار والمعتقدات على سلوك المسترشدين، وضرورة إحلال أفكار إيجابية مكانها. وأن يتعرف المسترشدون إلى بعض من حديثهم الذاتي، وأن يربطوا بين حديثهم الذاتي وسلوك الاستقواء لديهم.

الجلسة الرابعة

أن يتعرف المسترشدون إلى العلاقة ما بين D,E,F,A,B,C وأن الأحداث لا تصنع السلوك ولكنها المعتقدات والأفكار، وأن يفكروا في تغيير هذا الحديث الذاتي، والأفكار التي تدفع للاستقواء، وأن يحاولوا إيقافها، وأن يستتجوا أن الاستقواء ناتج عن هذا الحديث الذاتي وتلك الأفكار السلبية الخاطئة.

الجلسة الخامسة

وفيها يتم مساعدة المسترشدين على مراقبة سلوكهم بأنفسهم، وأن يبحثوا عن سلوك إيجابي وتنمية هواياتهم بطريقة إيجابية، وأن يتعلموا بعض المهارات اللازمة.

الجلسة السادسة

مناقشة المسترشدين بعض الأفكار والاقتراحات لوقف الاستقواء، والتعرف إلى أسبابه، والموازنة بين الحقوق والمسؤوليات .

الجلسة السابعة

مساعدة المسترشدين على إدارة الغضب، وامتلاك مهارة الاسترخاء والتدريب على ذلك في الجلسة أو البيت كواجب منزلي .

الجلسة الثامنة

مناقشة أثر الاتصال في الاستقواء والتعرف على مهاراته، وفهم سلوك الآخر فهماً صحيحاً، والبعد عن التفسير الخاطئ له، وأن يتعلم كيف يصبح مصغياً جيداً

الجلسة التاسعة

مناقشة بعض الأفكار الخاطئة، التي تدفع إلى الاستقواء، وأن يتعرف المسترشدون على مهارة حل المشكلات وأن يتم التدريب عليها .

الجلسة العاشرة

مناقشة عدد من الحالات والمواقف التي حصل فيها استقواء ٣ حالات، وقراءة كل حالة، ومناقشة دور الضحية والمستقوي فيها، ومناقشة كيف يمكن بناء موقف ايجابي ضد الاستقواء .

الجلسة الحادية عشرة

مساعدة المسترشدين على تمثيل موقف لمحكمة تقوم بمحاكمة الطالب المستقوي، فيها قاضٍ، ومحامي دفاع، ومشتكٍ وشهود .

الجلسة الثانية عشرة

تذكير المسترشدين ثانيةً بأهمية الاسترخاء وضرورة ممارسة هذه المهارة،
واللجوء للوضع الاسترخائي في حال وجود أفكار تدفع الطالب للاستقواء.

الجلسة الثالثة عشرة

مناقشة مهارة التوسط وأثرها في التخفيف من سلوك الاستقواء،
وكذلك مساعدة المستقوين على مهارة امتلاك الأصدقاء.

الجلسة الرابعة عشرة

وهي الجلسة الختامية وفيها مناقشة المشاركين ورأيهم في البرنامج،
وتطبيق الاستبانة البعدية ملحق رقم (١)، والاحتفال بنجاح البرنامج

٥ . ٣ . ٢ أهداف البرنامج

الهدف العام: تخفيض السلوك الاستقوائي لدى الطلبة عينة البحث

الأهداف الخاصة:

- ١ - توعية الطلبة بخصائص السلوك الاستقوائي.
- ٢ - إكساب المشاركين مهارات الكشف عن الأفكار (الخاطئة) عن الذات والآخرين في سلوكهم.
- ٣ - إكساب المشاركين القدرة على تحدي الأفكار (الخاطئة) المتعلقة بسلوك الاستقواء على الآخرين.

- ٤ - مساعدة المشاركين على التفكير بنتائج الاستقواء على الطلبة المشاركين في الاستقواء جميعاً.
 - ٥ - إكساب المشاركين مهارات التواصل مع الآخرين.
 - ٦ - إكساب المشاركين مهارات إدارة الغضب.
 - ٧ - تعزيز القيم الإنسانية والاجتماعية للمشاركين أثناء تواصلهم مع الآخرين.
 - ٨ - إكساب المشاركين مهارات الاسترخاء.
 - ٩ - إكساب المشاركين مهارات حل المشكلة.
 - ١٠ - إكساب المشاركين مهارات التعاطف مع الآخرين.
 - ١١ - إكساب المشاركين وعياً دينياً لتخفيض الاستقواء.
- مدة البرنامج: سبعة أسابيع بمعدل جلستين كل أسبوع مدة الجلسة ٩٠ دقيقة.

الافتراضات حول البرنامج والجلسات :

- يفترض الباحث السرية التامة لكل ما يدور في الجلسات.
- يفترض الباحث أن المشاركة في البرنامج اختيارية للمجموعة الضابطة والتجريبية.
- يفترض الباحث أن أفراد المجموعة التجريبية سوف يواظبون على حضور الجلسات في مكانها وموعدها المتفق عليها.

حقوق وواجبات المشاركين في البرنامج :

- يسمح لأعضاء المجموعة الإرشادية بتبادل المقاعد، والجلوس في أي مقعد أثناء الجلسات.
- يسمح بتناول الشاي أثناء الجلسات أو غيرها من المشروبات المقدمة في المدرسة أو العصور.
- يسمح بترك المجموعة، والجلسات بعد الجلسة الأولى فقط، وإذا تجاوز البرنامج الجلسة الأولى لا يسمح بترك المجموعة.
- للبرنامج مكان محدد في غرفة الإرشاد التربوي.
- للبرنامج زمان محدد متفق عليه عند الجميع.
- المرشد النفسي في المدرسة يشترك في البرنامج.
- يلتزم أعضاء المجموعة باحترام بعضهم بعضاً، وعدم السخرية أو الاستهزاء من زملائهم، أو المقاطعة أثناء الحديث.
- السرية التامة لكل ما يقال أثناء الجلسات.
- يتبادل الطلبة خبراتهم، وتجاربهم مع الآخرين بأسلوب صريح وصادق أثناء الجلسات دون ذكر أسماء ضحاياهم.
- يتناقش الجميع في هذه الحقوق والواجبات قبل البدء في البرنامج
- يمكن أن يطرح أي مشارك أي قضية بشكل فردي، ولكن يبقى عضواً في المجموعة.
- يتعلم المشاركون الكثير من المهارات والتمارين، لكي تساعدهم في تخفيض الاستقواء الذي يمارسونه.

- لا يسمح بالحديث، أو التعقيب إلا من خلال قائد المجموعة / المرشد الباحث.

- كل مشارك هدفه التخلص من السلوك الاستقوائي، وهو المسؤول الأول عن ذلك.

- يمكن استخدام بعض القصص أو الكتب التي تتحدث عن الاستقواء، ويلتزم الجميع بهذا الاتفاق ويوقعون عليه.

٥ . ٣ . ٣ جلسات برنامج الإرشاد الجمعي

يتكون البرنامج من (١٤) جلسة إرشاد جمعي، وكل جلسة لمدة ٩٠ دقيقة بمعدل جلستين في الأسبوع، ولكل جلسة مجموعة من الأهداف التي يسعى المشاركون إلى تحقيقها، واستخدام أساليب وإجراءات مساعدة على تحقيق هذه الأهداف، وفيما يلي وصف مفصل لهذه الجلسات.

الجلسة الأولى

تعد الجلسة الأولى جلسة بنائية تعمل على بناء علاقات جيدة، وإيجاد نوع من الألفة بين المشاركين جميعاً، المرشد والطلبة، وتأتي هذه الجلسة بعد التطبيق الأولي للمقياس.

وسيقوم الباحث بعرض المشاركة في البرنامج على الطلبة، وبيان الفائدة المتوقعة منه للطلبة، والمدرسة، ولأهدافهم في الحياة، وأن البرنامج سيكون فرصة لكي يعرف كل من الأعضاء قدرته على ضبط نفسه، واكتساب سلوك مناسب، والتخلص من السلوك غير المناسب / الاستقواء.

الأهداف:

- ١ - التعرف بين المرشد (الباحث) والطلبة.
- ٢ - بناء علاقة إيجابية يسودها التقدير والاحترام والألفة والمحبة بين المرشد والطلبة.
- ٣ - أن يقوم المرشد بتعريف الطلبة على الإرشاد الجمعي، وأهدافه، وأدوار كل من المرشد والمسترشدين.
- ٤ - أن يلتزم الأعضاء بأخلاقيات المجموعة الإرشادية، والإرشاد الجمعي من حيث احترام الآخرين، وخبراتهم، وآرائهم.
- ٥ - أن يقوم الأعضاء بالتعرف إلى توقعاتهم من البرنامج، والعمل على تصحيح التوقعات الخاطئة.

الإجراءات

يرحب المرشد بالمسترشدين، ويعرفهم بطبيعة عمله، وأهدافه من البرنامج، وكذلك يعرفهم بالإرشاد التربوي كما يسمى في وزارة التربية والتعليم فهو عملية لمساعدة الطلبة في الجوانب المختلفة التي يمرون فيها ومساعدتهم على فهم أنفسهم، وذواتهم، وفهم شخصياتهم في المجالات الجسمية، والعقلية، والاجتماعية، والانفعالية وفهم خبراتهم، وتحديد مشكلاتهم، وحاجاتهم، وكذلك تنمية إمكاناتهم وقدراتهم في المجالات المختلفة.

كما يعرف بمسؤوليات المسترشدين، وأخلاقيات المجموعة الإرشادية، وكذلك يتطلب من الطلبة أن يعرف كل بنفسه وصفه، بحيث يسود هذا

الجو الاحترام، والتقدير، والتقبل من جانب المرشد والطلبة. ويعطي المرشد معلومات عن الإرشاد الجمعي: فهو لقاء بين المرشد، ومجموعة من الطلبة الذين يتشابهون في مشكلة ما يعانون منها، أو صعوبة معينة، ويرغبون في إيجاد حل لها، وأن التقدم والتحسين يعتمد على الرغبة الأكيدة لدى كل عضو من الأعضاء في التغيير، والتقدم نحو الأفضل.

ويعرف المرشد بالبرنامج، وكيفية مسار الجلسات الإرشادية، من حيث المحافظة على سرية الجلسات الإرشادية، وعدم إفشاء ما يدور فيها، والتأكيد على الالتزام بالمواعيد، وضرورة تنفيذ ما يطلب إليهم من أعمال وواجبات منزلية من قبل المرشد النفسي.

والتأكيد على المجموعة أن الإرشاد الجمعي هو لقاء بين المرشد ومجموعة من الطلبة مع بعضهم البعض، تجمعهم هموم وصعوبات مشتركة، يتحدثون عنها في جو آمن، ويتعلمون مهارات جديدة في التعامل، وكذلك طريقة في التفكير.

ويوضح المرشد أن هدف البرنامج الحالي هو الوعي بأثر الأفكار الخاطئة التي ينظرون بها إلى زملائهم الأصغر سناً، أو الأضعف منهم، وتعليمهم مهارات الاسترخاء، والتواصل السليم مع الآخرين، ومهارات حل المشكلات، ومساعدتهم على إعادة النظر في الاستقواء أو اللجوء إليه باعتباره اسلوباً وطريقةً في الحياة المدرسية، وكذلك التعاطف مع الأطفال المستقوى عليهم.

يسأل المرشد النفسي عن رأي الطلبة في البرنامج، أو أي استفسارات، أو أسئلة حول البرنامج، ويتم التأكيد على أخلاقيات المجموعة الإرشادية.

وهنا تتم الألفة، ويتحقق الهدف المشترك ويبدأون بمناداة بعضهم بأسمائهم، وتتم مناقشة أسئلتهم، وأفكارهم حول البرنامج، وما يمكن أن يحققه لهم من فوائد.

الواجب البيئي: يطلب من المسترشدين تحديد أهدافهم وتوقعاتهم من البرنامج، وما يمكن أن يتحقق بعد انتهاء البرنامج.

النتائج المتوقعة

- ١ - علاقات إيجابية بين المرشد من جهة والطلبة من جهة أخرى وكذلك علاقات إيجابية بين الطلبة أنفسهم.
- ٢ - فهم أسلوب الإرشاد الجمعي وأخلاقياته. (Corey, 1996)

الجلسة الثانية

الأهداف:

- ١ - إعادة التعارف بين المشاركين.
- ٢ - التعرف إلى توقعات المسترشدين من البرنامج الإرشادي ودورهم فيه.
- ٣ - إثارة وعي الطلبة إلى سلوكهم الاستقوائي ونتائجه الخطيرة على الطلبة أنفسهم والآخرين.
- ٤ - التعرف إلى أسباب الطلبة في الاستقواء على الآخرين.
- ٥ - التعرف إلى مشاعر الطلبة بعد ممارسة الاستقواء على الآخرين.

الإجراءات:

١ - ترحيب بالطلبة، والتأكيد ثانية على أخلاقيات العمل الإرشادي، ودور كل من المرشد والمسترشد، والتأكد من معرفة أسماء بعضهم بعضاً، ودورهم في البرنامج.

٢ - مناقشة الطلبة في سلوكياتهم الاستقصائية وتكرار حصولها وكذلك نتائجها من وجهة نظرهم على الطلبة الآخرين. مثل كم مرة يقوم الطالب بالاستقصاء؟ وما نوع الاستقصاء الذي يقوم به؟ لفظي، جسيمي، عاطفي وانفعالي، جنسي أو استقصاء على الممتلكات.

٣ - مناقشة طرقهم وأساليبهم في الاستقصاء، نوع ضحاياهم الذين يختارونهم، وتفاعلاتهم مع الآخرين.

٤ - ومناقشة أثر الاستقصاء على الطلبة ووصف كل منهم ما حصل مع ضحاياه من ألم، وتعرض للمضايقة، أو الاعتداء الجسيمي والنفسي.

٥ - مناقشة ورقة معدة حول الأثر الخطير لسلوك الاستقصاء على الآخرين والطالب المستقوي وزملائه المستقوي عليهم (ملحق رقم ٣) نتائج الاستقصاء.

٦ - مناقشة أسباب قيام الطلبة بالاستقصاء على الآخرين؟ لماذا يقوم الطلبة بذلك؟ ومناقشة مع كل واحد منهم عن طريقته في الاستقصاء، وما هي خصائص الطلبة الضحايا التي تجعلهم يستقون عليهم. ثم يقوم المرشد بتلخيص الأسباب ومناقشة الطلبة بها، وبيان أنها لا ينبغي أن تقود الى الاستقصاء مثلاً: أنا استقوي لكبي أظهر أمام الآخرين أنني قوي، أو مسيطر، أو الغيرة أو حب الفوز دائماً، أو

الاستثارة وعدم تحمل ذلك، أو أثناء الشعور بالتعاسة، أو الحزن،
أو صعوبات مدرسية، أو عائلية.

هل هذه الأسباب تدفع للاستقواء؟ حسناً مناقشتنا للأسباب ومعرفتنا
بها تدفعنا بقوة الى تغيير تلك السلوكات، والتوصل إلى أسباب عامة يراها
الطلبة في الاستقواء على الآخرين. وحث الطلبة على التفكير فيها، والعمل
على إعادة النظر في تأثيرها عليهم.

هناك من يستقوي على الصغير في السن، أو الغريب، أو المرضى، أو
الأطفال الذين يعانون من وزن زائد، أو قصر القامة، أو ذوي الصعوبات
التعليمية أو الخائفين. فهل هؤلاء بحاجة الى الدعم أم الإساءة؟ الرحمة أم
العنف؟ هل تحب أن يستقوي عليك أحد؟

ومناقشة السلوكات الايجابية البديلة لسلوك الاستقواء؟ هل الاستقواء
هو السلوك الوحيد الذي يجعلك قوياً؟ ألا يمكن أن يكون ضبط الغضب
قوة؟ قال ﷺ (ليس الشديد بالقوة إنما الشديد الذي يملك نفسه عند
الغضب)؟ إذن ف ضبط الغضب قوة. واحترام الآخرين والضعفاء قوة
كذلك؟ كيف يكون الطالب قائداً لمجموعة أليس ذلك دليلاً على القوة؟ إنها
مزايا وصفات قوة ومقبولة اجتماعياً؟ (Jaana , 2005) .

قيام الطلبة بتمثيل أدوار (Role Playing) الضحية تارةً، والمستقوي
تارةً أخرى، ومناقشة حالة الطالب النفسية أثناء قيامه بالدورين والاستماع
الى آراء الطلبة حول ذلك، وإجراء المناقشات والوصول إلى استخلاصات.
(سوليفان وكلاري وسوليفان، ٢٠٠٧).

قيام الطلبة بالإجابة عن استبانة هل أنت مستقو والمؤلفة من اثني
عشر سؤالاً توزع على الطلبة، ومن ثم مناقشة الاستبانة. ملحق رقم (٤) هل

أنت مستقو؟ والوصول إلى نتيجة أن بعض الطلبة لا يفسر بعض السلوكيات على أنها استقواء، ولكن مناقشة المجموعة أن الاستقواء هو في عين الطرف الآخر (الضحية).

النتائج المتوقعة

- ١ - أن يكون الطلبة أكثر وعياً وفهماً لسلوك الاستقواء.
 - ٢ - بناء أسس الثقة في المجموعة.
 - ٣ - أن يحسّ الطلبة بالفرق بين دور الضحية ودور المستقوي.
- الواجب البيتي: تخيل نفسك طفلاً مستقوياً عليك في الصف وتعرض لشتى أشكال الاستقواء اللفظية، والجسدية، وغيرها من طفل آخر أكبر سنّاً منك؟ كيف ستكون حياتك ودراستك؟ وبماذا تفكر؟ وما هو شعورك في هذه الحالة؟ (Aluedse 2006; Sarzen, 2002; Stewin and Mah, 2001) (بين، ٢٠٠٥).

الجلسة الثالثة

الأهداف:

- ١ - مناقشة الطلبة للواجب البيتي.
- ٢ - التعرف إلى بعض الأفكار الخاطئة التي يؤمن بها الطلبة المستقوون.
- ٣ - مناقشة أثر هذه الأفكار، والمعتقدات على سلوك الطلبة المستقوين.
- ٤ - مناقشة إحلّال أفكار إيجابية سليمة بناءة مكان تلك الأفكار الخاطئة.

الإجراءات

ترحيب بالطلبة، شكرهم على حضورهم في الزمان والمكان المحددين، مناقشة الواجب البيتي الذي كلف به الطلبة، ويسمع لخيال الطلبة عندما يتحدثون عن كونهم ضحايا لمستقوين، وما هو شعورهم؟ وماذا سيكون أثر ذلك على حياة الإنسان (الضحية)؟ حيث يسمع لشعور كل منهم، وبيان أثر تصرفاتهم على الآخرين وكيف يسببون لهم الألم والمضايقة.

مناقشة الأفكار الخاطئة التي يؤمن بها الطلبة ومعتقداتهم وقناعاتهم التي تدفعهم للاستقواء، وكتابة هذه الأفكار على السبورة ومناقشتهم بها، وبيان بطلانها وتحديدها، وأنه يمكن أن تكون هناك أفكار منطقية مكانها، ويوضح المرشد للطلبة أن سلوك الاستقواء عندهم، وإيذاء الآخرين ناتج عن أفكارهم الخاطئة التي يؤمنون بها، ومساعدتهم على أن يغيروا هذه الأفكار، وتعليمهم أن القوة والسيطرة على الآخرين لا تجعل الفرد قوياً، ولكنها تجعله مكروهاً من قبل زملائه ومبغوضاً من قبل الناس. حيث يقوم كل عضو من أعضاء الجماعة بعرض أفكاره، والطلب من المجموعة مناقشتها وبيان كونها غير منطقية وخاطئة.

ثم يجعل المرشد كل مسترشد يعطي رأيه بأفكار زميله، وماذا يقترح عليه لكي يعدل هذه الأفكار.

مناقشة تغيير حديث الذات السلبي (وهي أفكار الفرد وآراؤه التي يحدث بها نفسه ويردها لو حده حول الاستقواء) مثل: يجب أن أكون الأقوى والمسيطر على الآخرين، إن لم تضرب الآخرين ضربوك، اضرب الضعيف كي يخاف القوي، واستبدال ذلك بحديث إيجابي: مثلاً بأنه سوف يكون

مهماً، ويحترمه الناس لعدم تعرضه لإيذاء الآخرين، وقيامه بمساعدتهم وسيكون موضع التقدير والاحترام، كما يمكن أن يمارس الطلبة التفكير بصوت عالٍ بجملة من الأفكار التي ترد إلى ذهنه في حالة وجود ضحية ورغبة في الاستقواء عليه. ويمكن الطلب من الأعضاء البوح بهذا الحديث والانتباه له أكثر لكي يكون أكثر وعياً له حيث إنه المسؤول عن الاستقواء وقد يوجه رسائل منه إليه أي من الطالب نفسه وبصوت عالٍ:

مثلاً هذا طالب صغير الحجم، وأني أقوى منه، وأن المنطق والعقل لا يعطي فرصة للطلاب القوي لكي يسيطر على الطالب الأضعف أو الأقل قوة، لأن كلاً منا له قوة محدودة وأن هناك من هو أقوى منه، ولذا فإنها عملية غير منتهية (بين، ٢٠٠٥).

ويشرح المرشد مع الطلبة أن الأسباب العقلانية لهذه الأفكار هي:

١ - أن السعادة هي استجابة وشعور نتيجة لما يفكر الشخص به، وما يقوم به من تصرفات: معناه أن التفكير المنطقي الإيجابي يدفع إلى السعادة والإحساس بالأمن بعكس التفكير غير المنطقي الذي يؤدي إلى الاضطراب، أو المرض.

١ - وأن الشعور بالتعاسة في الحياة ونبذ الآخرين إياه من جراء تفكيره السلبي وحديث الذات لديه هو الذي يؤدي به إلى التصرفات السيئة مع الآخرين.

النتائج المتوقعة:

١ - أن يتعرف الطلبة إلى بعض الأفكار الخاطئة لديهم.

- ٢- أن يتعرف الطلبة إلى بعض حديثهم الذاتي السلبي .
- ٣- أن يربط الطلبة بين أفكارهم، وحديثهم الذاتي وسلوك الاستقواء على الآخرين .

الواجب البيتي: تخيل أشخاصاً لهم أفكار إيجابية أو أفكار سلبية وكذلك حديثهم الذاتي الإيجابي أو السلبي في موقف رسوب الابن في امتحانات التوجيهي للفصل الأول وكيف أثر ذلك على تصرفاتهم؟ وهل يقود تغيير الأفكار إلى تغيير السلوك؟ (Ellis, 1994;Stewin and Mah, 2001) (بين، ٢٠٠٥) .

الجلسة الرابعة

أهدافها:

- ١ - مساعدة الطلبة على فهم العلاقة بين A,B,C,D,E,F
- ٢ - مساعدة الطلبة على فهم كيف يتصرف شخصان مختلفان في التفكير .
- ٣ - مساعدة الطلبة في الانتباه لحديثهم الذاتي السلبي وضرورة تغييره .
- ٤ - مساعدة الطلبة على تغيير حديثهم الذاتي، وأفكارهم غير المنطقية وإحلال أفكار منطقية مكانها
- ٥ - مساعدة المسترشدين على وقف الأفكار غير المنطقية .
- ٦ - مساعدة الطلبة على التفكير أن السلوك هو المشكلة وليس الطالب نفسه كشخص .

الإجراءات:

- مناقشة الواجب المنزلي لدى الطلبة بحيث يعرض كل منهم الأفكار التي تخيلها وكيف قادت الى السلوك الاستقوائي لديه، ومناقشة جماعية لأفكار كل منهم وبيان الافكار الإيجابية والسلبية وكيف تؤثر على السلوك. «وأن تغيير الأفكار يقود إلى تغيير السلوك».

- مناقشة مع الطلبة فهم العلاقة بين A الأحداث B، Act المعتقدات والأفكار حول الاحداث Beliefs، والنتائج C، وتعني النتيجة الانفعالية للحدث Emotional Consequence. وأن الأحداث A لا تقود إلى النتائج C بل إن B المعتقدات والأفكار هي التي تقود إلى السلوك. فاذا حدث أن شعر الفرد بخبرة انفعالية معينة C كالحزن أو الخوف أو القلق نتيجة لحادث ما A كالفشل في الدراسة فربما يظهر أن A هي التي سببت C مع أنها ليست كذلك، فعلى الرغم من أن النتائج العاطفية أو الانفعالية (ردود فعل الاضطراب العاطفي وعدم السعادة) تبدو مرتبطة بالحادثة A إلا أنها ليست نتيجة مباشرة له بل هي نتيجة مباشرة ل B أفكار ومعتقدات الفرد والألفاظ التي يستخدمها في وصف الحادث A وحديثه الذاتي. هل يفسر الفرد الأمر على أنه مصيبة أو خيف أو مزعج أو محزن أو مؤلم أو إلى غير ذلك من الأفكار والمعتقدات السلبية التي يصف بها الحادث والتي تقوده الى النتيجة C الشعور بالخوف أو الحزن، وعند مناقشة أفكار ومعتقدات الفرد وتفنيدها (D Dispute) وتوضح العلاقة بين أفكاره ومعتقداته وسلوكه واضطرابه فإنه يمكن تعديل هذه الأفكار والمعتقدات لضبط سلوكه نحو مايمر به من أحداث وحين يحصل مثل هذا التعديل والتغيير في أفكاره ومعتقداته والرموز اللفظية

التي يستخدمها في وصفه للحوادث فإن اضطراباته الانفعالية تختفي نتيجة هذا التفكير العقلاني، وهنا يكون المرشد قد حقق الأثر الفلسفي E Effect واكتسب المرشد نظاماً معرفياً عقلياً لتغيير انفعالاته تجاه الأحداث (Ellis, 1994). (Feeling) (الشناوي، ١٩٩٦).

- مناقشة أمثلة على ذلك لحالات مختلفة في التفكير الإيجابي والسلبي
حالة طالب لم يقبل في وظيفة دعي إليها، فذو التفكير العقلاني سيقول إن هناك فرصة أخرى وليس عدم القبول نهاية الأمر. بينما يرى ذو التفكير غير العقلاني أن الأمر مصيبة وأنها كارثة، وهناك من تدخل لكي يؤثر عليه وأن هناك مؤامرة ضده وهكذا.

- مناقشة الطلبة في الانتباه لحديثهم الذاتي السلبي Negative Self -
Statement حيث عرفنا أن حديث الذات السلبي يمكن أن يكون مؤشراً على اضطراب التفكير لدى الفرد، وهو ما يحدث به الفرد نفسه دون أن يسمعه أحد، وهنا يطلب المرشد أن يتحدث المرشد بصوت عالٍ ويرى منطقية الأفكار التي يتحدث بها من خلال الاحتكام للمنطق والمجموعة الإرشادية ويشكك بها المرشد ويعطي مبررات والطلب من المرشدين تغييره بعد أن يثبت عدم جدواه وعدم منطقيته، وكذلك يمكن تحدي هذا الحديث وإثبات بطلانه ويمكن أن يتحدث كل عضو مع نفسه أكثر من مرة بالحديث المنطقي مثل ما الفائدة من إزعاج الناس؟ هل أرغب بأن يأخذ الآخرون عني فكرة سيئة وهكذا. كما يمكن أن يوجه رسائل إلى نفسه «رسائل موجهة مني إلي» وفيها يقول: أنا شخص جيد، كل إنسان يخطئ، أستطيع أن أنجح في دراستي، لاداعي لإيذاء الآخرين، وهكذا.

- وعن ماذا يدور هذا الحديث وما هي الأفكار التي يعرضها الطلبة وتسجيل هذه الأفكار ومناقشتها مع الطلبة، وبيان بطلانها وأنها أفكار غير عقلانية.
- مناقشة تلك الأفكار الخاطئة بعد توضيحها وكتابتها على السبورة وأثر هذه الأفكار على السلوك وكذلك العمل على تغيير هذه الأفكار لكي تكون مقبولة اجتماعياً وإنسانياً.
- مناقشة مع الطلبة أن المشكلة هي السلوك وليس الطالب فأنت كمرشد لا تحب هذا السلوك الاستقوائي، ولكنك تحب هذا الطالب، الإنسان له كرامة وحقوق واحترام، ولكن سلوكه السيئ يترك أثراً على الآخرين ويدفعهم لكي يكونوا ضحايا يعانون من أمراض نفسية وجسدية، وأن هذا السلوك يمكن تعديله والتخلص منه.
- وقد ينكر المستقوون أنهم عملوا أي شيء خطأ ويرفضون أن يتحملوا المسؤولية إزاء سلوكهم، فهم يعتقدون أن تصرفاتهم تأتي نتيجة «لخطأ شخص آخر». أو أنهم يعدون ذلك ليس شيئاً مهماً فهنا يتعين على المرشد أن يتحدى تفكيره دون أن يستخدم أسلوب الوعظ
- «إذا كنت تعتقد أنك لم تستقو على شخص آخر، لكن الآخر يعتقد انك تستقوي عليه، فمن يكون على صواب؟» ناقش أن الاستقواء هو في «عين المشاهد» بمعنى أن مشاعر الشخص الآخر هي حقيقة بالنسبة له. وهنا يشجع المرشد الطلبة في البحث عن أخطاء محتملة في فهمهم «ربما الآخرون فهموا شيئاً لم تقصد به إزعاجهم».
- مناقشة الملحق رقم (٥) الدين والاستقواء من حيث كونه سلوكاً لا يقره الدين بل ويحاربه.

الواجب البيتي: بعد الانصراف من المدرسة ولغاية الجلسة القادمة حاول أن تحدث نفسك بإيجابية عن الآخرين كلما جاءت فكرة تدفعك للاستقواء عليهم مع تكرار ذلك، وتذكر أنك لا تحب الاستقواء وأن:

- ١ - الاستقواء حرام.
- ٢ - الاستقواء يترك آثاراً خطيرة على الضحايا.
- ٣ - لا أريد أن استقوي على أحد لئلا يستقوي عليّ آخرون.
- ٤ - الشيء الذي لا أريده لنفسي لا أمارسه على الآخرين.
- ٥ - الله عز وجل يحاسب الذي يمارس الاستقواء على الآخرين.
- ٦ - الإستقواء غير حضاري.
- ٧ - الناس لديهم حقوق متساوية.
- ٨ - ما في حد أحسن من حد.
- ٩ - لا أريد أن يكون أخي أو ابني في المستقبل مستقوى عليه.

مناقشة أسلوب وقف الأفكار مع المرشدين: يتحدث المرشد أن هذا الأسلوب مفيد في مساعدة المرشد على أن يعي أفكاره ويعمل على ضبطها من خلال حديثه عنها بصوت عالٍ، ثم يقوم المرشد بإصدار صوت عالٍ، ويستجيب له الأعضاء ثم لاحقاً يقوم المرشد نفسه بإعلاء صوته ووقف الأفكار، وتتم هذه المرحلة على خطوتين:

- استدعاء الأفكار والتخيلات إلى ذهنه.
- عندما يصبح واعياً لها يقول (قف) ويوقف التفكير بها، ويحول الفكرة غير العقلانية إلى فكرة عقلانية. مثال على ذلك أن الاستقواء «يجعلني

مسيطرًا على الطلبة»، يحولها إلى فكرة عقلانية: الاستقواء يجعلني مكروهاً من قبل الطلبة، وأنا لأحب ذلك. ويتم ذلك التمرين في جوٍ من الاسترخاء.

- يطلب المرشد من المسترشدين أن يتركوا الحرية لخيالهم في التفكير في جو من الاسترخاء، ثم يخاطبهم وبصوت عالٍ ويقول توقف، وتتم إعادة التمرين أكثر من مرة. ثم يطلب من المسترشدين أن يفكروا وبعد ورود الأفكار الى أذهانهم يقول المرشد لنفسه بصوت عالٍ توقف، وتتم إعادة التمرين أكثر من مرة. وقد يطلب المرشد من اثنين من المسترشدين ان يفكر أحدهما ويقول الآخر توقف. كما يمكن ان يضع المرشد في جيبه ورقة صغيرة مكتوب عليها قف / وفكر يخرجها من جيبه في لحظة ورود أفكار تدفعا للاستقواء وهكذا.

النتائج المتوقعة:

- ١ - فهم العلاقة ما بين التفكير والسلوك الاستقوائي.
- ٢ - الوعي بحديث الذات وأثره على الاستقواء.
- ٣ - التفكير بتغيير السلوك الاستقوائي. ، وتتم إعادة التمرين أكثر من مرة.

واجب منزلي: ابحث في المكتبة المدرسية، أو المنزلية، أو استخدم شبكة الانترنت لمعرفة الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة التي تحارب العدوان والظلم والإيذاء للآخرين . (Granvold, 1994) (بين، ٢٠٠٥).

الجلسة الخامسة

الأهداف:

- ١ - مساعدة الطلبة على مراقبة سلوكهم بأنفسهم.
- ٢ - مساعدة الطلبة على ممارسة سلوكيات إيجابية.
- ٣ - مساعدة الطلبة في البحث عن ميولهم ورغباتهم وهواياتهم وتنميتها بطريقة إيجابية.
- ٤ - مساعدة الطلبة على تعلم مهارات القيادة.

الإجراءات:

ترحيب بالطلبة وكذلك مناقشة الواجب المنزلي وتوضيح للآيات الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة التي تمنع الاستقواء والأفكار الاستقوائية التي ترد الى أذهان الطلبة، والخروج بخلاصة ان الاستقواء سلوك سيئ، لانرضاه لنا أو لغيرنا . كما يطلب المرشد من المسترشدين أن يحدثوا أنفسهم بتلك الأفكار في حال ورود أي فكرة أو نية للاستقواء والعمل على تغيير حديث الذات السلبي بآخر إيجابي مثل أن الاستقواء على الآخرين هو سلوك سيئ، وكذلك هو حرام من ناحية إسلامية ودينية إذ لا يجوز أن يستقوي طفل على آخر أو إنسان على آخر، وأن يتبهاوا لأنفسهم وكم مرة يقوم الطفل المستقوي بإزعاج الآخرين في اليوم ويسجل ذلك على ورقة خاصة ضمن برنامج، لأن الوعي للأفكار غير العقلانية هو المرحلة الأولى نحو تعديلها وتغييرها. وكما في الملحق رقم (٩). لوحة النجوم اليومية

حيث يقوم الطالب بتسجيل الأفكار التي ترد الى ذهنه أو التصرفات التي يقوم بها تجاه الآخرين وفيها إساءة واستقواء لأن بعض الطلبة المستقوين لا يدري إذا كان هذا التصرف استقواء كالمرح مع فلان، أو السخرية من آخر، أو الضرب بالمرح مع آخرين.

وكذلك الطلب من الطلبة ممارسة سلوكيات إيجابية «نقيضة لسلوك الاستقواء» كما يرى السلوكيون مع الأطفال المستقوى عليهم من حيث مساعدتهم وتقديم العون المادي والنفسي لهم، وكذلك مساعدة الآخرين في المدرسة والقيام بأعمال إيجابية، وترسيخ قيم إنسانية واجتماعية والتعاطف مع الأطفال المعرضين للاستقواء عليهم (Victims).

ويتضمن الهدف الثالث البحث في قدرات الطلبة وميولهم ومهاراتهم فقد أشارت بعض الدراسات إلى أنهم ذوو قدرات عقلية ولا تنقصهم المهارات العقلية، حيث لديهم طرق في الاستقواء تتم عن قدرة عقلية حيث تجعلهم يمارسون الاستقواء دون علم من الراشدين المحيطين بهم، ويقدررون بشكل جيد ضحاياهم في كثير من المواقف تقديراً مناسباً.

فبعض الطلبة قد يكون لديه قدرات فنية أو موسيقية جيدة، والآخرين لديهم قدرات ومهارات كتابية ورياضية، وهنا يتم توجيه هؤلاء إلى هذه الميادين لكي يصبقلوا موهبتهم أولاً وينشغلوا عن ممارسة الاستقواء على الآخرين ثانياً، حيث أظهر أدب الاستقواء أن الطلبة المستقوين على الآخرين في الغالب لا يملكون هوايات خاصة بل إنهم يقضون أكثر أوقاتهم في إيذاء الآخرين أو التخطيط لذلك. ولذلك فهم يختارون عدم الاشتراك في الأنشطة، أو هوايات يحتمل أن لا يفوزوا فيها؛ فهم دائماً يسعون للسيطرة، ولذا ينبغي التعرف على أوقات الفراغ لديهم، وكيف يقضونها وإشغالها

بالمفيد من البرامج والأنشطة الرياضية والثقافية والاجتماعية. مناقشة الطلبة عن هواياتهم ومهاراتهم وكيف يمكن الوصول بها الى درجة أفضل من خلال الحديث مع المجموعة والاستماع الى آرائهم .

أما مهارات القيادة: فلدى المستقوين مهارات في امتلاك القوة واستخدامها ضد الآخرين، وهم يفعلون ذلك لأسباب خاطئة وبطرق خاطئة بالقوة البدنية، أو الإيذاء؛ لغايات خاطئة - استضعاف الآخرين وجعلهم تُعساء في الحياة - وهنا تتم مناقشة لماذا لا يتم تحويل كل تلك المواهب والقدرات إلى شيء جدير بالاستحقاق؟ التدريب على القيادة - من خلال الخيال - تخيل نفسك قائد فريق رياضي مثلاً كيف تسعى بفريقك الى الفوز، أو السيكودراما «التمثيل النفسي المسرحي» وتعزيز العديد من السمات والمهارات الشخصية والإيجابية وترسيخها مثل: الفعالية، التفوق الرياضي، الشجاعة، التنازل، مراعاة مشاعر الآخرين، التخطيط، الصبر، الثقة، الإصغاء، واتخاذ القرارات، ونتخيل ما يمكن أن يحدث إذا ما استطعنا تحويل المستقوين إلى قادة، إنه أمر يستحق المحاولة، كما إنه أمر يحول الطلبة ذوي المشكلات إلى مصادر نافعة للمدارس والمجتمع (توسط الرفاق) مثلاً حيث سيأتي دورها لاحقاً.

مناقشة الملحق رقم (٦) المتعلق بالسلوك الديمقراطي والاستقواء وأن السلوك الاستقوائي يتنافى مع الديمقراطية.

واجب منزلي: تخيل نفسك اليوم مدير مدرسة مسؤولاً عن وقف الاستقواء في مدرستك ماذا تعمل؟ ماذا تقترح لوقف الاستقواء؟ كيف تجعل مدرستك مكاناً آمناً لا يوجد فيه استقواء؟

النتائج المتوقعة:

- ١ - الانتباه والوعي لسلوكهم أكثر.
 - ٢ - التفكير في بدائل إيجابية عن سلوك الاستقواء.
- (Sarzen, 2002; Juvonen, Graham and Schuster, 2003)
(بين، ٢٠٠٥).

الجلسة السادسة

الأهداف:

- ١ - مناقشة الواجب المنزلي، واقتراحات الطلبة لوقف الاستقواء.
- ٢ - مساعدة الطلبة على التعرف على قانون الانضباط المدرسي.
- ٣ - مساعدة الطلبة على معرفة أسباب الاستقواء.
- ٤ - مساعدة الطلبة على المواءمة بين حقوقهم على الآخرين، وحقوق الآخرين عليهم.
- ٥ - مساعدة الطلبة في التعرف على مهارات التوسط بين الأقران.

الإجراءات:

- ناقش الواجب المنزلي واقتراحات الطلبة فيما لو كانوا مديري مدارس لوقف الاستقواء في مدارسهم واخلص إلى جملة من المقترحات وعززها حيث يعرض كل منهم رأيه فيما لو كان مديراً، سيقترحون أفكاراً عديدة وهم الأخير في ممارسة هذا السلوك وانتقاء الفرص والأفراد للاستقواء عليهم.

- مساعدة الطلبة في التعرف على قانون الانضباط المدرسي من خلال إحضار كتب عن الانضباط المدرسي، وقراءة بنوده وفقراته. «كتاب الانضباط المدرسي الصادر عن وزارة التربية والتعليم قسم الإرشاد والصحة النفسية وعقوبات الذين يتعرضون بأذى لزملائهم». حيث إن الإرشاد بالقراءة من الأساليب النافعة في هذا المجال.

- مناقشة لماذا يستقوي الناس بشكل عام على بعضهم البعض؟ ثم توزيع ورقة تتحدث عن أسباب الاستقواء (بشكل فردي)، ثم تجمع وتناقش الأسباب بشكل جماعي ويتم الوصول إلى خلاصة حول الأسباب التي تدفع بالاستقواء، وضرورة مناقشتها، وعدم منطقيتها في الاستقواء على الآخرين. حيث يطلب من الأعضاء بشكل فردي أن يكتب كل منهم الأسباب الخاصة به ثم تناقش مع المجموعة، وبيان عدم منطقيتها وأنها غير مناسبة لطالب في المدرسة، ومن خلال معرفتنا بالأسباب الكامنة وراء سلوكياتنا فهذا يعطينا وعياً وقوة لكي نغير تلك السلوكيات.

- مناقشة أن الفرد أياً كان له حقوق يحافظ عليها وعليه واجبات، لكي تستقيم الحياة وهذه الحقوق والواجبات في كل المجالات الأسرية مثلاً، أو العمل، أو الصداقة. وتتم هنا مناقشة حقوق الفرد على الآخرين وحقوقهم عليه (الملحق رقم ٧). وبشكل فردي تتم مناقشة جماعية لحقوق الأفراد وما يترتب عليها من مسؤوليات تجاه الآخرين. وان المنطق السليم يقتضي أن نعامل الآخرين بالطريقة التي نرغب أن يعاملونا بها.

- مناقشة التدريب على مهارات التوسط بين الرفاق حيث إن هذا التمرين يجعل انتباه الطلبة على ميدان مغاير لسلوك الاستقواء حيث

يناقش المرشد مهارة التوسط مع الطلبة: فهي تنطلق من أن النزاع فرصة مهمة للنمو العقلي للأفراد وأن توسط الرفاق فرصة لإكسابهم مهارات التكيف الاجتماعي، وتطوير قدرتهم على الاتصال ويجول دون أن يتحول النزاع إلى عنف. كما ينعكس التوسط على الطلبة حيث يحسن من سلوكهم مع رفاقهم، ويرفع مستواهم التحصيلي، ومهاراتهم القيادية، وكذلك تقديرهم لذواتهم. (سوليفان ورفاقه، ٢٠٠٧).

- والتوسط هو عملية يتدرب فيها المشارك على تقديم المساعدة في حل النزاع، قبل أن يصل إلى درجة العنف. والوسيط: طرف محايد، وهو مدرب ليساعد الآخرين في حل نزاعاتهم بالطرق السلمية والحوار والمناقشة. أما خطوات التفاوض فهي :

- ١ - وصف ماترغب فيه: من رغبات وحاجات وأهداف.
- ٢ - وصف المشاعر: وصف كيف تشعر، أو ردة فعلك تجاه أمر ما.
- ٣ - تبادل الاهتمامات: وهي مشتركة بين الأطراف المتنازعة.
- ٤ - فهم وجهة النظر الأخرى: للطرف الآخر وجهة نظر أخرى.
- ٥ - إيجاد بدائل تحقق الفائدة لكلا الطرفين: الكل رابح.
- ٦ - التوصل إلى اتفاقية حكيمة ترضي كل الأطراف. ومناقشة للملحق رقم (١٠) الذي يقوم فيه المسترشدون بترتيب الصور بتسلسل .

وعندما يتعلم المشارك هذه المهارة ويعمل بها نكون قد حولناه من مستقو الى وسيط يمتلك مهارة التفاوض، والنقاش، والحوار، والمنطق السليم، وهذا تماماً مانريده. يمكن أن يمارس الطلبة هذه المهارة ضمن موقف تمثيلي داخل الصف وإشراف المرشد النفسي. واجب منزلي: حاول تطبيق

مهارات التوسط على أي موقف نزاع بين زملائك أو إخوانك في البيت يمر بك خلال هذا اليوم ولغاية الجلسة القادمة .

النتائج المتوقعة:

- ١ - الوعي بوسائل إيجابية لوقف الاستقواء، وفهم نتائجه الخطيرة.
- ٢ - امتلاك مهارة التوسط بين الرفاق. (بين، ٢٠٠٥، الأشهب، ٢٠٠٤).

الجلسة السابعة

الأهداف:

- ١- مناقشة الواجب المنزلي.
- ٢- مساعدة الطلبة على إدارة غضبهم.
- ٣- مساعدة الطلبة في امتلاك مهارات الاسترخاء.

الإجراءات:

- مناقشة الطلبة في الواجب المنزلي المتعلق بمواقف النزاع ومهارات التوسط التي قام بها الطالب خلال الجلسة الماضية، وكيفية التصرف في هذه المواقف؟ واخلص إلى «أن التوسط يحتاج منا إلى إدارة فاعلة ومهارات عالية لكي نكون وسطاء ناجحين». وماهي خبرات الأفراد في مواقف التوسط التي قاموا بها، وماهي ملاحظاتهم عليها .

- مناقشة إدارة الغضب لدى الطلبة المستقوين وهي مهارة مهمة تمكنهم من معالجة غضبهم، وهذا أحد الأسباب التي تجعلهم يمارسون

الاستقواء، ولذا فهم يحتاجون إلى مساعدة تعلم كيفية السيطرة على غضبهم وانفعالاتهم، وكبح الدوافع العنيفة، أو العدوانية ومقاومة تفريغ غضبهم في آخرين، لذا نناقش مع الطلبة وبشكل جماعي مايلي:

- كيف تعرف أنك غاضب وماذا تعمل أثناء ذلك؟
 - كيف تشعر عندما تكون غاضباً؟ أو محبطاً؟ بعدم الفهم؟ بالحزن؟ بالحرارة في جسمك؟ كأنك على وشك الانفجار؟ كأنك تريد أن تضرب آخر؟
 - صف وقتاً شعرت فيه بالغضب الشديد؟ كيف شعرت؟ ماذا عملت؟ ماذا حدث بعد ذلك؟ كيف شعرت بعدها؟
 - كيف تشعر عندما يغضب منك شخص ما؟ هل تشعر بالخوف؟ بالقلق؟ هل تتمنى لو أن باستطاعتك أن تختفي؟
 - هل تعتقد أنه من الإنصاف أن يفرغ شخص ما غضبه فيك؟
 - كيف يؤثر غضبك على الأشخاص من حولك؟ ما هو أثر ذلك على أسرتك؟ أصدقائك؟ وعلى الشخص والأشخاص الذين نشعر بالغضب منهم؟. برأيك كيف يشعرون عندما تفرغ غضبك فيهم؟
 - هل هناك أي شيء تريد أن تغيره في الطريقة التي تشعر بها وتتصرف وفقها عندما تغضب؟
 - هل يجب أن تتعلم طرقاً مختلفة تتصرف بها بشكل مناسب ومقبول عندما تغضب؟ هل هناك بعض الأفكار الأولية التي يمكن مناقشتها مع الطلاب لإدارة غضبك؟
- تعلم أن تميز الإشارات الدالة على غضبك؟ واعمل شيئاً قبل أن ينفجر غضبك؟.

- ابتعد عن الشيء السيئ المسبب للغضب.
- خذ نفساً عميقاً عدة مرات.
- عد من ١ - ١٠ ببطء وافعل ذلك عدة مرات.
- حاول أن تسترخي وتهدأ وفكر في أفكار هادئة وسليمة، وحاول أن تشد عضلات جسمك ثم استرخ من جسمك وحتى قدميك؟
- تظاهر بأنك غير غاضب وربما تقوم بدور تمثيلي جيد إذا ما اقتنعت بذلك.
- اسأل نفسك لماذا أنا غاضب؟ ربما لم يقصد الشخص لأن يغضبك؟ ربما كان مصادفة؟ ربما سوء فهم منك؟
- حاول أن تفهم أن العالم ليس كله ضدك؟ حاول كلما أحسست بالغضب أن تفكر بأنه لا شيء يستحق الانفعال.
- تمرين الاسترخاء Relaxation Exercise يطلب المرشد من الأعضاء ممارسة التمارين التالية:
- استلقِ بوضع مريح قدر المستطاع.
- أرخ أي شيء مشدود في جسمك من أسفل قدميك وحتى رأسك.
- أغلق راحة يدك اليمنى ثم افتحها ١٠ مرات، ثم راحة يدك اليسرى ولمدة ١٠ مرات أخرى، وهدوء كامل، وكرر ذلك أكثر من مرة لاحظ الفرق بين الشدة والتوتر.
- حرك مرفقك الأيمن ثم الأيسر عدة مرات، ثم حاول تحريك اليد اليمنى، ثم اليسرى عدة مرات.
- ارفع كتفك إلى أعلى ثم أسفل عدة مرات، ولاحظ التوتر والاسترخاء في الكتفين والرقبة ثم عد إلى الوضع المريح.

- تنفس بعمق «شهيق» احتفظ به أكبر وقت ممكن أخرج ذلك الهواء بهدوء «زفير» كرر ذلك عدة مرات لاحظ أنك تسترخي أكثر.
- ابدأ بحركات الرأس، والجبين، والعينين، ويتم ذلك عن طريق شد عضلات الجبين والحاجبين.
- أغلق عينيك بهدوء وقوة حتى الشعور بالتوتر ثم الاسترخاء، وكرر ذلك.
- أطبق الفكين والأسنان بإحكام ولاحظ التوتر.
- ضم الشفاه بقوة، لاحظ التوتر، ثم الاسترخاء، وكرر ذلك عدة مرات. الآن أصبح وجهك وكتفك في حالة استرخاء.
- حرك الرقبة إلى الأمام عدة مرات، ثم إلى الخلف عدة مرات، وهكذا إلى اليمين، ثم الشمال، لاحظ الاسترخاء في رقبتك ووجهك.
- خذ نفساً عميقاً وخذ شهيقاً عميقاً وكرر ذلك، واحبس الهواء في صدرك أكثر وقت ممكن، وكرر ذلك عدة مرات.
- اقبض عضلات البطن نحو الداخل، عدة مرات ثم استرخ، كرر هذه العملية عدة مرات، ولاحظ الفرق بين التوتر والاسترخاء.
- حرك مشط الرجل إلى الأمام ثم إلى الخلف ثم إلى الجانبين عدة مرات، ولاحظ الاسترخاء في قدميك.
- اثن القدم إلى الخلف باتجاه رسغ القدم.
- لاحظ أن جميع العضلات مسترخية تماماً.
- ثم يقوم المرشد بالإيحاء للأعضاء بتخيل نفسه في أماكن بعيدة عن التوتر والصخب وفيها أشجار وكذلك هدوء كامل، وأنت في هذا

الاسترخاء حاول أن تراجع أفكارك وحديث الذات الذي تحدث به نفسك وقل لنفسك إنني أستطيع ضبط غضبي، والتحكم في نفسي في كل الأحوال، ولدي السيطرة على كل أطرافي وجسمي وكرر تلك التمارين كلما شعرت بالتوتر.

واجب منزلي: قم بالتدريب على المهارات الاسترخائية في المنزل ولمدة أكثر من مرة ولاحظ كيف أنك أصبحت أفضل هدوءاً وقدرةً على التحكم في نفسك.

النتائج المتوقعة:

- ١ - فهم الإشارات التحذيرية الدالة على الغضب.
- ٢ - وعي أكثر بالذات أثناء الغضب وأن يتمكن من إدارة غضبه أكثر. (بين، ٢٠٠٥).

الجلسة الثامنة

الأهداف:

- ١ - مناقشة الواجب المنزلي.
- ٢ - أن يكتسب الطلبة مهارة البدء بالمحادثة، والاستماع الفعال للآخرين ضمن مهارات الاتصال.
- ٣ - أن يقوم الأعضاء بممارسة البدء بالمحادثة والاستماع الفعال في الجلسة الإرشادية.

الإجراءات:

- مناقشة الواجب المنزلي، حيث يعرض كل من الأعضاء إحساسه بعد ممارسة التمارين الاسترخائية، والطلب من الأعضاء تكرار ذلك وقت الحاجة.

- مناقشة الطلبة بأهمية التواصل السليم مع الآخرين وفهم الرسائل اللفظية، وغير اللفظية التي تصدر عن الآخرين والتي قد تكون في كثير من الأمور سبباً في الاستقواء والعنف على الآخرين.

- الاتصال مع الآخرين يعني العمليات التي يستجيب بها شخص لسلوك الآخرين، وتصرفاتهم، وهي عملية تفاعلية، والناس لا يمكن إلا أن يتواصلوا معاً من خلال الاتصال المباشر بالكلام، وهنا تكون رسائل غير لفظية تتلاءم مع المحادثة مثل هز الرأس، تعبيرات العيون، نبذة الصوت، حركات الجسم، كما يمكن أن يكون الاتصال غير مباشر أو عن طريق الهاتف، أو أي وسيلة أخرى كالانترنت.

وسوف نتعرف على مهارتين ضمن مهارات الاتصال هما:

١ - مهارة البدء بالمحادثة.

٢ - مهارة الاستماع الفعال للآخرين.

والبدء في المحادثة هو قدرتنا على المبادرة في البدء في موضوع معين مع الآخرين، والاستماع للآخرين لا يعني أن نسمع الكلام اللفظي، وإنما يعني أن نسمع ونفهم ما نسمع ونوصل للطرف الآخر أننا نفهم من خلال إعادة العبارات التي يقولها ولكن بالطريقة الخاصة بنا.

ومن الممكن أن نرى مثلاً على ذلك من خلال اثنين من الطلبة (أ) يبدأ بالحديث مع (ب) ويطلب من (ب) الاستماع بشكل جيد، وذلك من خلال

إعادة العبارات التي يقولها ثم يطلب المرشد من الأعضاء عكس الأدوار حيث يتحدث (ب) ويستمع (أ) بفاعلية له من خلال الإنصات وفهم الكلام اللفظي والتعبير الجسمية غير اللفظية حركات الجسم والعيون.

ويمكن تقدير أن نحو ٧٠ بالمئة من ساعات اليقظة يقضيها الإنسان في التواصل قراءة، كتابة، محادثة، وإصغاء. ومعظم ذلك الوقت ينصرف إلى الإصغاء ولكي تصبح مصغياً جيداً يراعى الآتي:

- ١ - انتبه والتزم الهدوء: فالإصغاء يعني عدم التحدث.
- ٢ - استخدم لغة جسدية تعبر عن الانتباه: واجه المتكلم مباشرة.
- ٣ - تواصل بالعينين وحافظ على ذلك. فهذا يسمح لك بأن تعرف اللغة الجسدية للمتكلم وتعبيرات وجهه وهي تلميحات مهمة للكيفية التي تشعر بها.
- ٤ - كن صبوراً: أتج المجال للمتكلم بأن يقول ما يريد.
- ٥ - اطلب توضيحاً إذا كنت بحاجة لذلك. وأكد على دقة ماتسمع.
- ٦ - تعاطف: ضع نفسك مكان المتكلم.
- ٧ - اطرح أسئلة لتشجيع المتكلم ولتشعره بأنك تصغي إليه.
- ٨ - أعد كلمات المتحدث واعمكس مشاعره من حين إلى آخر.
- ٩ - اعكس كلام المتحدث من خلال ملامح وجهك.
- ١٠ - عند محطات معينة من مسيرة التحدث، لخص ماسمعته من المتكلم.
- ١١ - استخدم لغة جسد مشجعة: هز الرأس مثلاً.
- ١٢ - استخدم جملاً معترضة قصيرة لتشير بذلك إلى أنك تصغي إليه.

١٣ - ركزّ بالفعل على مايقوله المتكلم.

١٤ - دع المتكلم يصف مشاعره، وابتعد عن المقاطعة والتقييم والشروء الذهني والمجادلة.

ثم يدور نقاش بين المرشد والأعضاء حول البدء بالمحادثة، والاستماع الفعّال وهل يحققان أهداف الأفراد في الاتصال ... قدم تغذية راجعة للأعضاء وأكدّ على الاتصال السليم.

واجب منزلي: يحاول الأعضاء تجريب الاستماع الفعال، وكذلك مهارة البدء بالمحادثة في المنزل مع الإخوة أو الوالدين، وكذلك ضرورة مراقبة الرسائل غير اللفظية المرافقة للرسائل اللفظية لموقف معين، وهل هناك توافق أو عدم توافق بين الجانبين وبيان كيف أن سوء الاتصال قد يخلق مشكلة استقواء بين الطلبة.

النتائج المتوقعة:

١ - اكتساب الطلبة مهارات التواصل السليمة للبدء بالمحادثة، وكذلك الاستماع الفعال. (بين، ٢٠٠٥).

الجلسة التاسعة

الأهداف:

- ١ - مناقشة الواجب المنزلي
- ٢ - مناقشة الفكرة غير العقلانية التي ترى أن يؤس الإنسان وشقاءه ينتج عن الأحداث والأشخاص الموجودين في البيئة.

٣- مساعدة الطلبة في التعرف على مهارة حل المشكلات، والتدريب عليها.

الإجراءات

الترحيب بالأعضاء، شكرهم على القدوم في الموعد المحدد ومناقشة الواجب المنزلي، مهارة الاستماع الفعال والبدء في المحادثة وأهميتها في فهم الآخر فهماً كاملاً يضمن عدم اللجوء للاستقواء، وأن يعرف الطلبة أن مهارة الاستماع الفعال والبدء بالمحادثة تحتاجان منا إلى الكثير من المهارات.

مناقشة مع الطلبة عن أن شقاء الإنسان لا ينتج عن عوامل بيئية ولكنه ناتج عن طريق تفكير الأفراد وأن الآخرين لا يدفعوننا لكي نكون غير عقلانيين بل هو نتاج أفكارنا ومعتقداتنا.

مناقشة مع الطلبة عن التدريب على مهارة حل المشكلات: حيث حل المشكلات يحتاج إلى مهارات، ولذا لكي يتغلب الطلبة على المشكلات التي تعترضهم لابد من معرفة خطوات حل المشكلات بدلاً من اللجوء للعنف والاستقواء على الآخرين، وتتكون المهارة من المراحل الآتية:

- ١ - مرحلة تحديد المشكلة.
- ٢ - مرحلة البدائل.
- ٣ - مرحلة موازنة البدائل.
- ٤ - مرحلة اختيار البديل الأنسب.
- ٥ - مرحلة التنفيذ.

يعرض المرشد المثال التالي: أنت في ساحة المدرسة رأيت مجموعة من الطلبة يضحكون فيما بينهم أثناء قدومك إليهم، تخيل أنك مررت بهذا الموقف، ثم يطلب المرشد من الطلبة القيام بتنفيذ المرحلة الأولى وهي تحديد المشكلة ويكتبها على السبورة.

- يطلب المرشد تنفيذ المرحلة الثانية، ويتم كتابتها على السبورة.

- يطلب المرشد تنفيذ المرحلة الثالثة، ويكتب البدائل ويوازن بينها على السبورة.

- يطلب المرشد اختيار البديل الأنسب وهي اختيار استراتيجية تنفيذ البديل.

- يطلب المرشد أفكار الطلبة عن هذه المهارة ومناسبتها لهم.

- يطلب المرشد من الطلبة ممارسة مهارة حل المشكلات لموقف تصرف فيه المرشد خطأ وأدى الى مشكلة مع طالب لعدم اتباعه خطوات حل المشكلات .

واجب منزلي: يطلب المرشد من الطلبة أن يختاروا مشكلة ما ويطبق كل طالب منهم مهارة حل المشكلات عليها، والمشكلة قد تكون في الصف أو المدرسة أو في أي مكان آخر لكنها مشكلة سلوكية يمارس فيها الطلبة الاستقواء .

النتائج المتوقعة:

١ - الوعي بالأفكار اللاعقلانية والعمل على وقفها.

٢ - اكتساب مهارة حل المشكلات وتطبيقها. (Ellis, 1994; Bernard, 2004) (بين، ٢٠٠٥).

الجلسة العاشرة

الأهداف:

- ١- مناقشة الواجب المنزلي.
- ٢- مساعدة الطلبة على نقاش مجموعة من حالات الاستقواء وأثر هذا الاستقواء على الضحايا (٣) حالات.
- ٣- مساعدة الطلبة على تشكيل اتجاه إيجابي في مقاومة الاستقواء في المدرسة.

الإجراءات:

- الترحيب بالطلبة وشكرهم على الحضور وحثهم على المشاركة الفاعلة، ومناقشة الواجب المنزلي حيث يظهر المرشد النفسي بطريقة واضحة ربح الطالب وخسارته حين يقوم بفهم خاطئ لسلوك الآخرين ونتائج هذا الفهم المتسرع على الطالب المستقوي والضحية.
- عرض لـ (٣) حالات من الأمثلة للاستقواء على الطلبة وأثر ذلك عليهم ثم مناقشتها:

● الحالة رقم (١) يغادر سمير المدرسة قبل نهاية الحصّة الأخيرة يومياً وتكرر اسمه في سجل الغياب عن الحصص الأخيرة، ما أدى إلى تدني علاماته الشهرية في المواد التي يغادر فيها الصف، ولدى استفسار المعلم وجد أن أحد الطلبة تعرض له أكثر من مرة وقام بضربه جسدياً وطلب منه أن يحمل حقيبته إلى بيته وهكذا تكرر ذلك مع سمير.

● الحالة (٢) عمر طالب في الصف السابع يأخذ أحد الطلبة أدواته الهندسية وأقلامه باستمرار، عمر لم يفكر في استشارة أحد، أصبح يتعرض لتساؤل المعلمين عن فعاليته الدراسية، حيث كان من الطلبة المتميزين، أصبح يعاني من أحلام مزعجة وتساقط الشعر عزا الطبيب مشكلاته إلى الضغط النفسي.

● الحالة (٣) محمود طالب في الخامس الأساسي تعرض لتهديد جنسي أثناء وجوده في الحمامات المدرسية، أصبح محمود يتجنب الحمامات المدرسية ويذهب للبيت أثناء الفرصة ما يسبب تأخره عن الدوام بعد الاستراحة، أصبحت مشكلة محمود متكررة، ويتعرض لعقوبات مدرسية على هذا التأخر.

- تشكل الحالات السابقة أمثلة على الاستقواء على الآخرين ما رأيك بهذه المشاكل؟ وما هي مشاعر الضحايا؟ وما هو نتائج هذه الأعمال عليهم؟ كيف تساعد الضحايا على وقف الاستقواء عليهم؟ وجه لكل منهم نصائح لوقف الاستقواء.

- مناقشة الملحق رقم (١٠) ميثاق المجموعة واخلص الى مجموعة من المبادئ التي يتم الاتفاق عليها.

واجب منزلي: من خلال خبرتك اكتب عن حادثة استقواء تعرض لها طفل ولاحظتها أنت وماذا قدمت له؟ لكي يتجنب الاستقواء المستمر.

النتائج المتوقعة

الوعي بالاستقواء ونتائجه والعمل على مساعدة الطلبة الضحايا.

(Kirstensen and Smith, 2003 سوليفان ورفاقه، ٢٠٠٧)

الجلسة الحادية عشرة

الأهداف:

- ١ - مناقشة الواجب المنزلي.
- ٢ - مساعدة الطلبة على تمثيل موقف محكمة للفرد المستقوي.
- ٣ - مساعدة الطلبة على وقف الأفكار غير العقلانية والتفكير فيها.

الإجراءات

مناقشة الواجب المنزلي حيث يتحدث الطلبة عن مشاهداتهم وملاحظاتهم لمواقف الاستقواء وما هي المساعدات التي قاموا بها للطلاب الضحية. والوصول إلى أن الطلبة الضحايا بحاجة ماسة للدعم والمساندة والتعاطف وهم أقدر الناس على تقديم هذا الدعم وهذا يخلق لديهم اتجاهًا إيجابيًا لمقاومة الاستقواء.

من خلال موقف تمثيلي أعرض على المرشدين إنشاء محكمة للفرد المستقوي والنظر في مشكلته حيث يتولى بعض الطلبة دور محامي الدفاع، ووكيل النيابة ويكون المرشد القاضي من أجل فهم أبعاد عملية الاستقواء وشرحها، والجزاء العادل الذي يلقاه المستقوي في النهاية، وهنا لا يتعرض المستقوي إلى عقوبات، ولكن إلى توجيه وتمارين ونصائح تمكنه من تكوين اتجاه سلبي نحو الاستقواء، وبقية الطلبة متفرجون وحضور.

الأفكار غير العقلانية هي المسؤولة عن الاستقواء، وفلسفة المستقوي بحاجة إلى تغيير واستبدالها بأفكار وفلسفة ايجابية، ويتم هنا عرض تمرين

«توقف» و «فكر» وفيما يلي ثلاث طرائق لاستخدام إجراء توقف وفكر:

١ - أخبر الطلاب أن لديك القدرة على أن تتوقف، وتفكر، قبل أن تقول أو تعمل شيئاً ما، وهذه طريقة لمنع نفسك من قول، أو فعل شيء، قد يوقعك في مشكلة، أو يسبب الأذى لشخص آخر، وكلما يقول المرشد توقف وفكر فإنه يريد من الأشخاص الذين يخاطبهم أن يفعلوا ذلك. توقف (معناه عن أي شيء تقوله أو تعمله) ثم فكر (فيما أنت على وشك أن تقوله أو تعمله)، وقرر إذا ما كان يجب عليك فعله أو أن تفعل شيئاً آخر، استخدم هذه العبارة مع الطلاب «قف وفكر» بصوت هادئ، وهذا بديل رائع للصراخ، أو الانفعال، أو ورود الأفعال الأخرى.

٢ - وزع نسخاً من النشاط قف / وفكر على قصاصة من الورق، ودعهم يحملون هذه الشعارات في جيوبهم، وذكرهم أن إشارة قف / فكر تذكرهم بالتوقف قبل التسرع في التصرف. ملحق رقم (١١).

اسمح للطلبة باستخدام إجراء توقف وفكر مع بعضهم البعض، وذلك لكي يوقفوا السلوكات المتهورة لديهم قف / وفكر.

واجب منزلي: تدرب في البيت في جو استرخائي على التحكم بأفكارك ووقفها والتفكير فيها واختر الأفضل لمعالجة المشكلة.

النتائج المتوقعة:

- ١- وعي بوقف الأفكار غير العقلانية وحديث الذات السلبي ومقاومته.
- ٢- اكساب المسترشدين التعاطف مع الضحايا. (Ellis, 1994؛ بين، ٢٠٠٥).

الجلسة الثانية عشرة

الأهداف:

- ١ - مناقشة الواجب المنزلي.
- ٢ - مساعدة الطلبة على امتلاك مهارة الاسترخاء.
- ٣ - مساعدة الطلبة على الاستمرار في تطبيق الأفكار السابقة في الظروف التي تدفعهم للاستقواء وتطبيقها على المواقف المماثلة.

الإجراءات:

الترحيب بالطلبة، وشكرهم على جهودهم وتحسنهم ومحاولاتهم في التطبيق، مناقشة الواجب المنزلي مع الطلبة، وما هي أفكارهم ومشاعرهم في هذه التجربة، صعوباتها وأي أفكار أخرى . وأخلص الى الوصول الى أن هناك حلولاً ايجابية يمكن الوصول اليها ولا تسئ للآخرين .

تطبيق الطلبة للتمارين الاسترخائية ثانيةً حيث يساعد هذا الاسترخاء على زيادة القدرة على ضبط النفس والجسم وزيادة التحكم فيه والعمل على إعطاء ثقة للمشاركين، ويتم ذلك من خلال مجموعة من التمارين البسيطة التي تعمل على شد وإرخاء للأطراف والمفاصل ابتداءً من الرأس وحتى أخمص القدم، ويمكن أن يكون ذلك بشكل جماعي، مع حركات رتيبة من قبل المرشد تساعد على الاسترخاء كما تم شرحه سابقاً.

تطبيق ميثاق الصف أو المجموعة المدرسي لمكافحة الاستقواء حيث يوقع عليه طلاب المجموعة، نحن الطلاب الموقعين أدناه نتعهد بعدم اللجوء

للاستقواء على الآخرين وعده سلوكاً غير مناسب لاستخدامه في مدرستنا،
وعليه توقع. ملحق رقم (٨).

واجب منزلي: فكر في مجموعة أخرى من الأفكار التي يؤدي الالتزام بها
إلى وقف الاستقواء.

النتائج المتوقعة:

- ١ - وعي بوقف الاستقواء.
- ٢ - وعي بالمشاركة في وقف استقواء الآخرين.
- ٣ - التعاون مع إدارة المدرسة والمرشد والمعلمين في مقاومة هذا السلوك
(بين، ٢٠٠٥؛ سوليفان ورفاقه، ٢٠٠٧).

الجلسة الثالثة عشرة

الأهداف :

- ١ - مناقشة الواجب المنزلي.
- ٢ - تذكير الطلبة بمهارات التوسط وفض النزاع وتأكد من امتلاكهم
تلك المهارات.
- ٣ - مساعدة الطلبة على امتلاك مهارات تكوين الصداقة.

الإجراءات :

- مناقشة أفكار الطلبة في وقف الاستقواء وأن تعميم تلك الأفكار على

باقي طلبة المدرسة يمنع الاستقواء ويخفف سلوك العنف فيما بينهم في المدرسة والبيئة المحيطة.

- يتم تذكير الطلبة بمهارات التوسط وحل النزاع ويطلب من طالبين أن يشرحا عملية التوسط وفوائدها على الجميع في المدرسة.

بعض الطلبة يصبح مستقوياً لأنه لا يملك مهارات الصداقة، يشعر بالوحدة فيسعى إلى جذب الاهتمام من خلال الاستقواء ولذا من المهم تعليم الطلبة كيف يحترمون الآخرين ويصادقونهم وهناك بعض الأفكار المساعدة على ذلك ويتم مناقشتها مع المجموعة:

١ - بادر ولا تنتظر الآخر للقيام بالخطوة الأولى من خلال التحية والابتسام.

٢ - شارك: في النوادي وغيرها من الأنشطة.

٣ - دع الآخرين يعرفون أنك مهتم بهم.

٤ - كن مستمعاً جيداً.

٥ - أطلع الآخرين على اهتماماتك.

٦ - لا تتباهى كثيراً بقدراتك.

٧ - كن صادقاً.

٨ - كن لطيفاً.

٩ - لا تجعل من أصدقاك صدى لمشكلاتك فحسب.

١٠ - تحمل المسؤولية.

١١ - كن متقبلاً للآخرين.

١٢ - تعلم واعرف من هم أصدقاؤك أكثر.

مناقشة مع الطلبة حول الصداقة وضرورة تكوين أصدقاء وضرورة المحافظة على الصداقة وما هي الوظائف التي يمكن أن تؤديها الصداقة، والاستماع لخبرات الطلبة. (بين، ٢٠٠٥) (Levinson, 2006).

النتائج المتوقعة :

- اكتساب مهارة تكوين أصدقاء.

الجلسة الرابعة عشرة

الأهداف:

- ١- مناقشة آراء المشاركين في البرنامج، وماهي ملاحظاتهم عليه ومدى مناسبتة لهم ؟ تقييم البرنامج.
- ٢- تطبيق الاستمارة البعدية على الطلبة.(استبانة سلوك الاستقواء ملحق رقم ١).
- ٣- مساعدة الطلبة على التعبير عن نجاحهم في البرنامج من خلال احتفال بسيط في نهاية الجلسة.

الإجراءات

هذه الجلسة هي ختامية للبرنامج يقوم المرشد خلالها باستقبال أعضاء المجموعة الإرشادية وشكرهم على بذل الجهود التي بذلوها، وهي اللقاء الأخير ضمن المجموعة وأن المرشد يأمل أن يطبق الطلبة ماتم تعلمه من مهارات، وأنه على استعداد لمناقشة أي أمر مع الطلبة في حالة الحاجة اليه.

يطبق المرشد النفسي الاستمارة البعدية على الطلبة ثم يشكرهم على جهودهم ويناقش مع الطلبة أي ملاحظة يرغبون في الحديث عنها، أو أي أمر يودون السؤال عنه، وكذلك مدى مناسبة ماتم مناقشته للطلبة حيث يحصل على تغذية راجعة منهم حول البرنامج، وماذا يقترحون، وما الذي أعجبهم أو لم يعجبهم من نشاطات. ويعطي مجالاً لكل منهم للتعبير عن رأيه. يشكرهم ويتمنى لهم التوفيق، ويذكرهم بأخلاقيات الإرشاد الجماعي وأن الذي قيل في المجموعة يبقى كما تم الاتفاق عليه.

وفي الختام احتفال بسيط بنجاح المجموعة في التخلص من السلوك الاستقوائي.

المصادر والمراجع

المراجع العربية

- ١- أبو غزال، معاوية (٢٠١٠). أسباب السلوك الاستقوائي من وجهة نظر الطلبة المستقوين والضحايا، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (٧)، العدد (٢).
- ٢- الأشهب، جواهر. (٢٠٠٤). أثر برنامج في توسط الرفاق في مفهوم الذات والعدوان المدرك وحل المشكلات ومهارات التوسط والمعتقدات حول النزاع وشدة النزاع لدى طالبات المرحلة الأساسية العليا، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- ٣- باترسون، س، هـ. (١٩٩٠). نظريات الإرشاد والعلاج النفسي. ترجمة حامد عبد العزيز الفقي. الكويت: دار القلم، الكتاب الأصلي منشور عام ١٩٨٠.
- ٤- بين، الدين. (٢٠٠٥). الصف الخالي من الطلاب المستقوين: أكثر من مئة فكرة واستراتيجية لمعلمي الصفوف من الروضة للثاني المتوسط. ترجمة مدارس الظهران الأهلية. الدمام: دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع. (تاريخ النشر الأصلي ١٩٩٩).
- ٥- الشهري، علي عبد الرحمن (٢٠٠٣). العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.
- ٦- سوليفان، كيت؛ وكلاري، ماري؛ وجيني، سوليفان. (٢٠٠٧). سلوك

- المشاغبة في المدارس الثانوية: ماهيته وكيفية إدارته. (طه عبدالعظيم حسين، مترجم). عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع. (تاريخ النشر الأصلي ٢٠٠٤).
- ٧- الشناوي، محمد محروس. (١٩٩٦). العملية الإرشادية والعلاجية. القاهرة: دار غريب للنشر والتوزيع.
- ٨- الصبحين، علي موسى (٢٠٠٧). أثر برنامج إرشاد جمعي عقلائي انفعالي سلوكي في تخفيض سلوك الاستقواء لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في البادية الشمالية الغربية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد - الأردن.
- ٩- فرنافا، جورج. (٢٠٠٤). كيف يمكن القضاء على ظاهرة العنف في المدارس. (خالد العامري، مترجم). القاهرة: دار الفاروق للنشر والتوزيع. تاريخ النشر الأصلي (٢٠٠٢).
- ١٠- الزعبي، أحمد محمود (٢٠٠١). الأمراض النفسية والمشكلات السلوكية والدراسية عند الاطفال، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان.
- ١١- زهران، حامد. (١٩٧٧): علم نفس النمو، القاهرة، عالم الكتب.
- ١٢- الرياوي، محمد (٢٠٠٨). علم النفس التطوري، الشركة العربية المتحدة للتسويق، القاهرة
- ١٣- العنزي، فريج (٢٠٠٤). العدوانية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية، مجلة التربية، العدد ٧٣.
- ١٤- علاونة، شفيق فلاح (٢٠٠٤). سيكولوجية التطور الانساني في الطفولة، دار المسيرة، عمان.

- ١٥- فيلد، إيفلين. ((٢٠٠٤. حَـصَن طفلك من السلوك العدواني والاستهزائي: اقتراحات لمساعدة الأطفال على التعامل مع المستهزئين والمتحرشين. (مكتبة جرير، مترجم). الرياض: مكتبة جرير للنشر والتوزيع. تاريخ النشر الأصلي (١٩٩٩).
- ١٦- القرعان، أحمد خليل (٢٠٠٤). الطفولة المبكرة، خصائصها، مشاكلها، حلولها، دار الإسرائ للنشر والتوزيع، عمان
- ١٧- محمود، عكاشة (٢٠٠٤). الخوف والأرق عند الأطفال، دار المسيرة، عمان.

المراجع الأجنبية:

- Aluedes, Oyaziwo.(2006). Bullying in School: A Form of Child Abuse in School. Educational Research Quaterly, 1,(30) 301. 37 - 49.
- Alkinson,M.and Hornby,G.(2002). Mental Health Hand Book for Schools, (London:Routledge Foelmer).
- Baldry, A. (2003). Cognitive Behavior Training Peer Group Intervention (Peer Counseling and Mediation) School Environmental Strategies. Retrieved. January 30, 2007. from <http://www.ibs.colorado.edu>.
- Bauer, N; Lozano, P; Rivara, F. (2007). The Effectiveness of the Olweus Bullying Prevention Program in Public Middle School: A Controlled Trail. Journal of Adolescent Health. 40, (3), 266 - 274. Retrieved Janauray 5, 2006 from EBSCO Master File database.
- Beane, A. (1999). The Bully Free Classroom: Over 100 Tips and Strategies for Teachers K - 8. (Minneapolis : Free Sprit Publishing).

- Bernard, M. (2004). Emotional Resilience in Children: Implication For Rational Emotive Education. *Romanian Journal Cognitive and Behavioral Psycho - Therapies*, 4,(1), 39 - 52.
- Carol, R. (2004). Assessing Students for Morality Education: A New Role for School Counselors. *Professional School Counseling*, 7 (5), 356 - 362.
- Corey, G. (1996). *Theory and Practice of Group Counseling*. California State University Brooks: Cole /Publishing Company.
- Davis, S. (2004). Preventing Classroom Bullying: What Teacher Can Do. Retrieved October 5, 2006 From web site [http://: www.jimwrightonline.com.pdfdocs](http://www.jimwrightonline.com.pdfdocs).
- Dikerson, D. (2005). Cyber Bullies on Camps. Retrieved October 5 2006, from the <http://www.unicef.org.violence>.
- Ellis, A. (1994). *Rational - Emotive Therapy and Cognitive Behavior Therapy*. (New York Springer).
- Frey, K; Hirschstein, M, Snell, J, Mackenzie, E; & Broderick, (2005). *Guide to Effective Programs for Echildren and Youth*. Retrived October 5, 2006. From <http://: www.childTrends.org.html>.
- Gilbert, S. (1999 August 25) Study Finds Bullies and Victims are More Alike Than Different Both Group likely to be Suffering from Depression. Retrieved October 5, 2006, from <http://www.sfGate.com>.
- Granvold, D. (1994). *Concept and Method of Cognitive Treatment.*, (California: Brooks/Cole Publishing Company Pacific Grove).
- Hazler, R; Carney, J. (2002). *Empowering Peer to Prevent*

- youth Violence. *Journal of Humanistic Counseling and Development*. (41) , 129 - 149.
- Ireland, J, and Archer, J; (2004). Association Between Measures of Aggression and Bullying Among Juvenile and Young Offenders. *Aggressive Behavior*,30, 29 - 42.
- Jaana, J. (2005). Myth and Facts About Bullying School. *Behavior Health Managements*.. 25. 2 pp. 36 - 41. Retrieved October 30, 2006. From EBSCO host Master File data base.
- Jaana, J; Cornell, D; Sheras, G. (2006). Identification of School Bullies by Survery Methods. *Professional School Counseling*, 9 ,(4), 305 - 313. Retrieved October 30, 2006, From EBSCO Host Master File Data Base.
- John, Cham., (2006). Systemic Patterns in Bullying and Victimization (Eric Document Reproduction Service No) EJ 738912.
- Juvonen, J; Graham, S; and Shuster, M. (2003). Bullying Among Young Adolescent: The Strong, The Weak, and The Troubled. *Pediatrics*, 112,(6) , 1231 - 1238. Retrieved October 5, 2006, from EBSCO host Master File data base.
- Kepenekci, Karaman & Sinkir, C. (2006). Bullying Among Turkish High School Student. *Child Abuse and Neglect*, 30 (2), p.193 - 204. from EBSCO Host Master File Data Base.
- Kilpatrick, M & Kerres, M. (2003). Perception of the Frequency and Important of Social Support by Student Classified as A Victims, Bullies, Bully/ Victim in an Urban Middle School. *School Psychology*, 32, (3), 472 - 489. Retrieved October 5, 2006, From EBSCO Host Master File Data Base.

- Kraizer, Sherry. (2005). The Safe Child Program. Retrieved October, 5, 2006 from. [http://: www.Safechild.org.bullies.htm](http://www.Safechild.org.bullies.htm).
- Kristensen, s & Smith, P. (2003). The Use of Coping Strategies by Danish children classed as a Bullies, Victims, Bully Victims, and Not Involved in Response to Different (Hypothetical) Types of Bullying. *Scandinavian Journal of Psychology*,44. 479 - 488.
- Levinson, M.(2006). Anger Management and Violence Prevention: A Holistic Solution Retrieved October 5, 2006, from EBSCO host Master Files data base.
- Liang, H; Fisher, A & Lombard, C. (2007) Bullying, Violence, and Risk Behavior in South Africa School Student. (Eric Document Reproduction Service. No. Ej 755895).
- Limber, Susan. (1998). The Bullying Prevention project. Retrieved October 5, 2006 from [http://: www.Colorado.edu/cspv.safe.Shcools/bullying.html](http://www.Colorado.edu/cspv.safe.Shcools/bullying.html).
- Long, ph. w. (1997). Unsocialized Coduct Disorder. Retrieved Decemper, 7, 2007, from:[http://www.adders.org disorder/info20.htm](http://www.adders.org/disorder/info20.htm).
- Lorin,Raymond. (2004).Evolution of Community - School Bully Prevention Programs:Enabling Participatory Action Research.13,(2) P.73 - 83 from EBSCO host Master Files data base.
- Louise. A; Elizabeth, W ; Kali, T ; Rhianon, N ; Avshalom, C and Terrie, E.(2006). Bullying Victimization Uniquely Contributes to Adjustment Problem in Young Children: A Nationality Representative Cohort Study. *Pediatrics*,118,(1),I30 - 138. Retrieved from EBSCO host Master File data base.

- Lura, C & Edward, L. (2004). Assessment of Bullying: A Review of Methods and Instrument. *Journal of Conseling and Development*, 82, (4).496.
- Mc Carthy, (2003). Youth Violence Prevention Project. Retrieved from <http://www.aggressionreplacementTrianing.Org>.
- Milouvancevic, P; Radojkovic, I & Deusic, P. (2007). Bullying in Serbia Elementary Schools Facts and Future Ideas. *Europen Psychiatry*. Retrieved March 20, 2007 From: <http://www.j.eurpsy>. 1100
- Olweus, D. (1991) The Olweus Bullying Program. Retrieved October 5, 2006, From u.S. Departement of Health and Human Resources web sites. www.samash.gov
- Olweus, D. (1993). *Bullying at School: What We Know and What We Can Do?* Cambridge, MA: Black Well Publishers.
- Olweus, D. (2005). A Useful Evaluation Design, and Effects of the Olweus Bullying Prevention Program. *Psychology, Crime and Law* , 11 , 4 (389 - 402). Retrieved November, 12, 2006 From EBSCOhost MasterFile data base.
- Pateraki, L. (2001). Bullying Among Primary School Children in Athens Creece. *Educational Psychology*, 21, 167 - 175
- Pendly, S. (2004). *Bullying and Your Child*. retrieved October 18, 2006 from <http://www.kidshealth.org>.
- Rigby, K. (2002). *New Prespectives on Bullying*. (London: Jessica: Kingsley Publishers).
- Rigby, K. (N.D). *Do Interventions to Reduce Bullying in a School Realy Work*. Retrived October 5, 2006 from Dr. Rigby's Bullying pages web site: <http://www.education.unisa.ed.au>. Bullying intervention. Htm.
- Roberts, W. (2005). *Bullying From Both Sides: Strategic*

- Intervention for Working With Bullies & Victims. Crowin Press.
- Roxanne, C. (2001). Therapeutic Use of Story in Therapy With Children. *Guidance and Counseling*, 16 , 3, 92 - 100.
- Sarah,W & White,E (2005).The association Between Bullying behavior Arousal levels and behavior problem. *Journal of adolescence*, 28, 3. , 381 - 395. Retrieved October 5, 2006, from EBSCOhost MasterFile data base. .
- Sarzen, J. (2002). Bullies and their Victims: Identification and Intervention. UN Published Master Thesis, (University of Wisconsin - State).
- Schowe, Sheral. (1998). Transition Intervention Program. Retrived October 5, 2006. From [http://: www.ed.gov.bullying.html](http://www.ed.gov/bullying.html).
- Sciarra, D.(2004).School Counseling Foundation and Contemporary Issues.(London: Thomson Brooks/Cole).
- Shore, K. (2005). Bullying Prevention Program: The ABC of Bullying Prevention. Retrieved October 5, 2006. from [http://:www.education world. Comla - Curr/shore/076](http://www.educationworld.com/curr/shore/076).
- Solberg, M; Olweus, D. (2003). Prevalence Estimation of School Bullying with the Olweus Bully/Victim (9) Questionnaire. *Aggressive Behavior*, 29, 239 - 268. Retrieved October 5, 2006, from EBSCO host Master file data base.
- Sonja, and Francoise, A. (2006). Social Behavior and Peer Relationship of Victims and Bully/ Victim, and Bullies in Kinergarten. *Jouranal of Child Psychology & Psychiatry*, 47,.45 - 57. Retrieved October 5, 2006, from: EBSCO, Kali, T; Rhiannon, N.
- Stevens, V; oots, P and Bourdeauhij, (2002). The Effects of An Anti - Bullying Intervention on Peer Attitudes and Behaviour.

- Journal of Adolescence.*, 23, ,21 - 34. Retrieved October 5, 2006 From [http://: www.sciencedirect.com](http://www.sciencedirect.com)
- Stewin, L & Mah, D (2001). Bullying in School: Nature, Effects and Remedies. *Research Paper in Education* ..16(3). 247 - 270.
- Toblin, R; Schwartz, A; Gorman, H & Abou Ezzeddine, A. (2005). Social Cognitive and Behavioral Attributes of Aggressive Victims of Bullying. *Journal of Applied Developmental Psychology*,26 3. 329 - 346.
- White Lock, K. (1997). Study Finds Characteristics that Identify Bullies and Victim. Reterived October 5, 2006, from [http://: www.eurekaalert.Org./pub.php](http://www.eurekaalert.Org./pub.php).
- Wolke, D ; Sarah, W ; Stanford, K & Schulzs (2002). Bullying and Victimization of Primary School Children in England and German: Prevalence and School Factors. *British Journal of Psychology*, 92,673 - 696, Retrieved October 5, 2006, from EBSCO host Master File data base.
- Wright, J. (2004). Preventing Classroom Bullying: What Teacher Can Do? Retrieved October 20, from <http://www.interventioncentral.org>
- Wright, J. & Fitzpatrick.k (2006). Sociacapital and Adolescent Violent Behavior: Social Forces. 84(3),410 - 421.

الملاحق

الملحق رقم (١)

الأداة في صورتها النهائية

عزيزي الطالب/ الطالبة.....

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يختلف الناس في الإجابة عن فقرات الاستبانة بشكل عام، ولذا فإن بين يديك مجموعة من الفقرات يرجى قراءتها بدقة ووضع إشارة √ أمام الفقرة وتحت المربع الذي ينطبق عليك تماماً، علماً أن هذه الفقرات تحدث بينك وبين طالب أصغر منك أو أضعف منك، خلال الشهور الثلاثة الماضية، علماً أنه ليس بينكما توازن في القوة، والاستبانة ليست امتحاناً أو اختباراً، ولا يتوقف عليها أي قرار نحوك، ولذا فإن إجابتك ستكون سرية، ولن يطلع عليها أحد، وهي لأغراض البحث العلمي فقط.

شاكرًا تعاونكم واقبلوا الاحترام

الباحث

الباحثان

كما في المثال التالي:

أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً	الفقرات
			√		١- أسخر من بعض الطلبة.

ضع (٧) تحت مربع (غالباً) إذا كانت تمثل رأيك تماماً.

الاسم:

العاشر	التاسع	الثامن	السابع	الصف:
		أنثى	ذكر	الجنس:

عزيزي: الطالب / الطالبة: هذه السلوكيات موجهة إلى فرد أقل منك قدرةً جسميةً أو عقليةً وغير مساو لك في القوة. (أضعف منك).

درجة التكرار					الرقم	الفقرات
أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً		
					١	أقوم بضرب الطلبة باليد أو القدم.
					٢	أشتم الطلبة بألفاظ بذيئة.
					٣	أقاطع الطلبة أثناء حديثهم.
					٤	لا أتحكم في أعصابي عند الغضب.
					٥	أقوم بقرص الطلبة وأسبب لهم الألم.
					٦	بعض الأشخاص يستحقون ما أقوم بعمله معهم.
					٧	أصرخ على الطلبة بصوت عال لإفزازهم.
					٨	أنكر وجود بعض الأشياء التي أحصل عليها من الطلبة.
					٩	أهدد الطلبة وأتوعدهم بالإيذاء.
					١٠	أنشر الشائعات عن الطلبة.
					١١	أضع تعليمات قاسية تحول دون مشاركة الطلبة في النشاطات.

درجة التكرار					الفقــــــــرات	الرقم
أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً		
					أشد الطلبة من آذانهم أو شعورهم.	١٢
					أشعر بالغيرة من نجاح الآخرين.	١٣
					أقوم بتخريب وإتلاف ممتلكات الطلبة.	١٤
					أسخر من الطلبة واستهزئ بهم.	١٥
					أقوم بإصدار ألقاب جنسية بذئثة عليهم.	١٦
					أطرد بعض الأشخاص بالقوة من المجموعة التي أكون فيها.	١٧
					أسرق بعض الأشياء من الطلبة.	١٨
					أشوه صورتهم وسمعتهم.	١٩
					المس الآخرين بطريقة غير اخلاقية.	٢٠
					لا أصغي للطلبة أثناء حديثهم معي.	٢١
					أدفع الطالب الذي يجلس في المقعد بجانبني.	٢٢
					أتعمد إذلال الطلبة.	٢٣
					أقوم بإعطاء بعض الطلبة ألقاباً مخزية لهم.	٢٤
					أقوم بأخذ ممتلكات الطلبة بالقوة.	٢٥
					أعرقل الطلبة بقدمي أثناء مرورهم من أمامي.	٢٦
					اتخذ قرارات نيابة عن الطلبة الضعفاء.	٢٧
					لا أعيد الأشياء التي أستعيرها من الطلبة.	٢٨
					يدفعني الطلبة للسيطرة عليهم.	٢٩

درجة التكرار					الفقــــــــرات	الرقم
أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً		
					افتعل أسبابا للتشاجر مع الطلبة الضعفاء.	٣٠
					ألوم الطلبة على مشكلات لم يقتر فوها.	٣١
					يجب أن أفوز في كل الأنشطة المدرسية.	٣٢
					أجبر الطلبة على عمل أشياء لا يطيقونها.	٣٣
					ألقي على مسامع الطلبة قصصاً جنسية.	٣٤
					استخدام أدوات حادة للسيطرة على الطلبة.	٣٥
					يجب على كل طالب أن يخافني ويرهبني.	٣٦
					أجبر الطلبة على الحديث معي في أمور جنسية رغماً عنهم.	٣٧
					أقوم بإلقاء الطلبة أرضاً.	٣٨
					لا أجعل الطلبة يشعرون بالارتياح.	٣٩
					اتهم الطلبة بأعمال لم يقوموا بها.	٤٠
					أفسر كلام الطلبة بتفسيرات جنسية.	٤١
					أشعر بقوة شخصيتي من خلال السيطرة على الطلبة.	٤٢
					أشعل الفتن بين الطلبة عن طريق تشجيعهم على المشاجرات.	٤٣
					أتحرش جنسياً بالطلبة .	٤٤
					أحتاج لبعض الأشياء التي يمتلكها الطلبة أكثر منهم.	٤٥

الملحق رقم (٣)

نتائج الاستقواء

للاستقواء نتائج خطيرة على جميع الأطراف المشاركة فيه، فالطلبة الضحايا يعانون من الخوف والوحدة، ويحاولون تجنب بعض المواقف، ينظرون لأنفسهم على أنهم أقل من غيرهم، يعانون من تدني التحصيل وهم أكثر إصابة بالاكئاب، والأفكار الانتحارية، والانتحار في النهاية، كما يعانون من الانطواء، وضعف المهارات الشخصية والاجتماعية، ويعانون من أمراض نفسية وجسمية.

وأما الطلبة المتفرجون والذين يشاهدون الاستقواء فهم يخافون من التعبير عن أنفسهم ويخافون من معارضة هذا السلوك الذي يشاهدونه، يطورون خوفاً كذلك من ملاقاته المصير نفسه الذي يلاقيه الضحايا الذين يعانون من الضيق، والتوتر، والصداع وأمراض أخرى.

وأما الطلبة المستقوون فهم يفتقرون إلى المهارات الاجتماعية والتواصل مع الآخرين، يشعرون بالغيرة من نجاح الآخرين، يحبون الفوز في كل شيء، سرعوا الغضب والانفعال، متهورون، لا يرحمون ولا يشفقون على الآخرين، لا يتحملون المسؤولية، يتصرفون بعدوانية، وكذلك لديهم مشكلات نفسية مثل القلق والاكئاب، والوحدة النفسية، وهناك نسبة كبيرة منهم سيكون لها سجل إجرامي في المستقبل وكذلك في انتهاكات القانون. من هنا نرى أن الأطراف المشاركة جميعاً في الاستقواء يعانون من مشكلات نفسية واجتماعية في الحاضر والمستقبل، وأن الاستقواء سلوك خطر يؤثر على الجميع في المدرسة والبيت، والبيئة المحيطة، ولذا لا بد من العمل معاً على وقف الاستقواء.

الملحق رقم ٤

هل أنت مستقو؟

عزيزي الطالب هذه مجموعة من الأسئلة اقرأ كل سؤال وضع دائرة حول «نعم» أو «لا» ثم اعط الورقة للمرشد

لا	نعم	١- هل تزعج الأشخاص الأصغر سناً منك؟
لا	نعم	٢- هل تحب أن تضايق وتوبخ الآخرين؟
لا	نعم	٣- إذا كنت تضايق الآخرين، فهل تحب أن تراهم منزعجين؟
لا	نعم	٤- هل تعتقد أن الأمر مضحك عندما يرتكب الآخرون أخطاء؟
لا	نعم	٥- هل تحب أن تأخذ أو تحطم ممتلكات الآخرين؟
لا	نعم	٦- هل تريد من الطلاب الآخرين أن يعتقدوا أنك الطالب الأقوى في المدرسة؟
لا	نعم	٧- هل تغضب كثيراً وتبقى غاضباً لفترة طويلة من الزمن؟
لا	نعم	٨- هل تلوم الأشخاص الآخرين على الأشياء التي تسير بشكل خاطيء؟
لا	نعم	٩- هل تحب أن تنتقم من الأشخاص الذين يؤذونك؟
لا	نعم	١٠- عندما تمارس لعبة ما، هل تحب أن تكون الفائز دائماً؟
لا	نعم	١١- إذا خسرت في شيء ما، هل تقلق بشأن ماسيعتقده الآخرون عنك؟
لا	نعم	١٢- هل تغضب أو تشعر بالغيرة عندما ينجح شخص آخر؟

إجابته سؤال واحد أو سؤالين بنعم تعني أنك في طريقك الى الاستقواء، وإذا أجبته عن ثلاثة أو أكثر فأنت ربما تكون مستقوياً، ولذا فأنت تحتاج الى أن تجد طرقاً لتغيير سلوكك وأن هناك أخباراً سارة وهي أن المستقوين يمكن أن يحصلوا على المساعدة ويعدلوا من سلوكهم. (بين، ٢٠٠٥).

الملحق رقم (٥)

هل الاستقواء سلوك مسموح به دينياً؟

جميع الأديان حرمت الاستقواء على الآخرين بل حتى أنها طلبت من الناس مساعدة بعضهم البعض وحثت على التعاون، وأما الناس الضعفاء والمساكين فطلبت كل الأديان مساعدتهم والتعاطف معهم، وتقديم يد العون والمساعدة لهم، بوصف ذلك واجباً من قبل الطرف القوي تجاه الطرف الضعيف، ولذا لا بد من مساعدتهم، وحرمة الإسلام كافة أشكال الاستقواء على الآخرين اللفظية، والجسمية وغيرها.

قال تعالى: (ولا تنازوا بالألقاب) فاللقلب الذي يؤدي الفرد هو محرم ولا يجوز مناداة هذا الفرد به.

كذلك حرم الإسلام الغيبة، ونشر الإشاعات، والكذب على الآخرين، وعد ذلك كأنّ الإنسان يأكل لحم الإنسان ميتاً وهي صورة بشعة جداً لا يقبلها أيّ منا.

كذلك حرم الإسلام أخذ مال الآخرين وممتلكاتهم وسرقتها نهائياً، وعد ذلك سلوكاً غير سليم لا يجوز القيام به، كما أشار إلى أن اللواط والأفعال الجنسية الأخرى حرام ومن الكبائر ولا يجوز القيام بها نهائياً.

بالمقابل أمر الدين بالإحسان إلى الضعفاء واحترامهم، ومعاملتهم معاملة طيبة، وحتى أمر بالابتسام من الناس ورد السلام، والمعاملة الطيبة،

قال رسول الله ﷺ: «تبسمك في وجه أخيك صدقة».

الملحق رقم (٦)

السلوك الاستقوائي والديمقراطية

مبرر الإجابة	نوعه		التصرف
	ديمقراطي	غير ديمقراطي	
			أخذ ممتلكات الآخرين بالقوة.
			اتهام الآخرين وتشويه سمعتهم.
			إعطاء الآخرين حرية العمل.
			فرض لباس موحد على الأفراد.
			مقاطعة الآخرين أثناء حديثهم.
			الابتعاد عن مكان يجلس فيه طفل غريب، أو فقير.
			الاستئذان من الآخرين قبل الدخول.
			وضع قواعد عمل تحول دون مشاركة الآخرين في النشاطات.
			إجبار الآخرين على عمل شيء لا يحبونه.

فيما يلي مجموعة من التصرفات، اقرأ كل تصرف بعناية ثم احكم عليه هل هو سلوك ديمقراطي أم لا. أعط مبرراً لإجابتك.

- صف شعورك من تصرف غير ديمقراطي يقوم به شخص نحوك؟
- صف شعورك نحو تصرف ديمقراطي قام به شخص نحوك؟
- «استخلص أن سلوك الاستقواء غير ديمقراطي».

الملحق رقم (٧)

الحقوق والمسؤوليات

للفرد مجموعة من الحقوق التي ينبغي أن يتمتع بها، كما أن عليه مجموعة من المسؤوليات تجاه هذه الحقوق.

مسؤوليتي أن	أكمل العمود التالي:
١. أعامل الآخرين بلطف	٠١ من حقي أن أعامل بلطف
٢. أن أصغي للآخرين عندما يتحدثون	٠٢ من حقي أن يسمعي الناس
	٠١
	٠٢
	٠٣
	٠٤
	٠٥
	٠٦
	٠٧
	٠٨

الملحق رقم (٨)

ميثاق المجموعة عن وقف الاستقواء

نحن طلبة المجموعة سوف نتعهد بأن:

- لا نستقوي على الآخرين.
- سنساعد الطلاب الذين يتعرضون للاستقواء.
- سوف نشرك الطلاب الذين يقصون ويعدون.
- سوف نبلغ عن أي حادث نعلم به أو نشهد عليه أو أي نقطة يتم الاتفاق عليها.

وعلى ذلك نوقع (توقيع كافة الطلاب في المجموعة)

الرقم المتسلسل	الاسم	التوقيع
.١		
.٢		
.٣		
.٤		
.٥		
.٦		
.٧		
.٨		
.٩		

الملحق رقم (٩)

*** لوحة النجوم اليومية ***

السبت الأحد الإثنين الثلاثاء الأربعاء الخميس الجمعة

* الساعة ٩

الساعة ١٠

الساعة ١١

الساعة ١٢

الساعة ١

الساعة ٢

* الساعة ٣

الساعة ٤

الساعة ٥

يضع الطالب نجمة * أمام الساعة التي لا يكون فيها استقواء
وهكذا يجمع النجوم في كل يوم ليرى عدد مرات الاستقواء التي قام بها

_ Rational Emotional Behavioral Theory.

Fourth chapter presents some highlight studies on bullying. Fifth and final chapter incorporates a curative presentation. Included in the spectrum are treatment, counseling programs, and suggestive guidelines on resolving the persistent dilemma of bullying behavior.

The present book, in its conclusive passages, affirm that bullying behavior is indeed a dangerous behavior. It is inextricably linked with future crimes.

ABSTRACT

Bullying behavior is an old phenomenon. It begins in the early phase of childhood. Some researchers think that it begins at the age of two (2) years. At this point, the child begins to form an initial image of bullying. It gradually develops and reaches to the peak in the primary stage — fourth, fifth, sixth class. It then continues in the upper primary stage. Subsequently, it begins to decline in secondary school. At the university, it is rarely discernable.

Bullying behavior is an outgrowth of the learning process. It is also a risky behavior. It can affect all parties involved in the act. Researchers estimate that almost 3.7 million children in the United States are exposed to bullying in various school stages — elementary, primary, and secondary.

The present book provides an exposition on the subject. It consists of five (5) chapters. In the first chapter, it contains an introduction. The latter discusses bullying behavior, its concept and multiple forms.

Second chapter incorporates discussion on participants in bullying, bullies, and victims. Third chapter focuses on causes of bullying children and adolescents. The contents are illuminated from various standpoints. The following stand prominent:

- _ Behavioral Theory;
- _ Physiological Theory;
- _ Social Learning Theory;
- _ Frustration and Aggression Theory;
- _ Biological Theory;
- _ Humanity Theory; and

جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

Naif Arab University For Security Sciences



**Bullying Behaviour Among Children
and Adolescents
Concept - Causes - Treatment**

By:

Dr. Ali Mousa Aalsubhien

and

Dr. Mohammad Farhan Al-Qudah

1434 - 2013